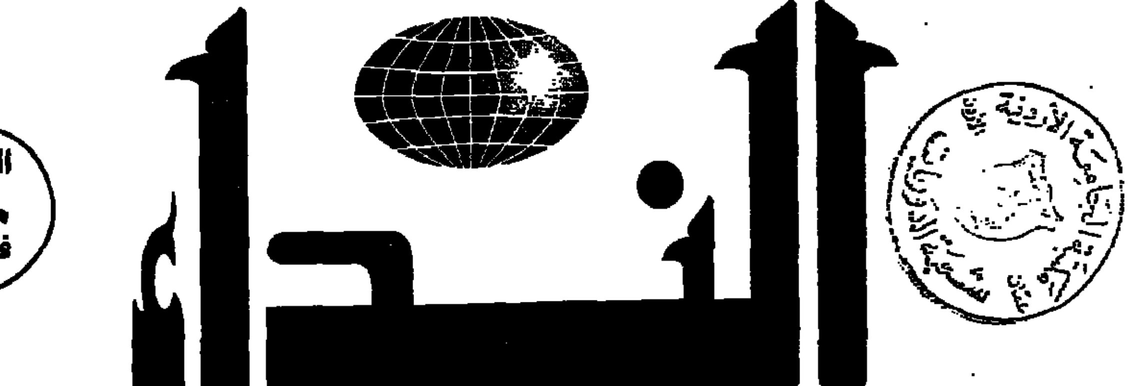


السعر ٢٠٠ فلس

الاربعاء ٢٣ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٤ كانون الاول ١٩٩٦م / العدد (١٠)

الباكستان ترفض حمولة ثلاث بواخر من الفوسفات الاردني

علمت "النداء" ان الباكستان رفضت تسلم حمولة ثلاث بواخر من الفوسفات الاردني لوجود شوائب في الشحنة.

فبعد ان رفضت الباكستان الشحنة الاولى لوجود شوائب قامت شركة الفوسفات بتوريد اخرى ورفضت الثالثة ولم تكن باحسن حالا الامر الذي دعا بالسلطات الباكستانية الى الطلب من الجهات الاردنية ايقاف شحن الفوسفات حتى يتم النظر في العقد مع الاردن برمته " والله يستر".■

الحكومة تبيع موجتي F M بمليون دينار

علمت «النداء» ان الحكومة باعت امتياز موجة FM لقناة فرنسية، بحوالي نصف مليون دينار.

وستقوم ببيع موجة اخرى حيث عرضت الشراء كل من اذاعات مونت كارلو، ولندن، وصوت امريكا.

وكان هذا الموضوع مدار بحث بين كل من رئيس الوزراء ووزير الاعلام ومدير الاذاعة.■

ليث شبيلات : والله ان [illegible] على الملك من الحكومة

د. نزيه عمارين يحصل على ثقة نواب الشعب

إجماع وطني على إفشال [illegible] الصناعات الإسرائيلية

المعارضة تلوي ذراع الحكومة

د. عمارين: الحكومة اصبحت عبئا على القيادة والشعب لا عونا لهما



د. عمارين تلوم الضغوطات .. وانتصر

اللمسات الاخيرة على اعتذار الرئيس

"بدأ العد العكسي للكباريتي شخصيا وللحكومة بشكل عام" هذا ملخص رأي احد النواب الوسطيين الفاعلين في مجلس النواب في قضية د.نزيه عمارين والاعتذار العلني من رئيس الحكومة له على "الاهانة" التي وجهها له اثناء احداث الخبز في الكرك.

من المرات النادرة التي "لوت" فيها المعارضة ذراع الحكومة، ما حدث في جلسة النواب مساء الاثنين الماضي كما صوت المجلس على رفض استقالة عمارين بمن فيهم الكباريتي عدا النائب انور الحديد، حيث ان النواب الوزراء صوتوا ايضا ضد الاستقالة، مما يعني حسب قول النائب توجان فيصل :"ان د. نزيه عمارين، حاز على ثقة المجلس اكثر من الثقة التي حصلت عليها الحكومة مجتمعة".

وبعد انتهاء الجلسة الساخنة، والتي كانت اكثر سخونة من جلسة قضية الخبز، خرج النائب د.نزيه عمارين محمولا على اكتاف انصاره الذين كانوا في منتهى الابتهاج لما حدث، وحصوله على اعتذار رسمي وعلني من الكباريتي، الامر الذي لم يكن يتوقعه احد.

التفاصيل ص٣

محمد الخطيب وزير الاعلام الاسبق

علاقة الحكومة مع اسرائيل اقوى من علاقاتها مع اي دولة عربية

قال السيد محمد الخطيب، وزير الاعلام الاسبق «ان علاقة الحكومة مع اسرائيل اقوى من علاقاتها مع اي دولة عربية اخرى».

واضاف الخطيب في حديث ساخن لـ «النداء» انه في غياب مراكز استطلاعات الراي العام القائمة على المصداقية يجعل هذه المهمة منوطة بالصحافة.

وقال ان الناس ينتظرون العسل الذي تحدث عنه كبار المسؤولين بعد توقيع المعاهدة، ومع ذلك فان الدنيا لن تمطره ابدا.

التفاصيل ص ١٢

لدى محكمة التمييز

وكيل «بسام» يطعن بقرار تسليمه الى امريكا

قدم المحامي محمد اسماعيل وكيل المواطن الاردني بسام فيصل امين قاسم، الذي تطلب السلطات الامريكية تسليمه لها، طعنا امام محكمة التمييز يطعن فيه بقرار محكمة استئناف جزاء عمان القاضي بتسليم موكله الى السلطات الامريكية.

وجاء في اسباب التمييز ان القرار المميز جاء مخالفا للاصول والقانون ومجحفا بحق المميز فقد بادر الى تمييزه للاسباب التالية:

اخطأت محكمة الاستئناف الموقرة مع الاحترام وقبلها محكمة الصلح الموقرة مع الاحترام بالنتيجة التي توصلت اليها من ان شروط التسليم متوافرة في ملف الاسترداد استنادا الى المعاهدة المعقودة بين المملكة الاردنية الهاشمية والولايات المتحدة الامريكية في ١٩٩٥/٣/٢٨، وان هذه الاتفاقية ليست سارية المفعول بعد وان تطبيقها جاء مخالفا للقانون، اذ ان هذه المعاهدة لم تستكمل اجراءات التصديق عليها ولم تستكمل مراحلها الدستورية. وعليه فان الاستناد الى هذه المعاهدة جاء مخالفا للقانون وان القرار المميز الصادر تأسيسا على هذه المعاهدة مستوجب النقض.■

التفاصيل ص٨

في بادرة تعد الاولى من نوعها

المستقبل يستضيف ٤٠ حزبا عربيا

يستضيف حزب المستقبل عقد الاجتماع الثاني للامناء العامين للاحزاب الوطنية والقومية العربية الذي عقد ما بين ١٦-١٩ الشهر الجاري وقد الحزب ٤٠ حزبا عربيا للمشاركة في هذا اللقاء الذي يعد الاول من نوعه.

ويذكر ان المتحدثين الرئيسيين هم من المفكرين العرب ومنهم المفكر الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني، الذي سيتحدث عن قضايا الامة العربية المعاصرة، وسيتحدث المفكر يحيى الجمل من مصر عن الديمقراطية وحقوق الانسان، كما سيشارك السيد صلاح الدين حافظ من مصر والسيد محمد البعلبكي نقيب الصحفيين اللبنانيين والدكتور محمد الطراونة من الاردن اضافة لمشاركة كافة الاحزاب الاردنية من خلال امنائها ومداخلاتها خلال المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام.

ومن المتوقع ان يزيد عدد المدعوين عن ٢٠٠ شخص.

واكد السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل ان المشاركة في [illegible] القومي العربي ليست مقتصرة على حزب المستقبل، فالمجال مفتوح لمشاركة كافة الاحزاب الاردنية.■

وزير الاعلام العراقي

تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» يبدأ الخميس

قال وزير الاعلام العراقي حامد يوسف حمادي ان بلاده توصلت الى اتفاق مع الامم المتحدة على ان يكون البدء بتنفيذ القرار ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء» يوم غد الخميس معربا عن تفاؤله ان يشهد العام المقبل رفعا كاملا للحصار المفروض على العراق منذ السادس من آب ١٩٩٠.

وكشف السيد حمادي النقاب عن ان دولا عدة، لم يحددها، ستعلن تأييدا اكثر وضوحا لرفع الحصار عن العراق، واشاد الوزير العراقي بالمواقف الروسية والصينية والفرنسية والمصرية في ضغطها على الولايات المتحدة بغية الموافقة على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وقال ان تحركات هذه الدول كان لها تأثير كبير في الوصول الى الاتفاق.■

معرض الصناعات الإسرائيلية مكافأة للعدوان [illegible] العربية

الجهات المنظمة للمعرض خارجة عن إرادة ومصالح الشعب الوطنية والقومية

يتواصل الرفض الشعبي الاردني بسائر قطاعاته لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية الذي سيقام في عمان خلال الفترة من ١٥ - ١٨ الجاري من قبل الاحزاب الاردنية التي ستعقد لقاء موسعا لهذه الغاية في الخامسة من مساء يوم الخميس ١٢/٥ في غرفة صناعة عمان وستحضره كافة الاحزاب الاردنية.

ومن المتوقع ان يصدر بيان يعلن رفض الاحزاب الاردنية لاقامة هذا المعرض اضافة لتوجيه رسالة الى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء في محاولة لمنع اقامة المعرض.

ويذكر ان الاحزاب الاردنية قد شاركت في اجتماع عقد مؤخرا في المنتدى العربي رفض فيه المجتمعون اقامة مثل هذا المعرض.

من جهة اخرى حذرت الفعاليات النيابية والاقتصادية والنقابات والقوى الشعبية من خطورة اقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان.

جاء ذلك في بيان صدر مساء امس عن اجتماع شعبي جرى في مجمع النقابات المهنية، واوضح البيان مخاطر المعرض المزمع عقده في الفترة ما بين ١٥ - ١٨ من الشهر الجاري، حيث ان المعرض سيلحق افدح الاضرار بالاقتصاد الوطني عموما وبالصناعة الاردنية خصوصا، لا سيما وانه سوف يحول الاردن الى جسر اقتصادي لاختراق الاسواق العربية، خاصة دول الخليج العربي التي تعتبر من الاسواق التقليدية والاساسية للصناعة الاردنية.

وانتقد البيان الاجراءات والتشريعات المحلية التي لم تراع مصالح وحاجات الصناعة الاردنية، والتي تحتاج اكثر من غيرها لسياسات تدعمها وتحميها، خاصة في ظل السياسات التجارية الاسرائيلية، وفي ظل التحضيرات الاردنية للتوقيع على اتفاقية منظمة التجارة العالمية.

وقال «ان المعرض يأتي بمثابة مكافأة للسياسات الاسرائيلية العدوانية ازاء الحقوق العربية الفلسطينية وازاء قضيتي القدس والخليل، وازاء الحقوق والاراضي العربية المحتلة في الجولان ولبنان».

ودعا البيان جماهير الشعب الاردني لمنع اقامة المعرض ومقاطعة الجهات التي تدعو لاقامته باعتبارها خارجة على ارادة ومصالح الشعب الوطنية والقومية والاسلامية.

كما دعا الى المشاركة الشعبية في الاعتصام الذي سيجري امام المعرض في حال اقامته في الخامس عشر من الشهر الجاري.

وطالبت الفعاليات الاقتصادية والشعبية والنقابات الجهات الرسمية بمنع اقامة المعرض، واعادة النظر في التشريعات التي تضعف الصناعة الوطنية..

ودعت الى تعميق الديمقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية، واحياء التضامن العربي وتعزيز التعاون والتكامل العربي في مواجهة التحديات.

التفاصيل ص٣

بغداد تكرر عرضها لعودة العلاقات الطبيعية مع الدول الخليجية

مستوردات العراق من اوروبا وافريقيا ستتم عبر العقبة

بغداد - من موفد النداء

ماجد توية

جدد العراق عرضه باستئناف العلاقات الطبيعية مع كافة الدول العربية، ومع الولايات المتحدة.

ووجه السيد حامد يوسف حمادي، وزير الثقافة والاعلام العراقي، في مؤتمر صحفي حضرته «النداء»، دعوة الى الدول الخليجية التي ستعقد اجتماع قمة لمجلس التعاون الخليجي في الدوحة في وقت لاحق، لاعادة النظر في سياستها تجاه العراق والسعي لاقامة علاقات طبيعية معه.

وحول العلاقات مع الاكراد اكد ان قلب العراق مفتوح للتوصل الى افضل النتائج مع الاكراد.

الى ذلك فقد اكد حمادي على عمق العلاقات والروابط بين الشعبين الاردني والعراقي، وعبر عن المه واسفه لمقتل سائق السفارة الاردنية قبل عدة اسابيع، واكد ان ليس لهذه الحادثة اية ابعاد سياسية، كما حاول ان يروج البعض، وانما حادثة اجرامية يحصل مثلها في كل دول العالم.

واكد ان استيراد الغذاء والدواء والحاجات الاساسية بعد الوصول الى الاتفاق الاخير سيتم من خلال ميناءي العقبة الاردني وام قصر العراقي فقط ولم يحدد حجم الكميات التي ستستورد من خلال العقبة، الا انه اكد ان الواقع الجغرافي سيفرض نفسه، فما سيستورد من اوروبا وافريقيا سيكون - حسب المنطق من خلال العقبة.■

معيقات العمل الحزبي الاردني

● بقلم: حكم خير ★

بداية قبل الولوج في مذاكرتنا هذه والمعنية بالمعيقات التي تواجه العمل الحزبي الاردني لا تقدم توطئة مختصرة حول مفهوم الحزب السياسي واثره في المسيرة الديمقراطية والمشاركة الشعبية والدور الذي يضطلع به الحزب السياسي في اتخاذ القرار الوطني، تعطية العلاقة الطبيعية بين الاحزاب والسلطتين التنفيذية والتشريعية.

لقد حددت المادة الثالثة من قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ تعريف الحزب السياسي بانه كل تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الاردنيين وفقا للدستور واحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة السياسية وتحقيق اهداف محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويعمل بوسائل مشروعة وسلمية.

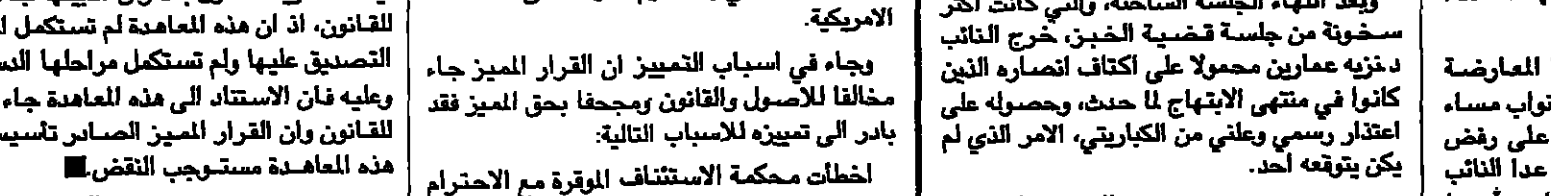
اما عن دور الاحزاب السياسية في المسيرة الديمقراطية في اي مجتمع معاصر، فانها تشكل العمود الفقري في نظام الحكم الديمقراطي، اذ من بينها يختار المواطنون مشرعي الدولة وحكومات المستقبل لذلك فغياب الاحزاب السياسية يبقي نظام الحكم الديمقراطي غير مكتمل الوهاد ويكون بذلك خيار المواطن الناخب مستندا الى اعتبارات شخصية تمنعه عليه تقييم اداء ممثلي دائرته الانتخابية من اجل التجديد لهم او اختيار غيرهم في الدورة اللاحقة، ويعتمد المرشحون في ظل غياب الاحزاب على مواردهم وامكانياتهم الخاصة فتبقى بذلك الدوافع الذاتية على الترشيح وعلى السلوك داخل المجالس النيابية المنتخبة وتتمكن بذلك السلطة التنفيذية من الهيمنة على عمل تلك المجالس مستأثرة بالمبادرة في الحكم والتشريع وتتسابق المرشحون للحصول على اصوات ناخبيهم بأي ثمن وفي المحصلة تظل العلاقة بين الحكم والمواطن دون جسور حقيقية ويفقد الشعب آلية اتخاذ قراره الوطني الموحد في مجمل القضايا.

اما عن دور الاحزاب السياسية في المشاركة الشعبية فانه من المسلم به ان لا يفرض على المواطنين ان يشاركوا في العملية السياسية ويمكن لهم ان يختاروا عدم المشاركة تعبيرا عن عدم الرضى، غير انه دون مشاركة المواطنين التي هي عصب الحياة الديمقراطية تضعف الديمقراطية ويضعفها الوهن. ومن شأن المجتمعات الديمقراطية ان توفر لمواطنيها المشاركة الحرة والفاعلة ضمن مجموعة كبيرة من المنظمات والجمعيات والمؤسسات الخاصة والتي تتمتع باهتمامها بقضايا السياسة العامة وبحق الافراد في الانضمام بحرية تامة الى تلك الهيئات والمنظمات عبر اتجاهاتهم مع بعضهم البعض وفق روابط اجتماعية واقتصادية وسياسية ومصلحية مشتركة والتي من شأنها ان تعطي ثقلا اكبر لامكانية اسماع اصواتهم وامكانية تأثيرهم في المسائل السياسية لدولهم.

البقية ص ٨

اقرأ في النداء

- منظم معرض الصناعات الاسرائيلي يستخدم اسما حركيا
- «خالد محادين» ينضم لأسرة "النداء"
- مؤنس الرزاز: المواطن مستعد للتضحية لكن ليس للحيتان
- محافظة الزرقاء الاكثر تلوثا في الاردن
- د. صبحي غوشة: «السلام» لن يعطي احدا السمن والعسل



هكذا من الأصل

الوخز بالإبر

عروبة

لو خيرت في اي عصر ولدت، لاخترت عصرا غير الذي نحن فيه، ولربما اخترت عصر بني امية او ما بعد "المأمون" لكن على الارجح ان اختار العصر الذي يطلقون عليه "الجاهلي" وما كانوا فيه بجهل، انما لم يكونوا بعد اصحاب رسالة.

لكن لماذا هذا "النكوص" كما يسمونه في علم النفس؟

السبب بسيط، فقد ولدت بين النكبتين ٤٨ و ٦٧، ولأني ايضا اتذكر ما رواه الاصمعي، انه سمع اعرابيا يسأل الآخر: أترى تنكح العجمُ نساءنا في الجنة؟

فاجابه: ارى ذلك بالاعمال الصالحة.

فرد عليه الاعرابي: توطأ رقابنا قبل ذلك.

***

أي كبرياء هذه التي يستكثر فيها الاعرابي ان يتزوج اجنبي من عربية في الجنة!

أي كبرياء هذه التي يتحدث عنها الشاعر بقوله :

"العرب اشرف امة

من شك في قولي كفر"

هل اطلب إذاً اذا تمنيت وجود الف مردفين من ذلك الاعرابي، وعشرة فقط من ذلك الشاعر – بدل وزراء اعلامنا–؟

فلو وجد هؤلاء : ايجرؤ "نتن" على تدنيس "المسجد الاقصى الذي باركنا حوله"؟!

يحيى شقير

يحدث في احدى الوزارات

تحولت بعض مكاتب احدى الوزارات الى مشاغل للغزل والنسيج على ايدي العديد من الموظفات واماكن للترفيه عند الموظفين «الذكور»، حيث تحولت اجهزة الكمبيوتر الى العاب الاتاري وورق «شدة».

يحدث هذا خلال فترة الدوام الرسمي■

نصف دينار سعر المتر المكعب من التراب الاردني لمستوطنة "تسوفار"

بدأ مقاول اردني بنقل ٨٠ الف طن من التراب الاردني الزراعي لمستوطنة تسوفار، التي نشرت موضوعها "النداء" في عددها السابق.

وينص على توريد الكمية المتفق عليها ابتداء من ١٢/١ ولمدة اربعين يوما، وبسعر نصف دينار للمتر المكعب.

المقاول اشترى المتر المكعب باربعين قرشا■

بنوك قد تحجز على مستشفى

علمت "النداء" من مصادر مطلعة عن نية بعض البنوك الحجز على مستشفى خاص افتتح خلال عام [illegible] وتقاعس ادارتها عن تسديد اقساط القروض المستحقة عليها والتي تتجاوز (٥) ملايين دينار، في الوقت الذي يجري فيه حاليا تأسيس (٤) مستشفيات برؤوس اموال تتجاوز [illegible] ملايين دينار من ضمنها مستشفى لشركة مساهمة برأس مال ٤ ملايين دينار.

يشار الى ان "النداء" نشرت في عددها رقم ٨ بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٠ تحذيرا للبنك الدولي من الافراط في الاستثمار في المستشفيات الخاصة■

جهود لتأسيس جمعية للدفاع عن الحريات والديمقراطية

توصلت لجنة المتابعة المنبثقة عن ندوة الطاولة المستديرة للجنة الحريات النقابية المنعقدة في شهر حزيران الماضي لوضع صياغة مشروع نظام الجمعية الوطنية للدفاع عن الحريات العامة والديمقراطية وقد تم تشكيل اعضاء الهيئة التأسيسية.

وسوف تدعو لجنة المتابعة اعضاء الهيئة التأسيسية للاجتماع في ١٩٩٦/١٢/٧ للنظر في هذا المشروع واقراره وتشكيل لجنة تتابعه لدى الجهات ذات العلاقة.

ويرأس لجنة المتابعة الدكتور رياض النوايسة■

اغمي عليها بسبب تأنيبها

في الاسبوع الماضي شوهدت سيارة اسعاف تنقل موظفة من وزارة الزراعة الى المستشفى اثر اصابتها بحالة اغماء على خلفية مشادة كلامية بين الموظفة ورئيس قسمها.

مصدر مطلع اكد لـ «النداء» ان هذه الموظفة ارتكبت خطأ اداريا، وهو تجاوز صلاحيات مما حدا بمسؤولها ان يقوم بتأنيبها على فعلتها هذه.

المصدر ذاته قال ان الموظفة مدعومة، وقد تم توظيفها في الوزارة قبل شهر على نظام المياومة ومن طريق الواسطة الا انها لم تحتمل التأنيب فاغمي عليها■

ديوان المظالم

٢٥ مليون دينار لشركة خاسرة

على الرغم من انتهاء المدد القانونية لتصفية الشركة الاردنية لتصنيع وانتاج الخشب، الا ان الحكومة ما زالت تمنح السلف من الخزينة لهذه الشركة الخاسرة، وبلغ رصيد السلف لها حتى منتصف هذا العام اكثر من ٢٥ مليون دينار■

في السفارة الامريكية .. الدفع اولاً

توجه احد المواطنين صباح الاحد الماضي (١٢/١) الى السفارة الامريكية في عمان ليستفسر عن اجراءات السفر الى امريكا، فارشدوه في السفارة الى دفع مبلغ ٢٨ ديناراً للحصول على فيزا سياحية، وتوجه الى المكتب المعني بالفيز السياحية ودفع المبلغ، وبعدها ارشدوه للذهاب الى مكتب آخر لختم جواز سفره .. الا انهم رفضوا ختمه وخسر المبلغ .. فقفل عائدا الى بيته حسرة على مصروف عشرة ايام!!■

توصيات .. حط في الخرج

بعد أن تبين ان وزير الزراعة قام بتعيين عدد من الموظفين على حساب المشاريع الراسمالية في الوزارة خلافا للتشريعات شكل مجلس التنمية الادارية لجنة برئاسة امين عام وزارة التنمية الادارية لدراسة المخالفات، التي اوصت بتصويب قرارات الوزير، لكن لم يتم تنفيذ اي من التوصيات■

تواضع الكبار

حدثني احد وزراء الاعلام الاردنيين انه قبل تكليفه بمنصب الوزارة دعي لزيارة مقر احدى الصحف الواسعة الانتشار ذات السمعة الدولية والمليئة بالمقالات والتحليلات السياسية والاقتصادية والمعروفة بتناولها للازمات الدولية وتحليل مواقف الدول منها، باسلوب علمي مرجعي مستشرف للمستقبل.

يقول السيد الوزير الصحفي، دخلت بناية الصحيفة الشاهقة، وتجولت في اقسامها، وزرت مطبعتها الجميع منهمك في اداء واجبه، المحررون يجلسون خلف اجهزة التقنية الحديثة، العاملون في الارشيف يحضرون المواد الجاهزة للتوثيق، آلات التدفق الاخباري تملأ المحيط الخاص بها بالاخبار العالمية تناغم، انسجام، فرقة موسيقية تعزف الحانا شجية، بقي علي ان اقابل رئيس تحرير الصحيفة، هيأت نفسي، رتبت هندامي كنت اعتقد انني سأمر عبر العديد من السكرتيرات، المفاجأة ان مرافقي اصطحبني الى شرفة هادئة، هناك رجل كبير السن يجلس خلف آلة الطباعة، يحول مقالته من خط اليد الى خط الكمبيوتر، بجانبه كرسي، اجلسني الرجل، استمر في عمله بعد ان القى علي تحية هادئة، اكمل طباعة مقالته، دققه، قام بنفسه، اوصله الى حيث مكانه في صحيفة الغد.

عاد وحياني بابتسامة واثقة وعرفني بنفسه، سادني من الداخل صمت مليء بالاعجاب، والتقدير والاحترام، رئيس تحرير هذه الصحيفة يجلس هنا، يؤدي واجبه في هذا المكان من العمارة الشاهقة، قلت في نفسي والحديث للوزير الصحفي هذا احد اسرار نجاح وشهرة هذه الصحيفة، هذا بحد ذاته هو معنى العمل بروح الفريق.

أيها السادة ترى لو طبق هذا الاسلوب في العمل الصحفي والاعلامي في مؤسسات العالم الثالث هل يتغير الاداء... قبل كل هذا يجب تغيير الرواسب النفسية.

الاثيري

لقد سئمت...

في العقبة ..
انتظروا ٧ ساعات .. والمقابلات لم تتم

قامت احدى الشركات المشتركة "عربية واجنبية" بنشر اعلان في الصحف اليومية، تطلب فيه فنيي صيانة وميكانيك، للعمل معها في انشاء محطة حرارية في العقبة، واستجاب العديد من الشباب للاعلان، فيمموا وجوههم شطر العقبة علهم يجدون ضالتهم، وتنفرج امورهم، بالعمل في هذه الشركة، قدموا الطلبات وقفلوا عائدين الى مدنهم وقراهم.

واخبرتهم الشركة بعد ايام بالحضور الى العقبة للمقابلة الشخصية وانتقاء المناسبين منهم بعد فحصهم عمليا، وذهبوا مرة اخرى للعقبة وتحملوا عناء السفر والمبيت والمصاريف، وفي اليوم التالي كان معظمهم متواجدا في ساحة الشركة الساعة الثامنة صباحا، وانتظر هؤلاء الشباب ساعات، بانتظار قدوم احد مسؤولي الشركة لمقابلتهم الا ان احدا لم يحضر، مع علم المسؤولين بوجودهم للمقابلة، فاخذ البعض منهم يفقد الامل، والعودة الى بيوتهم ويقدر عددهم بخمسين شخص، وفي الساعة الثالثة عصرا لم يبق منهم الا ستة اشخاص، وحضر احد مسؤولي الشركة وانتقى ثلاثة منهم فقط!! بدون فحص عملي قائلا لهم لقد اخترتكم للعمل معنا ولكن لا توجد ماكنات لفحصكم، في الوقت الذي قال فيه هؤلاء المواطنون ان العمالة الوافدة تسرح وتمرح في الشركة، بينما العمالة الوطنية محرومة من العمل في بلدها.

وقال هؤلاء المواطنون، لقد تحملنا مشاق السفر والمصاريف والمبيت وخرجنا صفر اليدين من ذلك، وفي نفس الوقت نطالب وزارة العمل بالعمل على تصويب هذه الامور■

السفارة السعودية في عمان تنفي تطبيق أية ضوابط جديدة للعمرة

نفت مصادر السفارة السعودية في عمان ان تكون قد طبقت اية اجراءات جديدة على الراغبين في الحصول على فيزة عمرة لهذا العام من الاردن.

واكد موظف بالسفارة ان الاجراءات هي هي لم تتغير عن العام الماضي والاعوام التي سبقته وانه لا صحة لما نشرته وسائل الاعلام المصرية، فيما يتعلق بهذا الامر في الاردن.

وكانت الصحف المصرية قد نشرت ان السلطات السعودية اصدرت تعليماتها للسفارات في الخارج باعتماد اسلوب الافواج على للمعتمرين بدءا من مطلع شعبان القادم "اي بعد اقل من عشرة ايام" وضرورة قيام متعهدين معتمدين بالتسجيل للراغبين وعدم منح تأشيرات فردية وان لا يتم منح التأشيرة لاي فوج عمرة الا بعد التأكد من مغادرة جميع اعضاء الفوج السابق.

ونقلت وسائل الاعلام المصرية عن مساعد اول وزير الداخلية المصري اللواء طاهر حجاب تأكيده بأن السلطات السعودية قد اوضحت لمصر بان هذه الاجراءات ستطبق من قبل جميع السفارات في انحاء العالم الاسلامي.

وكان المستشار الاعلامي السعودي محمود كيكي قد صرح في القاهرة قبل ايام بان الضوابط الجديدة لا تعرقل سفر المعتمر الحقيقي على الاطلاق، وان الهدف منها هو ان لا تصبح العمرة غطاء او مبررا للدخول من يقصد التخلف وبالتالي اغلاق الباب الخلفي للعمالة غير الشرعية في المملكة العربية السعودية■

نجاح معرض الفنانة ليلى البندك

من المعرض الذي افتتحه سمو الامير مرعد بن رعد

انتهت الفنانة العربية الامريكية ليلى البندك معرضها الذي اقيم في نقابة مقاولي الانشاءات الاردنيين لمدة اسبوع.

واقيم المعرض "صور من العالم العربي" بمناسبة العيد الحادي والستين لميلاد جلالة الملك الحسين، وبرعاية للمعهد الدبلوماسي وعدد من مؤسسات القطاعين العام والخاص.

وعرضت الفنانة البندك حوالي ٦٠ صورة فوتوغرافية تمثل معالم مختلفة من الحضارة العربية.

ولاقى المعرض اقبالا كبيرا من الجمهور. وسيتم عرض المعرض في عدة دول عربية اخرى.

ويذكر ان الفنانة البندك مصابة بشلل يجعلها عاجزة عن الحركة، وتستخدم كرسيا كهربائيا في تنقلها وفي التصوير■

يوم طبي مجاني بمدارس الاتحاد

في خطوة ريادية اقامت مدارس الاتحاد، بمناسبة احتفالاتها بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين، يوماً طبيا مجانيا في الرصيفة بالتعاون مع مدرسة مصعب بن عمير، حيث تم الكشف عن حوالي الف طالب ومواطن وصرف العلاج المجاني لهم وشارك في اليوم الطبي عدد من الاطباء من مختلف الاختصاصات وشركات ومستودعات الادوية وعبر السيد محمد طه درديس رئيس مجلس الادارة مدير عام مدارس الاتحاد عن شكره لكل من ساهم في انجاح هذا اليوم الطبي المجاني■

الكباريتي صديق نتنياهو

في المقابلة التي اجرتها صحيفة «معاريف» مع رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ونشرت في الصحف اليومية (الاثنين ١٢/٢).

ورد في مقدمة المقابلة في الصحيفة اليهودية «ان الكباريتي صديق لنتنياهو» لكن تم شطبها عند نشر المقابلة في الصحف الاردنية■

اعفاءات بعد ربح القضايا

قررت الحكومة شطب ١٣٠٠ قضية ربحتها وصدرت بها احكام لصالح الخزينة لا تزيد قيمة الواحدة منها عن ٥٠ دينارا.

وبلغ مجموع المبالغ المشمولة بالاعفاء ٢٢ الف دينار■

اشتباك هاتفي بين مذيع تلفزيوني ومدير في «بترا»

مذيع تلفزيوني مدعوم جدا اشتبك عبر الهاتف مع احد المديرين في وكالة الانباء الاردنية - بترا - عندما وجه المذيع نقدا للوكالة بانها بثت خبرا رسميا يتضمن اسم شخصية عربية مهمة زارت الاردن مؤخرا وصفته الوظيفية، لكن تبين ان الخبر صحيح واسم وصفة الشخصية العربية مطابقان للواقع.

وبعد التوضيح ارتبك المذيع المتذاكي■

وزير الاعلام يشرف على خبر الرئيس

علمت «النداء» ان وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر اشرف شخصيا على مونتاج خبر التلفزيون حول زيارة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي لمدينة الكرك مؤخرا■

لا نية لرفع سعر الدجاج في رمضان

اكد عبدالكريم الصانع رئيس نقابة منتجي الدجاج اللاحم انه لا نية لرفع سعر الدجاج خلال شهر رمضان المبارك وذلك بسبب توفر ٢٠٠٠ طن في التموين و٢٠٠٠ طن أيضا لدى المسلخ الضليل، كما ان للمزارعين ومربي الدواجن يتوفر لديهم ٩ ملايين طير.

ويتوقع الصانع ان يطرأ انخفاض بسيط او ارتفاع قد لا يتجاوز بضعة قروش اي بزيادة ٥٪ او انخفاض ٥٪ من سعر كيلو الدجاج الحالي■

خداع بنكي

ذكر مصدر مطلع ان السلف والقروض متوقفة في احد البنوك حتى شهر نيسان من السنة المقبلة، مع ان هذا البنك لم يجرؤ على ابلاغ المواطنين بهذا النبأ غير السار.

واحتفظت ادارة البنك باستثناءات خاصة بالزبائن «الكبار» فقط حسب تعبير المصدر. اما الزبائن «الصغار» فهم محرومون من نعمة او نقمة القروض■

استملاك ٣٢ دونما لتوسعة معبر وادي الاردن

طالب وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبد الهادي المجالي باستملاك مساحة اضافية قدرها ٣٢ دونما وذلك لاقامة مركز الحدود الدائم على معبر وادي الاردن – جسر الشيخ حسين.

وجاء في مذكرة رسمية بعثها الوزير المجالي الى وزير المياه والري ان المساحة الاجمالية المستملكة لغايات المشروع تصبح ٥٨٩ دونما■

«الواسطة» تحرم احد المهندسين من دورة بتونس

مهندس في احدى الوزارات، تم حرمانه من دورة، وصلت الدعوة اليه بالاسم للمشاركة فيها من قبل هيئة الامم المتحدة، وقد عقدت الدورة في تونس واستمرت لمدة عشرة ايام.

هذا المهندس يعمل نائبا لمدير احد المشاريع في الوزارة، حيث استبدل اسمه، وانتقلت المشاركة بالدورة لاحدى المهندسات.

والسبب في ذلك ان احد الشخصيات توسط لها عند امين عام الوزارة، الذي استجاب فورا «للواسطة الثقالة».

وللعلم، فان والد المهندسة المحظوظة يعمل مرافقا لرئيس وزراء سابق■

لجنة لإعادة تدوير الورق بجمعية البيئة

تشكلت في جمعية البيئة الاردنية لجنة باسم «لجنة اعادة التدوير» والتي تختص بجمع انواع من النفايات المتمثلة بالورق الهالك والمواد البلاستيكية وعلب المشروبات الغازية وزجاجات المياه المعدنية. حيث تقوم اللجنة بتسليم هذه المواد لشركات الورق لاعادة تصنيعها لانتاج ورق من (صنف ب).

يرأس اللجنة ديما عبيدات وتضم في عضويتها كلا من سنا السالم، هالة العبيدي، هيثم وهدان، روان بزاري، شيرين عبيدات، بشار علاونة، ابراهيم الزغبي، شيراز شويص والمهندس محمود العمري■

الاهالي: سنتنازل عن حقنا اذا اقيم السد
امر اهالي المخيبة الفوقا بقلع اشجار الزيتون

في الوقت الذي تنادي به بدعم المزارعين، لتحقيق الامن الغذائي، امر متصرف لواء بني كنانة اهالي قرية المخيبة الفوقا بقلع اشجار الزيتون التي زرعوها بمحاذاة سد خالد بن الوليد، المخطط اقامته والذي لم ينفذ منذ ١٩٦٦ عندما قامت سلطة وادي الاردن بالاستيلاء على اراضي القرية لاقامة السد، لكن لم يتم تنفيذه بسبب حرب ١٩٦٧.

وقال اهالي القرية في مذكرة رفعوها لمجلس النواب انه في عام ١٩٩٤ وافقت السلطة لأهالي القرية على استغلال هذه الارض وتم توزيعها عليهم بشرط زراعتها حيث قاموا بزراعة الزيتون منذ عام ١٩٩٤.

ويضيف الاهالي انهم تفاجأوا بطلب سلطة وادي الاردن من متصرف لواء بني كنانة بامرهم بقلع الاشجار.

وقال الاهالي اننا نتعهد بالتنازل عن حقوقنا في الارض المزروعة اذا ما قررت الحكومة اعادة تنفيذ سد خالد بن الوليد عليها■

سرقة لواقط اطباق الستالايت

ليلة الاثنين الماضي وفي الساعة الثالثة والنصف فجرا حدثت سرقات لثلاثة لواقط من اطباق الستالايت في منطقة [illegible] من سطح احد المجمعات السكنية هناك.

هذا ما ابلغنا به احد المواطنين الذين تعرضوا للسرقة، حيث قال: لقد كنت اسهر في شقتي فجر الاثنين، واثناء مشاهدتي لاحد برامج محطة فضائية، [illegible] البث، وظننت ان عطلا اصاب الجهاز، لكنني تبينت الامر بعد الظهر عن طريق احد الجيران.

ويذكر ان حالات سرقة مماثلة وقعت في الآونة الاخيرة ويبدو ان السبب في ذلك يعود الى ميزات اللاقط حيث انه صغير الحجم وسهل الفك وغالي الثمن■

في نداء لنواب المعارضة

افشال معرض الصناعات الاسرائيلية واجب وطني مقدس

وجه نواب لحزاب المعارضة الاردنية (٢٢) نائبا نداء ناشدوا فيه رجال الاعمال والتجار والصناعيين الاردنيين منهم والعرب والمواطنين الغيارى على مصلحة وطنهم وامتهم مقاطعة معرض الصناعات الاسرائيلية وعدم زيارته ومقاطعة الندوات الاقتصادية مع رجال الاعمال الصهاينة لما في ذلك من خطورة بالغة على الاقتصاد الوطني والصناعة الوطنية التي يعمل الكيان الصهيوني على تدميرها ولخذ مكانها في الاسواق الاردنية والعربية.

وقال النداء ان افشال معرض الصناعات الاسرائيلية من خلال المقاطعة التي تفرضها عليه جميع القوى الوطنية والفعاليات الاقتصادية وجماهير الشعب هو واجب وطني مقدس لحماية الاقتصاد الوطني وحتى لا تكون الاردن جسرا لعبور الصناعات الصهيونية للوطن العربي وانعاش الاقتصاد الصهيوني على حساب اقتصاد الوطن والامة.

وانتقد النداء تحدي احدى المؤسسات لمشاعر المواطنين باعتزامها اقامة المعرض باصرار شديد وتحد واضح لمشاعر المواطنين.

ووقع على النداء نواب المعارضة السادة :

حمزة منصور، د. نزيه عمارين، توجان فيصل، ذيب انيس، د.طراد الفاضي، سليمان السعد، بدر الرياطي، عبد العزيز جبر، خليل حدادين ، د. همام سعيد، د. احمد الكوفحي، د. بسام العموش، عبد الله اخو ارشيدة، ضيف الله الومني، عبد الرحيم العكور، د. عبد الله العكايلة، طلال عبيدات ، عبد المنعم ابو زنط د.محمد عويضة، د.عبد المجيد الاقطش، د.محمد الحاج، د. ابراهيم زيد الكيلاني.

■ اجتماع غدا لبحث سبل افشال المعرض

من جهة اخرى من المقرر ان يعقد يوم غد الخميس اجتماع موسع يضم نواب احزاب المعارضة وعددا من الاحزاب الوسطية والنقابات المهنية ولجان مجابهة التطبيع وشخصيات سياسية وثقافية واعلامية وممثلين عن جمعية رجال الاعمال واتحاد الغرف الصناعية والتجارية لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها في مواجهة الاصرار على اقامة المعرض الاسرائيلي.

واتفقت الفعاليات والهيئات الاردنية بصورة مبدئية على توزيع بيان باليد على جميع المواطنين في الشوارع والمكاتب وحتى داخل البيوت يوضح خطورة المعرض على الاقتصاد الوطني الاردني والصناعات المحلية ويدعو الشعب الى مقاطعته والى عدم التعامل مع أي من فعالياته اضافة الى توجيه كتاب الى رئيس الوزراء الاردني يؤكد التصميم على التصدي للمعرض الاسرائيلي وافشاله بجميع الوسائل المتاحة كما ستوجه غرفة التجارة والصناعة في الاردن رسائل الى مثيلاتها في الدول العربية تناشدها فيه عدم المشاركة بأي صورة من الصور في فعاليات المعرض.واكدت مصادر سياسية انه في حال الاصرار على اقامة المعرض من قبل الجهة المنظمة وعدم سحب الترخيص الحكومي باقامته فان الفعاليات الاردنية ستنفذ اعتصاما امام مكان المعرض، وعلى مفارق الطرق المؤدية الى المكان لمنع الوصول اليه. وتحت شعارات "لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني" "لنعمل يدا بيد لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية"، صناعاتنا الوطنية اساس قوت ابنائنا، وبدعوة من النقابات المهنية عقد امس الثلاثاء في مجمع النقابات لقاء وطني موسع ضم الفعاليات الوطنية النيابية والنقابية والسياسية وجرى خلال اللقاء تداول وجهات النظر حول السبل الكفيلة بمنع اقامة هذا المعرض، وسبل مواجهته في حالة قيامه، واكد الحضور على اهمية مقاطعة المعرض، وتعميم الدعوات لهذه الغاية.■

المعارضة تلوي ذراع الحكومة

توجان فيصل: د. عمارين حصل على ثقة اكبر مما حصلت عليه الحكومة

د. نزيه عمارين: الحكومة اصبحت عبئا على القيادة والشعب لا عونا لهما

"بدأ العد العكسي للكباريتي شخصيا والحكومة بشكل عام" هذا ملخص رأي احد النواب الوسطيين الفاعلين في مجلس النواب في قضية د.نزيه عمارين والاعتذار العلني من رئيس الحكومة له على "الاهانة" التي وجهها له اثناء احداث الخبز في الكرك.

من المرات النادرة التي "لوت" فيها المعارضة ذراع الحكومة، ما حدث في جلسة النواب مساء الاثنين الماضي كما صوت المجلس على رفض استقالة عمارين بمن فيهم الكباريتي عدا النائب انور الحديد، حيث ان النواب الوزراء صوتوا ايضا ضد الاستقالة، مما يعني حسب قول النائب توجان فيصل :"ان د. نزيه عمارين، حاز على ثقة المجلس اكثر من الثقة التي حصلت عليها الحكومة مجتمعة".

وبعد انتهاء الجلسة الساخنة والتي كانت اكثر سخونة من جلسة قضية الخبز، خرج النائب د.نزيه عمارين محمولا على اكتاف انصاره الذين كانوا في منتهى الابتهاج لما حدث، وحصوله على اعتذار رسمي وعلني من الكباريتي، الامر الذي لم يكن يتوقعه احد.

هذه النتيجة كانت بعد احداث ساخنة منها ما وقع بين النائب توجان فيصل واحمد الكساسبة وكذلك بين توجان و د. هاني المصالحة ومحاولات د.هاشم الدباس اقناع د.عمارين بسحب استقالته التي ظهرت كانها محاولات لفرض رأي د.الدباس بالقوة وبالصراخ.

ولا بد ان نذكر هنا في هذا السياق ما حصل بعد ان قرر رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور اخلاء الشرفة من النظارة نتيجة تصفيق البعض منهم وهم بالمناسبة قلة لما حدث تحت القبة. فقد رفضت النائب توجان فيصل هذا القرار واعتبرته عملا غير منطقي ومخالف للدستور لان من حق المواطنين متابعة ما يحدث في الجلسة، وطلبت من الحضور عدم مغادرة اماكنهم وعنفت الرئيس على موقفه، مما دفعه الى القول انه يمارس صلاحياته التي نص عليها النظام الداخلي، ولم تتوقف النائب توجان عند هذا الامر بل صعدت الى الشرفة محاولة اقناع المواطنين بالبقاء ونجحت جزئيا ولكن اصرار الرئيس على موقفه ورفعه للجلسة حتى يتم ذلك افشلا محاولات توجان المكثفة لابقاء المواطنين كمراقبين للاحداث.

وسخنت الجلسة اكثر عندما تحدث النائب احمد الكساسبة فقيم ايجابيا شخصية د. نزيه ولكنه هدده باسم نواب محافظة الكرك بانه ان لم يسحب استقالته فسيكون "لنواب الكرك" شأن آخر. هذا الحديث استفز النائب توجان فيصل التي خاطبت الكساسبة بالقول انه من الافضل ان يتحدث عن نفسه لانه يمثلها وان لا يتحدث عن النواب لانهم قادرون على التعبير عن مواقفهم وان طرح الاستقالة على المجلس امر دستوري ولا يحق للكساسبة ترهيب د.نزيه بهذا الشأن. وقالت نحن نواب امة وليس نواب حارة كما هي حالتك "للكساسبة".

وبعد قيام احد النظارة بالتصفيق، طلب الرئيس اخلاء الشرفة الا من الصحفيين.

وقد تم استئناف الجلسة بعد ايقافها لمدة عشر دقائق.

وحاولت المعارضة تحويل الاستقالة. الى محاكمة سياسية عنيفة للحكومة، وهذا ما قاله احد نوابهم لـ «النداء».

وحاول بعض النواب التركيز على ضرورة فتح باب المناقشة للاستقالة ومنهم النائب سمير الحباشنة الذي اظهر في هذه الجلسة معارضة اشد من المعارضة النيابية، فقد رفض اعتبار الامر شخصيا لان الاستقالة من وجهة نظره حالة لها اسبابها ومسببوها ويجب البدء فورا بمناقشتها وان خلاف ذلك يعتبر شكلا من اشكال "الطبطبة وتبويس اللحى" – حسب قوله.

وبغض النظر عن هذه المواقف "الصقورية" ، الا ان المجلس قرر احالة القضية للتصويت وهذا ما حدث فعلا ورفض جميع النواب الاستقالة ما عدا النائب الوحيد انور الحديد الذي وافق عليها، وقد سألته "النداء" عن هذا الموقف المنفرد فقال ان سبب ذلك يعود الى رفض د. نزيه المناشدات العديدة التي طالبته بسحب الاستقالة وكذلك رفضه للتعامل مع رد رئيس الوزراء بالطريقة المناسبة.

وبهذا التصويت فان صفحة استقالة د. نزيه قد طويت، وحقق فيها نصرا بالغا اذ استطاع ان يحقق شرطه الاساسي باعتذار علني من رئيس الوزراء وهذا اول اعتذار علني وصريح وتحت القبة من قبل رئيس الوزراء.

ولكن وبغض النظر عن موقف المعارضة مما حصل الا ان الحكومة متمثلة برئيسها استطاعت تحقيق نصر باهر هي الاخرى، وذلك بنزع فتيل الاشتعال الذي كان يهدد مسيرتها ومسيرة مجلس النواب، وقد كسب رئيس الوزراء الكثير من جراء اعتذاره، وهذه هي السياسة.

كلمة د.نزيه عمارين

وعندما حاول الدكتور نزيه عمارين القاء كلمة معدة مسبقا لتوضيح ما حدث تم مقاطعته ولم يسمح له بالقائها، وفيما يلي نصها:

يجتاز الوطن مرحلة دقيقة وصعبة وشاقة والترجمة البسيطة لخطورة الموقف وضخامة التحديات تقول اننا مطالبون بالمكاشفة والمصارحة الوطنية المسؤولة، لا ان ننقل للقيادة معلومات مغايرة للواقع في محاولة باتت مكشوفة للتهرب من المسؤولية تارة او التسلق تارة ثانية والخلاص من رموز وطنية بعد اغتيال شخوصها بشتى الكمائن والتهم او للتستر على المشكلات وتركها لتنمو وتتفشى الى ان يصبح امر القضاء عليها او مواجهتها ضربا من الخيال والمستحيل.

بل ان من اخطر اهداف هذا الامر هو تقديم مبررات مسبقة لسياسات خاطئة ونحن عندما نسلط الاضواء على بعض السلبيات ولعل هذا من اهم واجباتنا النيابية فان هذا لا يعني بحال من الاحوال الانتقاص من عظمة انجازات الوطن في جميع المجالات بل التعبير عن الحرص الاكيد والصادق والامين على هذه الانجازات من العبث والاساءة وحمايتها من الشرور والاخطار.

ولم تأت استقالتي هذه الا تلبية لنداء الواجب والضمير واحتجاجا صارخا على الواقع الذي نعيش حيث تغولت الحكومة على مجلس النواب كما تغول بعض النواب المتنفذين على الحكومة.

ولم يعد هناك مجلسان بل مجلس واحد وكانت خسارة الوطن الكبيرة والجسيمة في خروج زملاء لنا من مواقعهم كحملة لحقائب تاخييهم الى حملة لحقائب الحكومة تلكم الخسارة التي ادركها والمح اليها قائد الوطن في خطاب العرش.

اننا لا نستطيع ان نعيش اليوم بعقلية وذهنية الخمسينات العرفية حيث تغيرت جميع معطيات الحياة على الساحة الوطنية والعربية والدولية ولعل اهم هذه المعطيات على الساحة الوطنية ان المعارضة الاردنية وبجميع اطيافها باتت تقر بشرعية النظام وبذا فهي لا تستحق من الحكومة هذا الجحود والنكران والهجوم والتهميش وكيل الاتهامات الظالمة والقاسية في محاولة مستميتة لقمع افكارها....

بدلا من ان تلقى الدعم والتقدير تفعيلا وتجسيدا حيا لمسيرتنا الديمقراطية التي ارادها لنا القائد الباني.. واننا نرى ان طريق الحكومة اية حكومة تبقى مظلمة ما لم تنرها شواخص المعارضة باطيافها المختلفة فكرا وتوجيها ونقدا.

وان القول بان المعارضة لم تأت ببدائل وتهتم بالصورة لا بالشورى مجاف للحقيقة ويفتقر الى الدقة والصواب جملة وتفصيلا (ويمكن الرجوع الى مداخلات السادة النواب) حيث العديد من البدائل والتي توفر على الدولة مئات الملايين ولم تعرها الحكومة اي اهتمام لانها تمس مكتسبات الطبقات الميسورة جدا.

ان ما حدث في الجنوب لم يكن بحال من الاحوال تمردا على النظام كما حلا لهذه الحكومة ورئيسها ان تصوره وتخرجه. ان الجنوب وابناءه هم جزء غال واصيل من هذا الوطن العزيز وسيظلون دوما الجند الاوفياء للوطن والنظام. وهذه حقيقة غير قابلة للنقاش او الاجتهاد ويجب عدم الخلط هنا بين احتجاج على ممارسة ما او سياسة حكومية وبين تمرد على النظام لا قدر الله .

ومن هنا فاننا نرى ان التمترس خلف القيادة والنظام لامر على غاية كبيرة من الخطورة والتهرب من المسؤولية الوطنية والدستورية، وبذا باتت هذه الحكومة عبئا على القيادة والشعب بدلا من ان تكون عونا لهما.

ان ما حدث في الجنوب هو احتجاج الشارع الوطني على ممارسات هذه الحكومة والتي تركت الوطن والمواطن في حال من التوتر وعدم الرضى والاحتقان الشديد والشعور بالاهانة والتهميش، فكان من حقه الدستوري ان يعبر عن رأيه وموقفه في بلد ارادت له قيادته البانية ان يكون مثالا يحتذى في الديمقراطية وسيادة القانون فعلا لا قولا واود ان انكر هذه الحكومة بما قاله جلالة الحسين في اعقاب احداث نيسان ١٩٨٩ عندما اعلن في خطابة للامة "ان الشعوب الحية هي التي تتحرك".

ان علينا ان لا نلوم المواطنين ان هم تظلموا او صاحوا نحن جاءتمونا فاللوم يجب ان يوجه الينا نحن المسؤولين الذين تسببنا في ذلك علينا ان لا نطالب القائد الباني بالضرب بالحديد والنار ضد ابناء شعبنا الذي هب متظلما ليس ضد النظام بل ضد ممارساتنا وتجاوزاتنا نحن المسؤولين الذين لم نصن الامانة ونكثنا العهد وتطاولنا على حقوق الاخرين لخدمة مصالحنا ومحاسيبنا. واستطيع الزعم ان القائد كان ولم يزل المثل في التسامح وفي رعاية الاهل وفي الحرص عليهم قابل تلك الدعوات والمطالبات بما تستحقه من التجاهل وربما الحزن والغضب غير المعلنين علينا ان لا نلوم ابناء الوطن بل علينا ان نلتمس لهم العذر ونبحث عن الاسباب الكامنة وراء ما حدث ونحاسب المتسبب وبغير ذلك فالعنف والقمع يعنيان الرفض المطلق، والرفض المطلق يعني الافلاس السياسي والاجتماعي والدمار والتهرب من المسؤولية الوطنية وهذه هي بداية الكارثة لا قدر الله.

ويعد ان ضربت هذه الحكومة ورئيسها بالذات عرض الحائط بكل الاقتراحات والبدائل "وحتى تلكم الصادرة عن اللجنة النيابية التي ساهمت هي في تشكيلها" وتجاوزت على البرلمان واصرت على قرارها، ولم تحترم حتى وجود هذا المجلس حيث اصدرت قرارها قبل السماع لتقرير اللجنة النيابية والتصويت عليه، ولم يجد شعبنا من وسيلة للتعبير سوى التظاهر السلمي وهي ممارسة مشروعة ردت عليها حكومة السيد الكباريتي باوسع اجراءات القمع واعنفها، وقد كانت حصة محافظتي الكرك من هذه الاجراءات كبيرة وغريبة على تاريخنا وارتكب الرئيس الكباريتي من خلالها عدة اخطاء لا تغتفر.

وارجو ان اشير في البداية الى مسألة غاية في النبل والاعتزاز والاحترام وتلك هي التفاف ابناء محافظتي حول اخوانهم من منتسبي قواتهم المسلحة حيث شدوهم الى صدورهم ومثل هذا كله الدليل الحي على ان صرختهم في وجه من رفع سعر الخبز هي تعبير عن احتجاج على حكومة لا على نظام وعلى رئيس وزراء لا على ثوابت بلدنا الغالي دائما، وعليه فان اقحام جيشنا الباسل في معركة الحكومة وهو اكبر منها واكبر من الصراعات السياسية لانه رمز الوطن وراية الشعب وقرة عيوننا قائدا وشعبا، ولولا ان جيشنا الباسل كان على قدر كبير من المسؤولية، ولولا ان شعبنا يحب جيشه وان جيشه يبادله هذا الحب لحصلت كارثة وطنية ولتحقق لاعداء الشعب والجيش ما سعوا الى تحقيقه من سوء.

وثانيا: لقد تم التعامل مع مدينة الكرك وكانها مدينة محتلة في محاولة لقتل كبريائها وكرامتها واذلال رجالاتها ففرض عليها منع التجول وعومل ابناؤها بابشع صور الارهاب والقمع واعتقال المئات شيوخا واطفالا واساءة معاملتهم وتوجيه الشتائم والضرب والبصاق عليهم بعد حلق رؤوسهم وكان بينهم رئيس بلدية منتخب مرتين ونائب رئيس البلدية الحالي وهو شيخ جليل في السبعين من عمره وعشرات المسنين والاطفال ومن دون الخامسة عشرة، اضافة الى توجيه كلمات نابية ورخيصة الى شخصي كنائب للمحافظة لا تليق بعفة ولا تلتزم بخلق ولا تعبر عن احترام للصفة التمثيلية التي احملها وشرفني بها ابناء محافظتي، واننا نرى في هذا انتقاصا في وفاء واخلاص وتضحيات ومكانة هذه المحافظة الابية.

لقد وجه السيد عبد الكريم الكباريتي اهانة لا تغتفر لي شخصيا وبوصفي نائبا عن محافظة الكرك وعضوا في مجلسكم الكريم، ولم يقم بالاعتذار العلني عن هذه الاهانة وهو بذلك يكون قد اهان المجلس النيابي والكرك وشخصي، وان كنت اتسامح بحقي فانه ليس لي ان اتسامح بكرامة الكرك الابية او كرامة المجلس النيابي ولذا فانني اعلن استقالتي من مجلسكم هذا احتجاجا على السلوك السياسي لرئيس الحكومة وعلى اداء حكومته وقراراتها وذلك هو اقل واجب في الدفاع للملزم به عن شرف الموقع والموقف وكرامة اهلي وزملائي . والسلام■

اية حكومة تبقى مظلمة ما لم تنرها شواخص المعارضة

القول بان المعارضة لم تأت ببدائل وتهتم بالصورة لا بالشورى مجاف للحقيقة

في ختام مربد الشعر

الشعراء نزفوا قصائد من دم وجوع وكبرياء

طلوزي: في "المربد" اختبر منسوب العروبة

بغداد: من موفد "النداء"

ماجد توبة

اختتمت في بغداد يوم الاحد الماضي فعاليات مهرجان المربد الشعري الثاني عشر، وكان قد افتتح في ١١/٢٤ بحضور ومشاركة أكثر من ١٥٠ شاعرا عربيا واكثر من عشرين اديبا وشاعرا اجنبيا وعشرات الصحفيين والمثقفين العرب من نقاد وباحثين وادباء، جاؤوا من مختلف الاقطار ليجددوا رفضهم ورفض شعوبهم لابشع حصار في التاريخ .. وليجددوا ولاءهم لدجلة ولنخيل العراق.

غنوا دفاعا عن الحرية والعدالة والجمال .. غنوا وغنى معهم دجلة للعراق، واطفال العراق، وجياع العراق، وكان شهداء النخيل الاكثر القا وحضورا.

ومن قلب الحصار، حصار الاعداء، وحصار اخوة يوسف، غنوا وغنت بغداد لفلسطين ولفلسطين في بغداد حكاية اخرى، فللغة الجرح والشهادة حروف اخرى، وكلمات ليست ككل الكلمات، وللمناجاة بين نخيل بغداد وزيتون القدس طعم آخر، ولون آخر..

سيظل المربد – كما يقول الشاعر الاردني زهير ابو شايب- حربيا على الحصار، وسنظل ملزمين باعتبار انفسنا جنودا فيه.

ويعبر ابو شايب عن شعراء المربد ويقول: "انا شخصيا آت الى المربد لا لقراءة الشعر على جمهور يحتاج الى ما هو اهم من الشعر .. بل لتجديد التلاحم وتعميقه مع الناس الذين يعانون بالنيابة عنا .. ومع الكتاب العراقيين الملتفين كالرحم على بلدهم وقضيته ومستقبله العربي".

"مدفوعا بهذا الوهج العراقي اجيء في كل مربد لاطمئن على روحي، واختبر منسوب العروبة في ضميري، في كل مربد اجيء، واسلم جسدي لاختبارات دجلة لاطمئن على اندفاع دمي وانهدّ على اقرب نخلة لا توثق من ارتفاع قامتي" هكذا يبوح باسل طلوزي الشاعر والكاتب الاردني.

ويبحر طلوزي ابعد .. "هو العراق اذن، محاولتنا الاخيرة للبقاء على قيد التمرد في زمن فقدنا فيه لجنحتنا وتبدد ريشنا".

وفي بصرة السمراء .. خندق الشهادة، وعلى ارضها المضمخة بدماء اينعت شهداء ونخيلا وبطولات كان للشعر موعدا. وفي كنف الامام علي وتحت ظلال "ذو الفقار" في النجف الاشرف، وفي كوفة المتنبي وفحول الشعر كانت لشعراء وزوار المربد وقفة اكبار واجلال، داعبت ارواحهم العطشى نسائم التاريخ والعراقة، وهاموا بين قصائد المتنبي ودماء آل البيت ، وغرفوا حد الارتواء من حزن ابدي يجري مع مياه الفرات، وتغلفه عيون صبايا العراق وهن يحترقن في انتظار معتصم لم يأتِ بعد.

اما شعراء العراق فقد تلألأوا نجوما في سماء المربد، ونزفوا قصائد من دم ولحم وجوع وكبرياء، غنوا للحب فابدعوا، وغنوا لارض النخيل فتساموا، وغنوا لفلسطين فكبروا، غنوا للشهيد فابكوا .. لقد كانوا الاجمل والاروع والابهى .

وكان العراق هو الشاعر الاكبر■

لقطات

افراح

كان لتوصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة حول تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء وقع كبير على الشعب العراقي، وقد عمت الافراح ليالي بغداد، وشهد شعراء وزوار المربد العربي عرسا عراقيا افرح الجميع، ودوت اصوات الطلقات بكثافة في سماء بغداد احتفاء بالانفراج الذي حصل.

وشهدت الاوضاع المعيشية في العراق تحسنا كبيرا وملحوظا وانخفضت اسعار السلع والمواد التموينية بنسبة ٤٠-٥٠٪ وارتفع سعر الدينار العراقي مقابل الدولار الى اكثر من الضعف فقد تم تبادل الدولار في الاسبوع الماضي بـ ٧٥٠ دينارا في حين صرف الدولار قبل الوصول الى الاتفاق بـ ١٧٥٠ دينارا.

والوضع العام في العراق يتجه الآن نحو الانفراج ويسود الشعور بالتفاؤل سواء على مستوى المسؤولين او على مستوى الشارع العراقي.

الحج لبغداد

[illegible]

محمد الفيتوري

[illegible]

اخر حضور

[illegible]

الصح .. آفة

إلى ليبيا العظمى !

لم افهم ، يوماً ، السياسة الليبية ، ولا اظنّني سافعل ، حتّى يقضي الله امراً كان مفعولاً !

فهي تبدو ، في يوم ، أمينة القوميّة العربيّة ، تحمل لواءها ، وتُنظّر لها، وفي اليوم التالي ، تظهر وكأنّ بينها والعروبة ثأراً قديماً ، حارّاً!

اقول هذا ، وفي ذهني ذلك الإعلان الذي تكرّر نشره في الصحافة الأردنيّة ، هذا الأسبوع ، ودعت فيه الجماهيرية العُظمى المواطنين العرب للإقامة فيها ، وممارسة حقوقهم الكاملة ، وكأنّهم مواطنون ليبيون .

وهذا كلام اكثر من جميل ، بل ونتمنّى أن تحذو الدول العربيّة ، كلها ، حذوه ، فيعود عالمنا العربي واحداً ، لا تفصله حدود ، ولا يستخدم مواطنوه فيه جوازات سفر!

لكنّنا نسأل : مَنْ سيصدّق هذا الكلام الجميل ، ومَنْ سيتجاوب معه ، في وقت يواصل فيه آلاف الفلسطينيين معيشتهم في مُخيّم أقيم على عجل ، على الحدود الليبية المصريّة ، بعد أن طردتهم ليبيا من أراضيها؟

ولا اظنّ احداً نسي هؤلاء الذين يعيشون في ظروف مُذلّة، بعد أن طُردوا لأسباب سياسية لا علاقة لهم بها ، فكانوا وقوداً لنار تصفية حسابات صغيرة ، لا اكثر ولا اقل!

فنحن نفهم أن تختلف القيادة الليبية مع القيادة الفلسطينية ، حول إتفاقات اوسلو، ونفهم إتّخاذها موقفاً مناقضاً لها ، لكنّنا لا نفهم أن يكون التعبير عن هذا الإختلاف بممارسة سياسة " التطهير " و" الترانسفير " ، وطرد الناس على الهويّة ، وإبقائهم في ظروف معيشية ترفضها وحوش الصحراء ..

وما زلنا نتذكر ، حتّى الآن ، تلك الدعوة الليبية للفلسطينيين المُحاصرين في لبنان ٨٢ ، بالانتحار ، فقد كانت دعوة غريبة ، نظنّ أنّ طرابلس الغرب باتت تشعر بعبثيتها ، في هذا الوقت ، حيث الحصار على ليبيا ... ولا نقبل لاحد أن يُطالبها بالانتحار !

على أنّنا سنفترض حُسن النيّة ، الآن ، ونرى أنّ الإعلان الذي نشرته السفارة الليبية صادق في مسعاه ، لهذا فنحن ندعو إلى إثبات حسن النيّة على الأرض ، بإعادة هؤلاء المُشرّدين إلى بيوتهم ، في ليبيا ، قبل أن تستقبل أراضيها مواطنين عرباً ، يدخلون بذهن صاحب الحقّ الكامل ، لكنّهم يُفاجأون بالبسطار يركلهم نحو تشرّد لم يكن في الحسبان..

تشرّد الفلسطيني غير مرّة ، وتشرّد اللبنانيّ ايضاً ، وتشرّد الكويتي ايضاً وايضاً، وتشرّد العراقي كثيراً ، وإمتلأت بلاد الغربة بآلاف العرب الهاربين لظروف سياسيّة، فهل آن الأوان للدخول إلى قرن مُقبل بإتّفاق عربي على الإختلاف على كلّ شيء ، دون أن يطال الخلاف مواطنين لا ذنب لهم سوى أنّهم ولدوا عرباً اقحاح!

نقول : يكفي هذا المواطن العربي المغلوب على امره تشرّداً . ثمّ نتمنّى على ليبيا إغلاق ملف معاناة الفلسطينيين ، قبل فتح ملف معاناة غيرهم !

باسم سكجها

هكذا من الأصل

فضاءات

الارض تدور... والازمان ايضا!

لقد كان على جاليليو ان ينتظر ثلاثمائة وتسعة وخمسين عاما بعد موته، حتى تثبت براءته، وحتى تكتشف الكنيسة صحة ما اعتقده، حينما ظل مصرا على ان الارض تدور.

فقد اعترفت الكنيسة الكاثوليكية رسميا بانها لم تكن على صواب عندما ادانت العالم الايطالي لتاكيده ان الارض تدور حول الشمس.

... فقط قبل اربعة اعوام اعاد البابا لجاليليو اعتباره حينما اسفرت نتائج اللجنة التي شكلها لدراسة الامر عن الاعتراف بان المحققين في محكمة التفتيش التي ادانت جاليليو، وحاكمته عام ١٦٣٣ قد «اخطاوا في الحكم»!.

واذا كانت تلك المحاكمة التي تؤشر الى اقوى ذرى الصراع بين العلم والكنيسة قد آلت الى اعتراف السلطة الدينية ببطلان ادعاءاتها، فان الامر لا يتوقف عند هذا الحد، وانما ينبغي ان ينسحب على تجارب مماثلة لم تستوف، حتى هذه اللحظة، حقها في الاعتذار، كما فعلت - متأخرة، الكنيسة الكاثوليكية.

فكم من جاليليو عربي تم خنق صوته بقفازات السلطتين الدينية والسياسية، وكم من مفكر ضاق صدر الحكام ورجال الدين فيه، وكم من عالم لقي حتفه حينما فكر (مجرد تفكير) الا يكون واحدا من القطعان السائمة؟!.

فمن من هؤلاء جميعهم تمت اعادة الاعتبار اليه؟ هل اعيد الاعتبار لأبي ذر الغفاري الذي قال«لا» حينما بلغت الهوة الاجتماعية والاقتصادية بين الناس حدا لا يمكن السكوت عنه، فكان مصير ابي ذر النفي الى صحراء «الربذة»؟!.

هل اعيد الاعتبار لابن المقفع الذي اتهم بالزندقة حينما اشار الى عيوب المجتمع الاسلامي الذي يقوده خلفاء ضلوا السبيل، واعماهم السلطان، فما كان من المنصور الا ان امر بقتله عن طريق تقطيع اوصاله اربا اربا، بصورة سادية دموية رهيبة؟!!

وهل يعاد الاعتبار للامام احمد بن حنبل الذي اجبره المأمون والمعتصم والواثق على القول بخلق القرآن الكريم، فامتنع فحبس «وكان شيخا كبيرا في السن»، وعذب عذابا شديدا لم يرفع عنه الا في عهد الواثق؟.

ان التاريخ العربي في العصور السابقة ينضح بالكثير من هذه الامثلة التي ترتعد لهولها فرائص الجبال، ولكن ما يدمي الروح ان هذه الورثة الثقيلة من عهود الظلام قد امتدت حتى هذه اللحظة من تاريخنا الملطخ بدماء مفكريه، وقادته، وعلمائه، وعلائم تجلياته وعافيته.

فهل يمكننا ان ننسى مأساة انطون سعادة، وسيد قطب، وفرج الحلو، وفهد سلمان، وفرج فودة، ونصر حامد ابو زيد، ولبث شبيلات، وغيرهم كثير كثير؟!

اما آن ان يعاد الاعتبار لكل هؤلاء، وغيرهم ممن طالتهم يد السلطات على مختلف العصور، بحيث اثقلت ارواحنا واجسادنا بهذا العبء الضخم من القمع، ومصادرة الحريات، والضيق بالراي الآخر؟.

وهل يعلم ممارسو القهر ان الارض ليست وحدها هي التي تدور، وانما الازمان ايضا..؟

هل يعلمون؟!

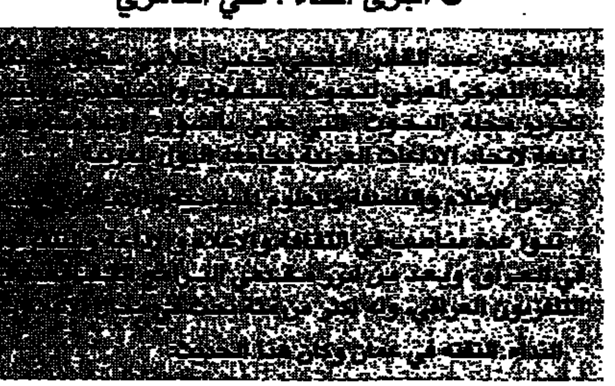
موسى برهومة

الخبير الاعلامي د. عبد القادر الدليمي لـ«النداء»

الغرب يوظف اخبارنا ضدنا لتشويه صورتنا
الحرية والديمقراطية تحل مشاكل الامة العربية

● اجرى اللقاء: علي العامري

لا بد من تأسيس محطة فضائية عربية بعيدة عن السياسة
حصانة الصحفي الغربي تفوق الحصانة الدبلوماسية... وعندنا!



النداء: شاع مؤخرا مفهوم "العولمة" في الاطار الاعلامي، والحديث عن مخاطره على الوطن العربي، ماذا تقول بصفتك خبيرا اعلاميا؟

د.الدليمي: في البدء، لا نستطيع ان نحشر انفسنا في علبة مغلقة تجاه هذا الضخ الاعلامي الكبير الوافد من مختلف جهات العالم، ولكن مواجهة ذلك تتم من خلال تشجيع المحطات العربية على انتاج برامج وافلام ومسلسلات ذات مستوى عالي الجودة، حتى لا ندع المحطات الاجنبية تنفرد بمشاهدينا.

اما على صعيد المحطات الفضائية العربية فبعد ان كان حلما، تحقق اخيرا، وبالتالي اصبح امام هذه المحطات مهام اساسية من ابرزها ربط العرب المغتربين بوطنهم الام، علاوه على تزويد المشاهد الاجنبي بصورة ايجابية عن العالم العربي تعكس البعد الثقافي العربي والطموحات العربية وبذلك تساهم هذه المحطات في تحسين صورة العرب في الخارج، بعد ان تم تشويهها من خلال هيمنة الاعلام الغربي على العالم في السنوات الماضية.

ولكن على المحطات الفضائية العربية ان تقوم باجراء دراسات تتعلق بقياس الراي العام حول رسائلها المبثوثة.

ان العولمة تتضمن الاتفاق مع المؤسسات الكبرى لاطلاق اقمار صناعية لبث الرسائل التلفزيونية خارج الوطن العربي.

وهذا ما حدث من خلال اتحاد الاذاعات العربية حيث اطلق (عرب سات ١) و (عرب سات ٢) بالاضافة للقمر الثالث المرتبط مع القمر الثاني، وحتى نصل الى العولمة لا بد من اعداد العدة الخاصة بالتقنيات والموارد المالية الضخمة حتى تتمكن المحطات العربية من طرق ابواب العالم دون استئذان وحتى يشاهدنا العالم ونشاهده ايضا.

لكن، ثمة اشكالية كبيرة في المحطات الفضائية العربية تتعلق باللغة، فلغاية الآن معظم المحطات تبث برامجها باللغة العربية فقط، بينما تندر المحطات التي تبث برامجها باللغات الحية، وهذا جانب من جوانب التقصير.

اما الاشكالية الثانية في الوطن العربي فهي ان عددا من الدول العربية ما يزال البث التلفزيوني فيها قاصرا عن تغطية القطر نفسه. بالاضافة الى عدم امتلاك عدد كبير من المواطنين العرب لاجهزة استقبال تلفزيوني.

وهذا يتطلب ان نقوم بترتيب بيتنا الداخلي اولا، اي بثنا الداخلي ثم الانطلاق الى الخارج.

والاشكالية الثالثة هي اننا ما زلنا شعبا مستهلكا حتى للاخبار، ولم يصل الوقت الذي نكون فيه من صناع الاخبار.

النداء: في ظل ظاهرة التدفق الاعلامي الاحادي، اي من الغرب باتجاه العالم العربي، ماذا تقول؟

د.الدليمي: الآخر الغربي يوظف اخبارنا ضدنا في عملية ترمي الى زيادة التشويه في صورتنا لدى المشاهد الاجنبي، لذلك اناشد جامعة الدول العربية والاعلاميين العرب العمل على تاسيس محطة عربية موحدة وقوية بعيدا عن الخلافات السياسية، وهنا انكر بوثيقة الشرف العربية التي وقعت قبل ما يزيد عن ١٥ عاما، ولدينا في اتحاد الاذاعات العربية خير مثال على العمل من اجل جمع شمل كافة المحطات العربية وبلورتها للوصول الى هذه المحطة المنشودة.

النداء: بعد مرحلة طويلة من التعتيم الاعلامي في العالم العربي والذي ادى الى فقدان المصداقية بالرسائل الاعلامية ماذا تقوله وكيف تستقطب المحطات العربية الجمهور؟

د. الدليمي: ان هذا الامر متعلق بحرية الراي والراي الآخر، اي بمسالة الديمقراطية. لقد تشكلت قناعة لدى المشاهد والقارئ العربي بان ما يذاع من المحطات الاجنبية يمتاز بالمصداقية بينما فقدت كثير من وسائل اعلامنا المرئية والمقروءة المصداقية.

فالمدرسة الليبرالية في الاعلام – في الغرب– تتيح المجال امام الاختيار وامام حرية الراي والراي الآخر، كما ان الصحفيين والاعلاميين هناك يتمتعون بحصانة قد تفوق الحصانة الدبلوماسية مما تمكنهم من الكتابة بحرية وضمن الرؤية التي يؤمنون بها.

في حين ان وضع الصحفيين والاعلاميين العرب صعب للغاية وهم معرضون للمضايقة والحد من حريتهم، وقد اعتمدت السياسة الاعلامية العربية على المركزية واحادية الرسالة. وقد تمترس الاعلام العربي برمته خلف هذا السجن الحديدي، حيث اصبح الاعلام يعبر عن الخطاب السياسي الرسمي، ويخلو من مبدأ النقد على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ايضا.

النداء: اذن، ما الحل، خاصة في ظل التطور الاتصالي الهائل عبر "الستالايت" و "الانترنت"؟

الدليمي: في الحرية والديمقراطية تحل مشاكل الامة، اية امة. ومن خلالهما يمكن حل مشاكلنا وعقد مجتمعاتنا التي تراكمت عبر عقود طويلة. ولا بد من تعميق الوعي باهمية الحرية والديمقراطية، وهذا يحتاج الى فترة طويلة بحيث تغدو هذه القناعة لدى المواطن والمسؤول على حد سواء.

النداء: في ظل طغيان الهيمنة الاعلامية الغربية، كيف تنظر الى مسالة الثقافة؟

د.الدليمي: نحن شعب عربي تعود اقدم الحضارات والثقافات لمنطقتنا في مرحلة سابقة، ولذا بامكاننا التفاعل مع الثقافات العالمية، ولكن لا ادعو الى مشاهدة كل ما تبثه المحطات الفضائية العالمية، لان الخطورة على مجتمعنا تكمن في البرامج الموجهة، وخاصة تلك التي تسيء الينا.

وهذا لا يمنع من المثاقفة التي تعني التفاعل الثقافي من خلال التبادل الثقافي سواء اكان مبرمجا ام فرديا يقوم على مبادرات شخصية، فاقامة مهرجانات عربية في الخارج، واستضافة مهرجانات في العالم العربي يعمل على ردم الهوة بين الشعوب كما انه مهم في اطار التبادل الثقافي، وهذه التظاهرات الثقافية تؤازر المحطات الفضائية العربية في طرق ابواب العالم والتعريف بالعالم العربي.

بالاضافة لذلك، ينبغي الاهتمام بحركة النشر والترجمة، خاصة الترجمة من العربية الى اللغات الاجنبية، وهذا يساهم في نقل الصورة الايجابية للثقافة العربية امام العالم.

النداء: كل هذه المسائل تحتاج الى ميزانية كبيرة وبهذا الخصوص يعمل التوجه الرسمي العربي على تهميش دور الثقافة والمثقفين، ويتضح ذلك من خلال نظرة سريعة على اوضاع المثقفين العرب، بالاضافة الى ان ميزانيات وزارات الثقافة والاعلام العربية غير كافية، فماذا تقول بهذا الخصوص؟

د.الدليمي: اولا، ان مناهج التدريس العربية تهتم بتعليم الانجليزية والفرنسية ولغات اخرى في حين ان مناهج الدول الاجنبية لا تهتم بتعليم العربية لطلابها، كما ان حركة الترجمة من العربية الى اللغات الاخرى ضعيفة جدا.

اما بخصوص الاهتمام الرسمي بالثقافة، فنحن العرب لا نخصص ميزانية كافية لموضوع ثقافي مهم، وبالمقارنة مع الغرب نجد ان ميزانية القناة التلفزيونية الالمانية الثانية عام ١٩٧٠ تفوق ميزانية الاقطار العربية كافة آنذاك، حيث ان هذه القناة تمنح الحق لأي مراسل لها ان يستخدم طائرة خاصة، وذلك لان جهاز (الميكروويف) لم يكن متوفرا – آنذاك– في الوطن العربي.

بينما ترصد وزارات الاعلام والثقافة العربية ميزانياتها لمن يعاونها ويقف معها في الخط الرسمي.

النداء: ما رأيك بالمحطات التلفزيونية الخاصة، وهل تدعو الى تشجيعها؟

د. الدليمي: تكمن اهمية المحطات التلفزيونية الخاصة كونها تخلق عملية تنافسية بينها وبقية وسائل الاتصال الرسمية، لانها بعيدة عن التوجه الرسمي، واعتباراتها تمتاز بحرية اكبر، وهي تضع نصب اعينها مصلحة الوطن والمواطن، فهي ليست غريبة عن المجتمع، ولكن اسلوبها يتميز بكشف الاخطاء بصراحة تعجز عنها المؤسسات الرسمية، كما انها مؤشر على التعددية والحرية والديمقراطية■

هل سرق منزلك؟!
اسواق للخردة، واخرى للحرامية تنتشر في مدن المملكة

● تحقيق: فؤاد عبدالرحمن

ظاهرة خطيرة تقلق المجتمع والمواطن بشكل خاص وتجعل الانسان قلقا على ماله وبيته وفي عز النهار الا وهي سرقة المنازل، وتنتشر هذه الظاهرة في فصل الصيف بالذات لظروف نعرفها جميعا.

وعندما تحصل السرقة، يكتفي صاحب المنزل او المحل التجاري بابلاغ مركز الشرطة وسؤال جيرانه ان شاهدوا غريبا دخل الى بيته او محله التجاري، وفي اغلب الاحيان يستسلم هذا المسكين يائسا لمعرفته ان لا فائدة ترجى من ذلك.

مركز الشرطة عادة يقول للمبلغ عن السرقة اترك اسمك وعنوانك عندنا، وسنقوم بالاتصال بك عندما نعرف شيئا عن مسروقاتك... وهذا حقه فمن غير المعقول ان يقف شرطي امام كل منزل، او محل تجاري لحراسته.

سوق الحرامية

في منطقة وسط العاصمة عمان، يوجد سوق يطلق عليه العامة اسم سوق الحرامية، يقع في منتصف شارع سقف السيل، حيث تشير التسمية الى ان بعض ما يباع ويشترى في هذا السوق هو بضاعة مسروقة، وموضع شبهة، وغالبا ما تباع باسعار رخيصة جدا عن سعرها الاصلي مما يؤدي الى زيادة الطلب عليها!.

اقتربت من موقع السوق، وسألت احد الاشخاص الموجودين بالسوق، وشيء من السذاجة عن معروضاته.. فقال ان الباعة في هذا المكان يأتون صباح كل يوم الى السوق، ومعهم اجهزة مختلفة، كالتلفزيون، والراديو والمسجل، والفيديو، وغير ذلك، ويقومون ببيعها بعد ان يتم المناداة عليها، واذا سألتهم عن مصدرها اما ان لا يجيبوا على سؤالك، او يقولون انهم مضطرون لبيعها لحاجتهم المادية، يحلفون اغلظ الايمان بصدق قولهم، وكثيرا ما يستدرجون الزبون ليدفع ثمنا مرتفعا لما يشتريه، ليكتشف فيما بعد ان الجهاز غير صالح للاستعمال.

ولدى بعض الباعة اساليب خاصة للاحتيال على المواطنين فيلجأون المزايدة احيانا على الاجهزة التي يحضرونها لرفع اسعارها، حيث ينخدع الزبون بسهولة لما يراه ويسمع عنه. وسمعت رواية لاحد الاشخاص يقول ان صديقه اشترى جهاز الفيديو الذي سرق من منزله، اشتراه ثانية من هذا السوق.

سوق الخردة

وعلى النمط ذاته، وباختلاف طفيف، وفي مدينة الزرقاء وبوسط السوق التجاري الشعبي، هناك مكان يطلق عليه اسم سوق الخردة، حيث يحوي هذا السوق عددا من المخازن المؤجرة التي تشتمل على كل ما يخطر على بال من المسمار والبرغي وحتى قطع السيارات، مرورا بالراديو، والتلفزيون، والفيديو، وسكاكر الابواب، والادوات الكهربائية والمراوح، وقطع الغسالات، وقطع الثلاجات، والدراجات الهوائية وقطعها، وبطاريات المغاسل والحمامات الى غير ذلك.

اخذتني جولة صحفية الى هناك مع معرفتي السابقة بهذا السوق وامثاله، اقتربت من المكان ودخلت السوق حيث وقفت سيارة بيك اب، وافرغت عدة اكياس، حملتها الايدي الصغيرة بسرعة الى داخل احد المحلات. تظاهرت وكأنني اريد الشراء، فاخذت اقلب مع غيري ما افرغ في المحل من هذه الاكياس، الكيس الاول كان يحوي علب معدنية للمشروبات الغازية مطبقة طبعا وفارغة، فقلت في نفسي لا ضرر من ذلك، اما الاكياس الاخرى فكانت تحوي على اشياء متفرقة كسكاكر الابواب وقطع ثريات نحاسية واجزاء دراجات مفككة وفوانيس ليست بالقديمة توضع عادة للزينة على الاسوار، وعدد نجارة وحدادة، وبعض قطع السيارات الصغيرة كالمسجلات والمرايا، وغير ذلك من مواد لا باس بها.

وقفت عند مدخل السوق ثانية لأستفسر من احد الصبية الذي افرغ بضاعته لتوه، وقد راجعا، سألته عن بضاعته التي باعها، وكم كانت حصيلة ثمنها، فقال: تصور لقد اعطاني ثلاثة دنانير مع ان ثمنها اكثر من عشرين دينارا.

فقلت له: كيف عرفت ان ثمنها كذلك، تركني وكأنه عرف قصدي وذهب في طريقه.

اقتربت ثانية من احد المحلات التي تشتري الخردة من الصبية وسألته: هل انت مطمئن الى ان الخردة هذه التي تشتريها من الاولاد غير مسروقة، قال غاضبا: وهل سأعمل تحقيق مع كل واحد منهم، فاذا لم اشتر منهم فسوف يشتري غيري، وأدار ظهره لي وكأنه يقول لي: اذهب في طريقك.

سألت صاحب محل آخر عن مصدر بضاعته هل هي مسروقة؟ فقال: حاشا لله يا رجل، نحن نأخذها من الخردوات من تالف الشركات والمصانع.

واصلت جولتي الى آخر السوق حيث رأيت احد الشباب يزن كيسه الذي احضره لتوه، وسمعت صاحب المحل يقول له: من اين سارقهم... ضحك الشاب، فقلت راجعا الى بيتي وبعد استراحة ليست بالقصيرة خرجت لحديقة منزلي، لاسمع صوت جاري يناديني هل رأيت احدا نزل الى بيتنا اليوم، فقلت له: كما ترى حضرت لتوي الآن... هل من شيء فقال لي: لقد سرق كيسين من بطاريات الحمامات ومجموعة من الحنفيات التي احضرتها لكي ابيعها، فقلت له: لو ذهبت معي اليوم لشاهدت بضاعتك اين تباع، انها الآن في سوق الخردة... وان لم تصدقني فاذهب شاهد بنفسك، قلت له ذلك وانا اتذكر له كيف سرقت اكثر من مرة■

مؤنس الرزاز لـ النداء

المواطن مستعد للتضحية، لكن ليس لحيتان تسرح وتمرح

أمرر وجهة نظري اكتب احيانا على لسان خريج «العصفورية»

في معظم دول العالم الثالث لا توجد ديمقراطية.. هناك «تسامح» او انظمة دموية

● حوار: يسرى الكردي

روائي ومبدع، كاتب صحفي، عمل في مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت، كان رئيسا لرابطة الكتاب الاردنيين واستقال من المنصب قبل انتهاء ولايته، استقال - استقالة - من منصب الامين العام للحزب العربي الوحدوي، ثم قدم اخيرا استقالته كليا من الحزب احتجاجا على اعتقال اعضاء من الحزب الممثل في الحكومة.

هو قومي حتى النخاع، فابوه الدكتور منيف الرزاز، انه الاستاذ مؤنس الرزاز، وهذا حوار «النداء» معه:

النداء: كيف يمكن ان يحافظ المثقف على موقفه في ظل غياب الحريات؟ وان يبدع دون ضغط السلطات وفي نفس الوقت قادر على تأمين حياته الاقتصادية؟ حيث ان السلطة لا تعطي فرصا للمبدع الا اذا كان مواليا لها؟.

الرزاز: اعتقد ان المعادلة دقيقة وحساسة جدا، المثقف ينبغي ان يكون ناقدا يبدأ في انتقاد نفسه وينتقل الى انتقاد رب اسرته ورب عمله، والسلطة كسلطة، لا ينظر نظرة نقدية الى السلطة السياسية فقط وانما بتكوينه اشبه ما يكون بالصعلوك الذي خرج على القبيلة وراح يأخذ مواقف مختلفة او احيانا مخالفة.

بكلمة اخرى لا يستطيع المثقف المبدع الحقيقي ان يكون ضمن القطيع بالمعنى السلبي الكلمة، لكن ايضا لا ادري انه مطلوب من المثقف ان يكون كاتب بيانات سياسية مباشرة، ادعي اننا نستطيع بطرق او باخرى ان نتحايل (كلمة بريئة) على كثير من العوائق بطريقة او باخرى، فمثلا انا في مقالي السياسي اليومي احيانا حين اريد ان اقول شيئا اشعر انه قد يمس السقف المحدد، اضعه على لسان خريج «العصفورية» مريض مستشفى الامراض العقلية اطرح وجهة نظري وتمر وربما لو قلتها على لساني اتحمل مسؤولية اكبر.

هناك طرق كثيرة للتحايل على القيود، هناك مفهوم خاطئ، نقول ان المثقف هو المناضل وفي طليعة المناضلين وهو الحصن الاخير، وهذا تحميل مسؤوليات للمثقف مبالغ فيها. لماذا يقوم المثقف بدور الفئات الاخرى ويتصدى هو وحده للتغيير مع انه ينبغي ان يتصدى للتغيير، انا لا اقول انه يجب ان لا يشارك ويتصدى ويجابه، لكن يجب على الفئات الاخرى ان تشارك، لا تتركه كالايتام على مائدة اللئام.

النداء: كرواتي كيف تنظر الى وضع الرواية العربية، هل استطاعت ان تعبر عن هموم المواطن العربي في القرن العشرين؟

الرزاز: نحن بالغنا في قضايا الانسان العربي السياسية وركزنا عليها وكتبنا جميعا حول القمع العربي والسجون والمعتقلات وغياب حقوق الانسان، لن نلتفت على الاطلاق الى قضايا انسانية حياتية حميمة اخرى مثل الحب، والعلاقات الانسانية بين البشر كانت على هامش الشعار السياسي، والان اتجه نحو تصحيح ذلك، خصوصا بعد ان انتهت لعبة الحرب الباردة بهزيمة ساحقة لمعسكرنا.

النداء: هل يعني ان التركيز على القضايا السياسية كان خطأ... ام ان المرحلة السياسية كانت تتطلب ذلك؟؟.

الرزاز: لا، ليس خطأ مثلما كان الشعر في الستينات والخمسينات خطابيا وسياسيا ومباشرا مثل شعر كمال ناصر، معين بسيسو ويوسف الخطيب، بعد ذلك جاء جيل محمود درويش، صحيح انهم كتبوا في السياسة، لكنهم ايضا كتبوا عن الحب والمرأة.

النداء: كيف تفسر التقليص المستمر للحريات، ومع ان هذه الحكومة تعهدت بدعم الحريات الا انها في الممارسة العملية فعلت العكس، كيف يمكن الوصول الى اعتاب الديمقراطية؟.

الرزاز: اعتقد ان معظم الانظمة في العالم الثالث ظروفها الموضوعية تجعل التجارب الديمقراطية اشبه ما تكون بالتسامح (وهذا الكلام سبقني اليه محمد حسنين هيكل) اكثر من التجربة الديمقراطية المؤسساتية باستثناء دول قليلة منها الهند وهذا يعني انه ليس هناك ديمقراطية حقيقية بالمعنى الغربي للكلمة في العالم الثالث.

هناك انظمة تسامح وهناك انظمة دموية، نحن هنا في الاردن المواطن ينظر الى النائب بانه يمثل العشيرة ومسيس ممثل برنامج سياسي وينتخبه على هذا الاساس.

النداء: هل تعتقد ان الازمة التي قادت للاحداث الاخيرة في الجنوب انتهت عند هذا الحد؟ ام انها ما زالت كامنة؟.

الرزاز: اعتقد انه لو شعر المواطن بان الاردن ملزم باتخاذ اجراءات تقشفية لان القرار السياسي المستقل يتطلب مثل هذا التقشف سوف يقبلون على التقشف دون تذمر، ولكن عندما يشعر المواطن ان هناك بعض الحيتان يسرحون ويمرحون في انتهاز فرص لا توزع بشكل عادل واحتكار امتيازات نادرة هنا يشعر المواطن لماذا يدفع هو الثمن؟! بينما يسرح ويمرح البعض في امتيازات وترف لا يتناسب مع بلد غير نفطي.

اجد ان عوامل الازمة ما زالت موجودة ويمكن ان تنفجر.

النداء: كيف ترى الحريات الصحفية في الاردن؟

الرزاز: اذا اردنا ان نعطي علامات للحريات الصحفية في الاردن اعطيها علامة مقبول، حين انظر الى المنطقة العربية باعتباري ليس قطريا.

النداء: لماذا تلجأ الى التعميم في مقالاتك وتهرب من التخصيص؟؟.

الرزاز: استخدم اسلوب السخرية السوداء التي لا تتكلم بلغة الارقام الدقيقة الجادة والرصينة وهذا موقف من الوضع العربي بشكل عام، هذا الوضع لا يستحق اكثر من السخرية السوداء والا لانفجر الكاتب المرهف قهرا.

اما انني لا الجأ الى التخصيص فليس دقيقا، كتبت عدة مرات حول كتب معينة منعتها الرقابة، حتى مسألة مقتل العواملة الذي لم يكتب احد عنها في كل الاردن كتبت في جريدة الدستور متسائلا ما الذي حدث؟ واطالب الحكومة ان لا تصمت وان تقول شيئا.

هناك مواقف محددة ودقيقة وبالاسماء وكثير من الكتاب لا يجرؤون على الاقتراب منها، حتى حين خرج ليث شبيلات من السجن كتبت ايضا: ليث الذي لا ينافق يلتزم بالدستور ويقول الحقيقة واحيانا بعض المنافقين يتضايقون منه واحيانا يضطر الى تجاوز الخطوط الحمراء عندما يشعر ان المنافقين ابعدوه عن القنوات الطبيعية.

اسرائيل بتعنتها لن تدع اي عربي يبرر التطبيع معها

اضع علامة مقبول للحريات الصحفية في الاردن

النداء: واضح ان هناك استياء شعبيا عاما من السماح باقامة معرض للصناعات الاسرائيلية، الا تعتقد ان الظروف السياسية غير مناسبة لاقامة هذا المعرض نتيجة التعنت الاسرائيلي؟.

الرزاز: التعنت الاسرائيلي جعل شخصا من اكثر المتحمسين للتطبيع مع اسرائيل مثل سلطان الحطاب ضد اسرائيل، الموقف الاسرائيلي في النهاية لن يدع اي عربي يستطيع ان يبرر اي خطوة تطبيعية وبالتالي هذا المعرض مرفوض.

النداء: هل تعتقد ان عزلة العراق ومعاناته في طريقهما الى الانتهاء؟؟ وهل سيتم بضغط عربي ام بقرار امريكي؟؟

الرزاز: هناك شرط امريكي وهو تحجيم الجيش العراقي تحجيما هائلا وان الحكومة العراقية استجابت لهذا الشرط وبدأت خطوة النفط مقابل الغذاء، واعتقد انه ستتبعها خطوات اخرى، اعتقد ان ازمته على وشك ان تنتهي بقرار امريكي لان موازين القوى لا تسمح بالحديث عن ضغط عربي وواضح ان العراق بعد ان قاوم طويلا ووحيدا لم يستطع ان يستمر.

النداء: هل تعتبر نفسك انك انتقلت من مواقع المعارضة الى موقع المؤيد؟؟

الرزاز: انا معارض لمواقف لا اتفق معها، ومؤيد لمواقف اتفق معها، لا اؤمن بالمعارضة الازلية الشاملة، وهناك مواقف اعارضها وهناك مواقف اؤيدها.

النداء: لماذا استقلت كامين عام للحزب العربي الديمقراطي الوحدوي؟؟.

الرزاز: سبب استقالتي من المنصب اهتمامي في المجال الادبي اكثر من اهتمامي بالحياة العامة وبتفاصيلها اليومية، احسست ان الجهد الحزبي اليومي يأخذ وقتا طويلا على حساب ابداعي الادبي.

مؤنس الرزاز

النداء: علمت انك قدمت استقالتك من الحزب منذ ما يقارب الشهرين... لماذا؟؟.

الرزاز: استقلت بسبب اعتقال اعضاء من الحزب في احداث الجنوب، في الوقت الذي يشارك عضو قيادي في الحزب كوزير في الحكومة التي تعتقل اعضاء الحزب.

النداء: كنت رئيس رابطة الكتاب الاردنيين في عام ٩٤/٩٣ وقدمت استقالتك قبل انتهاء الدورة.. لماذا؟؟

الرزاز: الاسباب عديدة حدث خلافات حول قضايا صغيرة في الهيئة الادارية اكتشفت انني لا اصلح للعمل الاداري والصبر على التفاصيل والمسائل الصغيرة وملاحقتها احسست ان الانسحاب والتفرغ للادب والرواية هو الافضل.

النداء: مشاريعك الادبية اين وصلت؟؟

الرزاز: اصدرت رواية بعنوان «سلطان النوم وزرقاء اليمامة» وتنشر الآن في صحيفة الرأي لتتحدث عن اوضاع العالم العربي بشكل فني ورمزي وغير مباشر واحداثها تجري في عالم الضاد، وهناك رواية اخرى سلمتها لدار النشر منذ ايام بعنوان «شلة الوردة الدامية» تتحدث عن مجموعة صغار نشأوا في حارة واحدة في عمان ثم كبروا وكيف انتهى كل واحد منهم في موقع مختلف.■

في كلمة القاها في حفل تكريمه

ليث شبيلات: والله ان المعارضة اغير على مقام الملك من الحكومة

القصر رمز الاستقرار والسيادة وتدفعه الحكومة الى المواجهة

اشكر اخي الذي لم تلده امي والذي طلب الافراج عني بكفالة مليون دينار

قال المهندس ليث شبيلات انه «لا يتردد لحظة في تقديم دمه دفاعا عن قائده».

جاء ذلك في كلمة القاها في حفل استقبال اقامته نقابة المهندسين مساء السبت الماضي تكريما له ولسجناء الرأي الذين اطلق سراحهم ولجميع الذين بذلوا جهدهم وطاقتهم مؤازرين ومؤيدين في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية.

وفيما يلي نص كلمة المهندس شبيلات في الحفل:

بقلب خاشع لمولاه، ولسان محدث بنعماه يتقدم عبد فقير الى الله، شرح الحق صدره لقول الحق وامتحنه برفع ذكره بين الخلق، ابتلاه فثبته بفضله، ووضع عنه وزره بمنته، يتقدم بالشكر من قبل ومن بعد، الى رب رؤوف يمن بالخير، ثم يجزي به، ثم الى رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم، معلم الهدى، ومصباح الدجى، من تمسك بقيادته نجا، ومن اعرض عنها هوى وتردى، القائل صلى الله عليه وسلم «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

الشكر لكم جميعا، في مقال الشكر هذا، الشكر لكم جميعا بدءا بالزملاء المهندسين اصحاب هذا الحفل التكريمي، الذين اتحدت اراداتهم في جميع القطاعات المدنية والحكومية والعسكرية، على الانحياز لانتخابنا ونحن في غياهب السجن، مرورا بابناء البلقاء الاكارم الذين هبوا هبة رجل واحد، معرضين عن القريب الى الاقرب وعن عادات تشدهم الى الارض، الى مواقف تشدهم الى السماء، لنصرة اخ لهم لم تلده امهاتهم، وصولا الى ابناء الوطن كافة في الشمال والوسط والجنوب، من شرق النهر وغربه مسلمين ومسيحيين، قوميين ويساريين واسلاميين، انفعلوا بقضيتنا انفعالا واحدا موحدا، وسموا في نبلهم حتى قدموا المطالبة بحريتنا في الجنوب على قوت خبزهم الذي تحركوا دفاعا عنه، وفي مقدمة اولئك وهؤلاء، ذلك النفر من المناضلين المخلصين الاشاوس، الذين مثلوا بنشاطاتهم على اختلاف هممهم ارادة الجماهير، بدءا من هيئة الدفاع الكريمة التي تسابق الاساتذة المحامون الشباب للانخراط فيها، برئاسة الاساتذة جواد يونس واحمد النجداوي، وبمشاركة الاساتذة المصريين الاجلاء، الدكتور عبدالحليم مندور، وكامل مندور، وزميليهما اللذين اعيدا من مطار عمان ولجنة الدفاع عن ليث شبيلات ومعتقلي الرأي، برئاسة المناضل الصلب، شريك المسيرة، الدكتور رياض النوايسة، وكبير المناضلين ومعلمهم الاستاذ بهجت ابو غربية، الى الصحف الاسبوعية واصحاب الاقلام الجريئة الذين كابدوا الطغيان، وتحدوا الارهاب الرسمي في الدفاع عن موقفنا، مرورا بلجنة الدفاع عن النقيب ومعتقلي الرأي في نقابة المهندسين، والمنظمة العربية لحقوق الانسان وصولا الى عمالقة الثقافة واعلامها الشعبي الممثلين لوجدانه، الشعراء المناضلين من امثال ماجد المجالي وسجين الرأي، سجين الرأي ابننا ايمن علي العتوم، (ما زال سجينا) فرج الله كربه وكرب زملاء سجننا الاخرين اللذين تسابقا معنا في اتخاذ المواقف كخيل الرهان، وغيرهم من الشعراء والانبياء الذين نعرف مثل زميل السجن كامل النصيرات والمسرحي علي السعيد، والذين لا نعرف ويعرفهم مولاهم ليجزيهم عن دينهم وامتهم احسن ما كانوا يعملون، والى مجلس النقباء والنقابات التي دعمت قضية هذا الفني بالله ماديا، فمنعت ركنا اساسيا من اركان صموده، وحملته الاعلامية العالمية لن تتقوض، والى اولئك للمواطنين البسطاء عند الناس الكبار عند رب الناس، الذين اندفعوا للتبرع لحملة البلقاء، فكانت القروش العشرة، التي يدفعها احدهم في قيمتها المعنوية عندنا اغلى من ابار البترول، والى ذلك للمواطن الصالح الاخ الذي لم تلده امي والذي لم التقه في حياتي من قبل، من تخطى حاجز الخوف، الذي توقف عنه بعيدا، الذي توقف بعيدا عنه كثير من اقرباء وزملاء واصدقاء، فتقدم رابط الجاش من محكمة امن الدولة، يطلب الافراج عنا بكفالة مليون دينار، احمد عواد خلف الكعابنة، فلم يفلح، في الوقت الذي يرتع فيه ناهبو ثروات الشعب، المتهمون من قبل المدعين العامين خارج السجون، لا يطاع المدعي العام في شأن توقيفهم يوما واحدا، والى ضباط وافراد مرتب سجني الجويدة وسواقة، ولواء الامن، الذين نفذوا الاوامر فينا، وقلوبهم تتمزق حزنا على ما يرونه من انقلاب في موازين العدالة في بلدهم.

كما اتوجه بالشكر الى الهيئات الشعبية والحزبية والشخصية العامة في الاردن، كل حسب مساهمته، ولقد هزنا في هذا المجال مقدار الوعي الجماهيري العربي الذي قادته المؤسسات الشعبية والصحف الملتزمة فالتحم العرب في كل مكان بقضيتنا لا لقيمة ذاتية فينا، بل تعبيرا عن رفضهم للصهيونية وللتطبيع ولادوات التطبيع، فتحية الى الشعب العربي في لبنان ومؤسساته الشعبية، وكذلك الشعب العربي في سوريا وفلسطين والعراق واليمن والمغرب العربي ومصر والسودان والخليج العربي ومؤسساته الشعبية وكل النشطاء المناضلين ضد الصهيونية.

والتفت شاكرا ممتنا الى عائلتي التي صمدت صمود الجبال، فكان لسان حال الزوجة والاولاد: اذهب انت وربك فقاتلا، انا معكما مقاتلون، والى تاج رأسي والدتي التي حافظت على توازنها في حبها الكبير الاصيل لجلالة الملك واحترامها في الوقت نفسه لرأيي وانما فاكملت بتلك رسالة المرحوم زوجها، ولاء لا يقبل الشك فيه [illegible] لا يهادنان اي مظهر [illegible] ويصدق طويته ويباشر [illegible] السلف فهم الخلف.

لقد راهن كثير من [illegible] والدلال بالجحود، [illegible] الاختلاف حول الانفا[illegible] تنقيص الذات البشرية [illegible] بعض ضعاف النفوس الذين يقيسون غيرهم حسب مقاييسهم المتدنية بان شكرنا الاكيد لهذه المعاملة الاخوية الكريمة الودودة التي مثلت القمة في فروسيتها والتي اثارت غيظ خصوم الشعب، والراتعين في خيراته والذين لا يريدون لأية قناة شعبية صادقة ان تتصل بالقيادة، سيمثل في الانقلاب على المبادئ الثابتة فافانوا برهانهم ذلك الاثنين، اهانوا اخلاق الفروسية لدى صاحب الموقف، اخلاق الفروسية المتمثلة في بذل لا يرتبط بشرط، ومروءة لا تنتظر شكرا، كما جرحوا بهمتهم المتدنية كرامة العبد الفقير الى الله الذي في الوقت الذي لا يتردد في لحظة تقديم دمه دفاعا عن قائده، لكنه لا يتنازل ابدا عن مبادئه وثوابت امته لاي كان، ان العمل الاهم الذي قام به جلالة الملك يتمثل في ازالة الشخصنة عن الخلافات، والله يشهد ان حمل الجبال اهون عندنا من ان نضطر مرغمين الى حمل ثقل والم واسى للمواجهة الشخصية مع من يجب ان يتدافع المعارضون والموالون لرفعه فوق الخلافات، والله يشهد بان المعارضة اغير بكثير على مقام الملك من الحكومة، ففي الوقت الذي تناور فيه المعارضة بصعوبة بالغة لتحاشي الاصطدام بمواقف القصر، اذا بالحكومة تجعل ذلك من المستحيلات الثلاثة، دافعة بالقصر، رمز الاستقرار والسيادة، الى المواجهة، يتلقى السهام عنها بدلا من ان تتلقى الصدمات والسهام عنه وعن البلاد.




هذا المقام ننكر كل واحد بما عمل ومقام ان نثبت على مبادئنا وبانتظار الافراج عن السجناء السياسيين الذين قاموا بتصرفات متجانسة مع السياسات المستقرة للحكومات قبل ان تنقلب الحكومات على نفسها في ثوابت [illegible]

اقول كلمتي ولا امشي

زيارة سرية لمواقع العدو!

خالد محادين

التعامل مع الكرك باعتبارها مدينة منبوذة، وارهابية، والتعامل مع الكركية باعتبارهم مواطنين منبوذين وارهابيين شرف لها وشرف لهم، عندما يكون هذا التعامل من مسؤولين لا يقرأون التاريخ، واذا قرأوه لم يفهموه، واذا فهموه لم يأخذوا بدروسه ومن دروسه. ومثل هؤلاء المسؤولين مسؤولون من ابناء الكرك يعتقدون انهم اكبر منها فلا يديرون لها ظهورهم فحسب بل ويمدون نحوها السنتهم عندما يعطونها صدورهم!

ومن المؤسف ان هذه النظرة الكريهة نحو مدينة الكرك اتسعت وترسخت وتجاوزت كل الحدود، بعد ان حاول الكركية ان يعبروا عن غضبهم بسبب رفع سعر الخبز، وان يعلنوا احتجاجهم في هدوء ومسؤولية لولا ان اندس بين صفوفهم من افسد غضبهم وخرب احتجاجهم وارتكب ما لم يرتكبه اهل المدينة في يوم من الايام ثم نسبت الحكومة لهؤلاء الاهل الكثير والسيىء.

ومنذ تلك الاحداث لم يأت الى المدينة في وضح النهار مسؤول حكومي واحد، يجلس الى اهلها يحاورهم ويستمع اليهم ويعلن غضبه عليهم او يستمع الى غضبهم.

ولم يظهر في الافق اي حماس من قبل الحكومة للتحقيق فيما حدث والوصول الى الايدي التي احرقت وليس بينها يد كركي واحدة، والى الاصابع التي خربت وليس بينها اصابع لكركي.

فاكتفى الكركية بالجلوس الى غضبهم وسخطهم وحزنهم وتمادت الحكومتان تلك التي في الكرك وهذه التي في عمان في مواصلة الاساءة الى مدينة عظيمة وسكان طيبين.

وكان آخر صور الاساءة وابرزها مناسبة الاحتفال بعيد ميلاد القائد الذي ادارته الحكومة المحلية وبتعليمات مباشرة من الحكومة الكبيرة على صورة من الاستفزاز والاساءة والاستغفال والاحتقار والهوان بحيث جعلت اهل الكرك يعبرون عن سخط حقيقي على كل مسؤول سعى الى التشكيك بولائهم لوطنهم ولقائدهم ولامتهم.

كانت بطاقات الدعوة للاحتفال بعيد ميلاد الحسين قد وزعت وفق قوائم تولى اعدادها والاشراف عليها عطوفة المحافظ وبعض مدراء المحافظة، وتم الايعاز الى مؤسسة التلفزيون بتسجيل حلقة من برنامج (حوار الاهل) ولو اذاع التلفزيون الحلقة كاملة لرأى المشاهد لها كم كان الناس صادقين وشجعانا وساخطين ومحبطين ومتوجعين من حكومتهم ومن نوابهم ومن مآسيهم ومن التضليل الساذج الذي يتعرضون له عن الخير العميم القادم اليهم لولا ان القطار ضل طريقه عن مدينتهم!!

وخلال تسجيل البرنامج تلقى عطوفة المحافظ مكالمة هاتفية تطلب اليه الاتصال من مكتب محدد في الكرك مع دولة رئيس الوزراء الذي ابلغه انه سيحضر احتفال المحافظة بعيد ميلاد الحسين مشددا - دولته - على التكتم على حضوره وعدم ابلاغ سوى مديرية الشرطة والمخابرات لاتخاذ اللازم!.

توجه المدعوون الى قاعة الاحتفال في المدرسة المهنية خارج مدينة الكرك وهي المحاطة بالاسلاك الشائكة - الاحتفالات تتم دائما في قاعة هزاع المجالي داخل مدينة الكرك - وجلسوا في انتظار بداية الحفل ولاحظ بعضهم ان حضورا كثيفا بينهم ليسوا من ابناء المحافظة ولا يعرفونهم ثم (يا غافل إلك الله) يفتح ويدخل دولة الرئيس وسط ذهول الحاضرين.

والكركيه على قدرتهم الفائقة على الغضب وعلى اعلانه، وعلى السخط وعلى التصريح به، قادرون على كتم غيظهم عندما يجدون انه لا بد من كتمه، لهذا لم يغادروا القاعة نكاية بدولة الرئيس بل واصلوا الحفل بعيدا عن فرحهم بالمناسبة الغالية وولائهم لصاحبها.

وبالرغم من ان الزميلة "شيحان" اشارت الى حشد مائة وعشرين عنصرا امنيا لحراسة الرئيس الا ان الحقيقة تشير الى ضعفي هذا الرقم ممن حملتهم حافلات عسكرية وامنية، وسلك موكب الرئيس طريق الغور فالحزام فمنطقة ابو حمور دون ان يدخل المدينة، وفي كلمته امام الحاضرين عبر دولة الرئيس عن (شكره للحفاوة التي احاطه بها الكركية) وهي الحفاوة التي لم تتحقق لا لسبب سوى ان احدا لم يكن يعلم ان الرئيس سيرعى احتفال المحافظة.

كثيرون لم تتم دعوتهم لمناسبة غالية يفترض ان تكون الدعوة اليها عامة. بل ان النائب الدكتور نزيه عمارين لم يتلق دعوة للحضور كما لم تتح له فرصة استقبال دولة الرئيس في منزل زميله النائب الدكتور هاني حجازين الذي اصر دولته على زيارته وتناول الكنافة في منزله.

وعدم دعوة النائب د.نزيه العمارين يثير تساؤلا يمكن طرحه على الصيغة التالية: ايهما اكثر اهمية المحافظ الذي ينتخبه وزير ام النائب الذي ينتخبه شعب؟! وعليه فان تصرف عطوفة المحافظ لا يخلو من اهانة لاهل المحافظة التي يتولى مسؤولية ادارتها وهو بهذا التصرف ارتكب خطأ كبيرا كان يجب الا يرتكبه حتى لو طلبت منه الحكومة عدم توجيه الدعوة للنائب العمارين.

ليس من حق احد محاولة اظهار الكرك مدينة منبوذة وارهابية، والكرك ليست معجبة بالزيارات السرية لانها تحب ان يأتيها الجميع مرحبة بهم من ابوابها الامامية وبموعد مسبق ترحب الكرك بمن يأتي اليها ويجلس مع اهلها ويشرب من مائها ويأكل من مناسفها حتى لو كان قد اعطى اوامره الحنونة باهانة الناس وحلق رؤوسهم مسنين واطفالا.

زيارة دولة الرئيس للكرك كانت زيارة سرية بكل معنى الكلمة، وكان يمكن ان نقول انه حر فيما فعل لولا ان المناسبة وصاحبها غاليان علينا جميعا، ولولا ان الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء والصحف اليومية اعطت لهذه الزيارة ابعادا ليست لها، واحب ان اؤكد ان شيئا مما كان قبل الزيارة السرية لم يتغير بعد الاعلان عنها، والذين يعتقدون ان اشياء كثيرة تغيرت مطالبون بقراءة التاريخ وفهمه وادراك دروسه فكم هو عظيم وقاس!

ومضات صحية

قمة الابداع الانساني ؟!!

مما لا شك فيه ان هناك علاقة وطيدة بين عمر الانسان والانجازات التي يحققها (نوعا وكما).

ومع أن هذه القضية تبدو وكأنها قضية شخصية تقود للفرد نفسه، الا انها قضية مجتمعية تستوجب التعامل معها بنظرة علمية، لتعزيز الايجابيات وتلافي السلبيات بما ينعكس على الجميع.

وهذا الطرح يقودنا للتساؤل، هل يمكن تحديد افضل سنوات العمر للابداع الذهني؟ وكيف يمكن ان نتعامل مع الزمن كعامل حاسم يؤثر على القدرات العليا للانسان، كالذكاء، والتعليم والذاكرة...؟؟

هذه الطروحات – من جانب آخر– تشير الى العوامل المؤثرة في عملية التقاعد، كقضية متحركة باستمرار مع الزمن، لأن غياب "المعيار العلمي" قد يؤدي الى حصول التقاعد في سن "قمة الابداع" وهذه القمة تتباين حسب المجالات المختلفة:

في مجال الرياضة تبدو هذه الحقائق اكثر وضوحا فالأداء الرياضي يحتاج الى مستويات خاصة من اللياقة البدنية تتوفر في سنوات محددة من العمر، وهي متباينة بسبب التأثير البيولوجي لسنوات العمر على المهارات الرياضية، حسب نوعها.

وهذه الحقائق تبرز بشكل خاص في مجال الرياضة التنافسية التي تسعى الى تحقيق البطولات.

والرياضة التي تحتاج لياقة تامة تكون القمة الزمنية للابداع فيها مبكرة مثل : الجمباز، والسباحة، والملاكمة، وكرة القدم، وهناك انواع اخرى من الرياضة التي يحتاج اداؤها الى لياقة اقل مثل : تنس الطاولة، البلياردو، الجولف.. فقمة الابداع تكون في اوائل الثلاثينات.

وبشكل عام فان انحدار الانجازات الرياضية يصبح حادا بعد سن ٣١ – ٤١ سنة .

اما في الانجازات الادبية ففي مجال الشعر فقمة الانجاز تقع بين الفترة الممتدة بين ٢٣–٣٥ عاما من عمر الانسان، بينما في المجال القصصي تتراوح ما بين سن ٤٠–٤٤ عاما.

وفي المجالات الفنية ففي مجال الكوميديا والتراجيديا والموسيقى فان قمة الانجاز تقع ما بين سن ٣٥–٣٩ .

اما فيما يتعلق بالنجومية السينمائية فهو معروف وواضح كالرياضة، الممثلات يتربعن على عرش القمة ما بين ٢٥–٢٩ اما الممثلون فالقمة عندهم تتراوح ما بين سن ٣٥–٣٩ .

هذه نماذج وامثلة تبين الارتباط الوثيق بين قمة الابداع وبين عمر الانسان وبالمقابل هناك نماذج تبين استمرارية الابداع لسنوات متأخرة:جاليلو الى سن ٧٨، تولستوي ٨٢، بيكاسو٧٩.

وقمة الابداع هي فرصة لا تعوض ؟!!

د. محمد بشير شريم

الاردن يستورد ادوية بشرية بـ [illegible] مليون دينار ويصدر بـ [illegible] مليونا

علم أن واردات الاردن من الادوية [illegible] العام الماضي ١٩٩٥ بلغت [illegible] مليون دينار [illegible] البشرية.

كما بلغ الاستهلاك من الادوية الاردنية ٣٢ مليون دينار [illegible] تصدير ما قيمته ٦٠ مليون دينار من الادوية [illegible] للخارج.

كما علم ان مشتريات وزارة الصحة من الادوية بلغت [illegible] مليون دينار.

محافظة الزرقاء.. الاكثر تلوثا في الاردن

محطة الخربة السمراء تعمل بضعف طاقتها والمحطة الحرارية تحرق ٦٠ طن كبريت يوميا

مكب نفايات الرصيفة وبركة البيبسي من بؤر التلوث

● تحقيق: فؤاد عبدالرحمن

يقول ياقوت الحموي في كتابه «معجم البلدان» واصفا نهر الزرقاء - الآن سيل الزرقاء - «هو نهر عظيم فيه شعاري وبحال كبيرة... وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة».

والشعار لغة، هو المكان ذو الشجر الملتف الكثيف، والذي به «حال» اي به مصائد لصيد الظباء.

هذا الكلام قاله ياقوت الحموي قبل حوالي ٨٠٠ سنة، اما الآن فنهر الزرقاء قد جف، والاشجار اختفت وما زالت هناك جذوع كبيرة لاشجار ماتت، تؤكد ان المنطقة كانت مشجرة.

وبعد ان كان الناس يشربون من نهر الزرقاء ماء اصفى من عين الديك قبل نصف قرن من الزمن، اصبحت مياهه الآن غير صالحة للزراعة.

وهذا مثال لما وصلت اليه محافظة الزرقاء التي تعتبر المحافظة الصناعية الاولى في المملكة والتي يزيد عدد سكانها على المليون نسمة يعانون من انواع مختلفة من تلوث البيئة.

وتشكل الادخنة المتصاعدة من مصفاة البترول والمحطة الحرارية، وكذلك الروائح المنبعثة من الخربة السمراء، والمياه الاسنة المتسربة منها بؤرا للتلوث البيئي.

ويوجد في المحافظة ما لا يقل عن ٤٠ مصنعا، منها ٢٠ مصنعا تستعمل المياه اما في الانتاج او التبريد الامر الذي ترتب عليه تلوث المنطقة التي تطرح بها الفضلات السائلة والصلبة وما يتسبب عن ذلك من مضاعفات على الانسان والحيوان والتربة.

محطة تنقية الخربة السمراء

تقع محطة تنقية الخربة السمراء الى الشمال الشرقي من مدينة الهاشمية وتقدر مساحة الاراضي المستملكة لها بحوالي ١١ الف دونم وتبلغ مساحة احواض التنقية فيها حوالي الفي دونم، وتقدر المياه الموجودة فيها وبشكل دائم حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون متر مكعب. وتقوم المحطة بمعالجة المياه العادمة بواسطة عملية التنقية الطبيعية في احواض كبيرة ومكشوفة عددها ٣٠ حوضا وتضاف مادة الكلور للمياه قبل خروجها من المحطة للقضاء على البكتيريا المتبقية في المياه.

كيف نشأت فكرة محطة الخربة السمراء؟

يقول السيد زياد علاونة، مدير البرنامج الوطني للتوعية والاعلام البيئي في جمعية البيئة الاردنية، ان الاردن اعتمد اسلوب الحفر الامتصاصية في التخلص من مياه الصرف الصحي الذي اثر سلبيا على المياه الجوفية التي تستغل كمصدر لمياه الشرب. وقد جاء انشاء محطة معالجة عين غزال للصرف الصحي في مدينة عمان علم ١٩٦٩ تلاه انشاء العديد من المحطات التي تجاوز عددها ١٤ محطة معتمدة اساليب مختلفة للمعالجة.

وفي ظل غياب الخبرة الاردنية في مجال تصميم وتشغيل وادارة محطات التنقية جاء اول هذه الاخطاء في اول محطة تنقية انشئت في الاردن عام ١٩٦٩ في عين غزال ذلك انها اقيمت بخبرة سويدية ١٠٠٪ واعتمدت المقاييس والمعايير الاوروبية من حيث تركيز مياه المجاري التي تقدر بين ٢٠٠ - ٣٠٠ملغم/لتر (الاحمال العضوية BOD)، والحقيقة ان تركيز (BOD) في مياه المجاري الاردنية لتلك الفترة هو ٩٠٠ملغم/لتر بسبب قلة المياه اولا ولتفريغ مياه الحفر الامتصاصية وبالتالي فان طاقة هذه المحطة عمليا هي ٢٠ الف م٣/يوم بدلا من ٦٠ الف م٣/يوم (القدرة التصميمية) اضافة الى ما تقدم فقد تضاعفت الاحمال العضوية بما يعادل ١٥٠ الف م٣ مياه عادمة.

ونظرا لان هذه المحطة تقع في الجزء العلوي من نهر الزرقاء في حين تقع كافة الآبار الجوفية في اسفل النهر، فان هذا يعني ان المياه العادمة المعالجة لدرجة ما تغذي الحوض المائي. وقد اثر هذا الوضع فعليا على الابار الجوفية، واغلق عدد كبير منها في حينه. كما ان كثيرا من الاراضي الزراعية على جانبي السيل كانت تسقى من مياه هذه المحطة ولم تكن هناك قيود على الري، فادى هذا الوضع الى انتشار الامراض في المنطقة، خاصة وان محطة عين غزال غير مصممة لازالة المسببات المرضية (الكوليرا، الديدان المعوية) لان لازالة هذه المسببات تحتاج لمدة ادنى تبقى فيه المياه في المحطة ١٠ ايام في حين لا تبقى المياه العادمة في هذه المحطة لاكثر من ١٠ ساعات. ومما فاقم الوضع في محطة عين غزال وجودها ضمن تجمعات سكانية هائلة مما ادى الى وجود تلامس مباشر بينهما فزاد معامل الخطورة.

وعندما حصلت حالات اصابة بوباء الكوليرا عام ١٩٨١ وتوجهت اصابع الاتهام الى محطة عين غزال - وفي هذا الاتهام الكثير من الصحة ذلك ان هذه المحطة لم تصمم اصلا لازالة ميكروب الكوليرا - تم احضار شركة استشارية لدراسة توسيع محطة عين غزال وقرر الاستشاري عمل ثلاث محطات للتعامل مع الاحمال الحالية والمستقبلية على النحو التالي:

- توسيع المحطة الحالية.
- انشاء محطة ثانية بين محطة عين غزال والمسلخ.
- انشاء محطة ثالثة في منطقة عبدون



ولحين تنفيذ المشاريع المشار اليها اقترح الخبير انشاء مشروع مؤقت اطلق عليه مشروع التخفيف العاجل، الذي يتلخص بانشاء محطة طبيعية في الخربة السمراء.

ويضيف السيد علاونه انه لتنفيذ فكرة مشروع التخفيف العاجل في الخربة السمراء استدعي استشاري لتصميم المحطة واعد أول تصميم للمحطة عام ١٩٨٢ لانشاء محطة بطاقة ٧٠ الف م٣/يوم لتفي باحتياجات مدينة عمان لعام ١٩٩٠ ونفذت المحطة عام ١٩٨٥ ودخلت العمل في ايار ١٩٨٥ وقد رافق البدء في تشغيل هذه المحطة قرار بالغاء انشاء محطة تنقية المياه العادمة في الزرقاء، التي كان من المقرر اقامتها في السخنة لخدمة مدينتي الزرقاء والرصيفة وشنلر. وتم بموجب القرار تحويل المياه العادمة لهذه المناطق الى محطة الخربة السمراء.

وتبلغ كمية المياه العادمة التي تستقبلها هذه المحطة ١٤٠ الف م٣/يوم من مناطق عمان والزرقاء والرصيفة وشنلر، وقد تعدت المحطة طاقتها التصميمية منذ الغاء فكرة اقامة محطة تنقية الزرقاء، ومنذ ذلك الحين ما تزال الحلول تناقش، فيما تنساب المياه المعالجة الخارجة من المحطة في وادي الضليل، حيث تصل الى سد الملك طلال، وتختلط هناك بمياه الامطار الموجودة في السد، وتصبح صالحة للزراعة المقيدة وتقدر هذه الكمية السنوية بـ ٤٠ مليون متر مكعب وتعتبر من الروافد الرئيسية لسد الملك طلال وتدرج الكمية في الموازنة المائية لسلطة وادي الاردن.

وتعتبر المحطة مركزا لانبعاث الروائح الكريهة، ووجود البرك والمستنقعات التي تتكاثر فيها الحشرات والجراثيم، الا ان سلطة المياه تقوم بتقديم المبيدات الحشرية لسكان المنطقة بالاضافة الى تزويدهم بكميات محدودة من السولار اللازم لرش المبيدات.

كما ادى هذا الوضع - والكلام للسيد علاونة، الى:

- ازدياد الشكوك في نوعية المياه العادمة الخارجة من المحطة ومدى ملاءمتها للاستخدام في الزراعة.
- فقدان القيمة الشرائية الحقيقية للاراضي المجاورة للمحطة، ولم يتم اي تعويض لاصحاب تلك الاراضي.
- الاضرار بمصالح الناس والحاق الضرر الاقتصادي والنفسي بهم اثر القرار المتخذ والقاضي بتحويل هذه المياه الى منطقة ادارة سلطة وادي الاردن، وما رافق ذلك من قرارات وزارة الزراعة باتلاف خضرواتهم المروية بالمياه العادمة.
- الاساءة الى سمعة المنتجات الزراعية الاردنية عندما اعيدت من قبل الدول الخليجية بدعوى انها ملوثة بميكروبات مصدرها مياه عادمة.
- عدم حماية مجرى السيل من مصادر التلوث الاخرى كملوثات المصانع ومزارع الابقار والماشية والصرف الزراعي.

مصفاة البترول

تقوم مصفاة البترول بحرق ما بين ٥٠٠ الى ٥٥٠ طنا في اليوم من زيت - غاز الوقود في اعمالها الانتاجية وينجم عن ذلك انبعاث الغازات مثل غازات كبريتيد الهيدروجين وثاني اكسيد الكبريت، واكاسيد النيتروجين، والمواد الهيدروكربونية مما ينجم عنها مشاكل صحية وبيئية عند وصول تركيزها الى مستويات معينة في الهواء.

وتتفاوت تأثيرات هذه الملوثات على الانسان تبعا لنوعها، وعدد ساعات التعرض لها، اضف الى ذلك وجود ملوثات اخرى كالمياه العادمة التي تصرفها المصفاة الى وادي سعيدة تؤدي الى تكاثر الحشرات.

ومع حرص المصفاة على الحد من التلوث، الا ان الروائح المنبعثة منها ما زالت تؤثر على سكان المنطقة هناك. ومن الخطوات المهمة التي قامت بها المصفاة للحد من التلوث حرق غاز كبريتيد الهيدروجين في حارقة خاصة، واستخدام مداخن يصل ارتفاعها الى ٢٧ مترا وذلك لتوزيع الملوثات وخلطها باكبر كمية ممكنة من الهواء لتقليل تركيزها وتوزيع خروج غازات الحرق على اكثر من ١٩ مدخنة يساعد على تقليل تركيز الملوثات في الهواء واتبعت المصفاة عدة سياسات للتقليل من تاثيرها على البيئة مثل تصنيف المياه العادمة ومعالجة كل نوع بصورة منفصلة باستخدام خطوات المعالجة المناسبة واستخدام المياه المعالجة لري الاشجار الحرجية حول المصفاة البالغ عددها ٤٠٠ الف شجرة، ويتم زراعة حوالي ٢٥ الف شجرة سنويا، وربط المياه العادمة المنزلية في المصفاة مع شبكة الصرف الصحي العام، ومعالجة الجزء الاخر في وحدة خاصة وعدم السماح بتسرب المياه العادمة المعالجة الى الوادي الا في احوال اضطرارية.

المحطة الحرارية

تساهم محطة الحسين الحرارية بانتاج ٤٠ - ٥٠ بالمئة من حاجة البلاد للطاقة الكهربائية وتستهلك المحطة حوالي ١٦٠٠ طن وقود يوميا يحتوي على نسبة عالية من الكبريت بحدود ٤ بالمئة وهذا يعني انه يتم حرق بمعدل ٦٠ طن كبريت يوميا.

وتستهلك المحطة يوميا الفي متر مكعب من المياه ولا يتوفر في المحطة منذ انشائها اية معدات لمعالجة او مراقبة الملوثات الناجمة من حرق الوقود، وبالتالي تنبعث من مداخن المحطة الملوثات الهوائية مباشرة الى اجواء المنطقة مثل غاز ثاني اكسيد الكبريت واكاسيد النيتروجين، والرقائق الصلبة عدا عن ارتفاع المداخن الحالي غير الكافية لتشتيت الملوثات بعيدا عن المناطق المحيطة.

وتعتمد المحطة حاليا من اجل الحفاظ على البيئة التصاميم المناسبة عند شراء اية معدات جديدة، وتقوم كذلك بمعالجة المياه العادمة قبل تصريفها الى شبكة الصرف الصحي واستعمال جزء منها في ري الاشجار المزروعة بساحاتها.

بركة البيبسي كولا

بركة البيبسي كولا عبارة عن مستنقع تطرح فيه الفضلات، والمياه العادمة الصناعية البشرية، ومياه بعض المصانع، بالاضافة الى النفايات الصلبة بمختلف انواعها ومنها المنزلية وهياكل السيارات التالفة واطارات الكاوتشوك عدا عن خطورتها على الانسان خاصة الاطفال وتعريض حياتهم للخطر، وقد اختلف وضع البركة نسبيا عما كان عليه في السابق، حيث احيطت البركة من جميع جهاتها بسياج معدني وخصصت لها مدخل تامينا للسلامة العامة ومنع الاطفال من الوصول اليها، ومع ذلك تبقى هذه البركة محل وعود كثيرة لمعالجة امرها.

مكب النفايات

اما مكب النفايات في الرصيفة فتلقى فيه النفايات المتجمعة من عمان والزرقاء والرصيفة ويؤثر المكب على تلوث الحوض المائي الموجود في المنطقة علاوة على انتشار الروائح الكريهة مما يؤثر صحيا على سكان المنطقة وتقوم الامانة بالتخلص من النفايات بطريق الطمر.

المصانع

يوجد في حوض سيل الزرقاء ما لا يقل عن اربعين مصنعا منها ٢٠ مصنعا يستعمل المياه اما في الانتاج او التبريد، مما يتوجب معالجتها كليا او جزئيا او التخلص منها بشكل غير ضار وذلك بناء على امر الدفاع رقم ٦ الصادر عام ١٩٨٠ وبعض سوائل المصانع تحتوي على نسب عالية من النيترات والمركبات العضوية غير الخاضعة للتنقية مثل الزئبق حيث اظهرت الابحاث ان المياه السطحية في نهر الزرقاء تحتوي على معادن ثقيلة فوق المستوى المسموح به في الاردن مثل الكادميوم والكروميوم والرصاص وهذه المعادن تعتبر ملوثات.

توصيات وحلول

وطالب عدد من المهتمين بموضوع التلوث في الزرقاء بضرورة اتخاذ مزيد من الاجراءات لمعالجة هذه الاوضاع منها عدم منح تراخيص لاقامة مصانع جديدة او توسيع الحالية الى حين اجراء تقييم الاثر البيئي للمشروع، وكذلك تشديد الرقابة على المصانع القائمة والتاكد من تخلصها من نفاياتها بالطرق الآمنة، والزام المصانع بتركيب فلاتر تنقية، وتخصيص نسب من ارباح المصانع لبلديات المنطقة■

بركة البيبسي

في ندوة بحزب الوطن حول «نشأة وتطور الاحزاب الاردنية»

د. علي محافظة: بداياتنا كانت قومية ومستقبلنا يجب ان يبقى قوميا

لولا حركة الجنوب ١٩٨٩ لبقينا حتى الآن بدون حياة حزبية

مجحم الخريشة يستعرض التجارب الوحدوية لاحزاب الوسط

احزاب الجبهة الوطنية تتحد في حزب واحد العام المقبل

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات بالتعاون مع حزب الوطن الندوة الحوارية الرابعة في مقر الحزب حول "نشأة وتطور الاحزاب الاردنية" و "التحالفات والاندماج بين الاحزاب الاردنية" شارك فيها الدكتور علي محافظة والسيد مجحم الخريشة امين عام حزب التجمع الوطني ورئيس الجبهة الوطنية الاردنية.

وفي بداية الندوة التي ادارها د.نظام عساف مدير المركز اوضح اهمية هذه الندوات الحوارية في تنمية حوارات السياسات بين الاحزاب الاردنية وتعزيز العلاقات بينها، موضحا ان اهمية الحوار في العنوان الاول تكمن في استخلاص الدروس والعبر لصالح حاضر ومستقبل العمل الحزبي، مشيرا الى اهمية الحوار حول العنوان الثاني في مساعدة الاحزاب الاردنية على مواصلة التنسيق والتحالفات وصولا الى عملية اندماج الاحزاب المتجانسة في الفكر والسياسة والتنظيم.

علي محافظة

وقدم المداخلة الرئيسية الاولى حول نشأة الاحزاب الاردنية وتطورها الدكتور علي محافظة مشيرا الى ان بدايات الحياة الحزبية في الاردن كانت قوية.

وقال ان اول الاحزاب التي انشئت في البلاد كان حزب الاستقلال وهو حزب نشأ في سوريا كامتداد للجمعية العربية الفتاة التي تأسست في مطلع هذا القرن وقد نشأت في ظل حكم فيصل بن الحسين عندما كانت البلاد السورية كلها تشكل دولة واحدة وانتقل قادته الى عمان واسسوا حزبهم كاستمرار للحزب الذي كان في دمشق باعتبار الاردن امتدادا للدولة السورية وعمان ايضا قاعدة ومنطلقا لوحدة البلاد السورية، وهكذا كان يتصور الاستقلاليون آنذاك مستقبل الاردن، لذلك تجمعوا هنا على امل ان يكون الاردن المنطلق والقاعدة لعملية المستقبل، ونشأ ايضا حزب العهد الذي كان امتدادا لجمعية العهد السرية التي تشكلت ايضا في مطلع هذا القرن بين الضباط العرب في الجيش العثماني وقد ظهر هذا الحزب ايضا في عهد فيصل بن الحسين.

لذلك نستطيع ان نقول ان البدايات كانت قومية وكان التوجه العام للدولة توجها قوميا هذا هو المنطلق الاساسي ولذلك ما زال هذا الاتجاه العام موجودا بين الاردنيين حتى اليوم، فالمنطلق كان منطلقا قوميا وتوجه الدولة كان توجها قوميا ايضا وطبيعة الاردن بحكم موقعه الجغرافي الان يفرض عليه ان يكون قوميا ولا بديل للاردن عن التعامل مع العرب وكل محاولة في الاتجاه المعاكس ليست في صالح هذا الشعب ولا في صالح مستقبله.

واضاف ان الانتداب البريطاني لم يقبل بسياسة الاستقلاليين الذين تولوا ادارة هذا البلد وتولوا الحكم فيه في البدايات لذا حاول التخلص منهم وخاصة عندما انطلقوا من الاردن للقيام بعمليات عسكرية وخاصة ضد الفرنسيين في سوريا ولذا تخلص منهم بسهولة سنة ١٩٢٤، بقيت الحياة السياسية في فراغ طوال ٣ سنوات حتى نشأ لاول مرة حزب وطني اردني سنة ١٩٢٧ وتشكل بطبيعته انذاك كالقيادات السياسية والاجتماعية في الاردن انذاك وهي القيادات العشائرية وضم كل قادة الاردنيين العشائريين بالاضافة الى الشباب الاردني المثقف في تلك الفترة ولم يقبل هذا الحزب بالانتداب البريطاني على الاردن او الحكم البريطاني الموجود.

المعاهدة البريطانية

على اي حال، هذا الحزب حزب الشعب هو الذي قاوم المعاهدة البريطانية الاولى التي فرضت على الاردن فرضا ايضا عام ١٩٢٨ وترجم النص ترجمة عربية ضيقة ونشر في الجريدة الرسمية حتى اذا اطلع عليه القارئ لم يعجبه فطلب من المختصين أن يعيدوا ترجمتها لانها كانت غير مكتوبة بلغة سليمة، وعلى اي حال وقعت المعاهدة وكان الامير بحاجة ماسة الى هذه المعاهدة لانه بحاجة الى اعتراف بريطانيا والمجتمع الدولي بكيان سياسي اردني لعدة اعتبارات ، لولا الاعتراف بالامير اميرا ثابتا على هذا الكيان، ولم يكن عبد الله بن الحسين يعتقد في يوم من الايام ان الاردن في نهاية المطاف بالنسبة له كان يعتقد ان عمان عبارة عن محطة للوصول الى دمشق لان امله قيام الدولة السورية الموحدة وبقي كل حياته يناضل من اجل ذلك حتى فقد حياته واعتقد ان ذلك كان من الاسباب لمقتله واغتياله.

واستطاع حزب الشعب في تلك الفترة من الزمن ان يحرك القيادات السياسية الاردنية ويوحدها في رفض هذه المعاهدة وعقد اول مؤتمر في تاريخ الاردن منذ نشأته، المؤتمر الوطني الاردني الاول في عمان سنة ١٩٢٨ وكان اهم انجاز لهذا المؤتمر صياغة الميثاق الوطني الاردني الاول.

ومن نصوص الميثاق : الامارة دولة عربية مستقلة ذات سيادة برئاسة عبد الله بن الحسين والحكم الدستوري هو الاساس فيها والتمثيل النيابي الصحيح. رفض مبدأ الاحتلال البريطاني على الاردن رفض وعد بلفور ، رفض تحمل نفقات القوات البريطانية المرابطة في البلاد . لا يجوز بيع الاراضي للاجانب قبل عرض ذلك على المجلس النيابي، وكان ذلك خشية ان يشتري اليهود اراضي شرق الاردن.

وظل هذا الميثاق الوطني المبادئ الاساسية التي تحتمي بها الحركة الوطنية الاردنية طوال عهد الانتداب اي طوال عهد الامارة حتى حصل الاردن على الاستقلال ولم يتخل عنه اي حزب او تنظيم سياسي في الاردن طوال هذه الفترة.

المؤتمرات الوطنية

وضم المؤتمر الوطني الاردني الاول الزعامات التقليدية الاردنية مع المثقفين الاردنيين الذين كانوا ظاهرين على السطح انذاك واستطاع ان يعقد بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٤ خمسة مؤتمرات، ومنذ عام ١٩٣٣ استطاع الانجليز مع الامريكان ان يفتتوا هذه الحركة الوطنية وان يحدثوا فيها شرخا وكان ذلك باثارة المنازعات بين شيوخ العشائر في تلك الفترة من الزمن ، فنشأت احزاب جديدة عبارة عن فروع من نفس حزب الشعب الذي تحول واصبح المؤتمر الوطني في الاردن .. من هذه الاحزاب الحزب الحر المعتدل الذي تشكل عام ١٩٣٣ حزب التضامن الاردني ومؤتمر الشعب الاردني العام الذي قام بتلك الفترة من الزمن عام ١٩٣٣ للرد على اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني التي كانت تقود الحركة الوطنية الاردنية وكانت برئاسة الشيخ حسين باشا الطراونة ومن هذه الاحزاب ايضا الحزب الوطني الاردني الذي تشكل في فترة متأخرة وظهر الى الوجود عام ١٩٣٦ وايد بحماس ثورة فلسطين وهرب معظم اعضائه الى سوريا وفي فترة لاحقة اصبح منهم حزب جماعة الشباب الاردنيين، وجبهة الشباب الاحرار الاردنيين التي تشكلت من الطلبة الذين كانوا يدرسون في جامعة دمشق، وتشكلت هذه الجماعة سنة ١٩٤٦ وفي هذه الفترة ايضا ظهرت جماعة الاخوان المسلمين، جاء وفد من مصر برئاسة سعيد رمضان وانشأوا جماعة ونالت هذه الجماعة رضى الامير وتأييده وحماسه لها على اساس انهم جماعة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولعلهم يدون الناس الى تعاليم الاسلام السمحة بهذا المنطلق قبلت جمعية ذات طابع اجتماعي ديني اخلاقي.

وهكذا نرى انه ظهرت في الاردن ثلاثة اتجاهات رئيسية: اتجاه قومي واتجاه قطري واتجاه اسلامي، وان كان الاتجاه الاسلامي قد جاء في اخر هذه المرحلة مع بداية مرحلة الاستقلال.

وهنا لم يعد هناك موظفون اجانب في الاردن واصبح الاردنيون يديرون شؤونهم بايديهم واصبح الوزراء كلهم من الاردنيين، صحيح ان بعض رؤساء الحكومات لم يكونوا من اصل اردني وكان المنطلق القومي هو المعيار الاساسي الذي يحدد نظرة الاردنيين الى الاخرين في هذه الفترة ظهر الحزب العربي الاردني وهو امتداد للحزب الوطني الاردني الذي تشكل عام ١٩٣٦ وكان زعيمه الدكتور صبحي ابو غنيمة الذي اعلن منذ ١٩٣٦ تعاونه التام مع الحاج محمد امين الحسيني الذي كان يقود الحركة الوطنية الفلسطينية في تلك الفترة من الزمن لذلك عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية هرب مع الحاج امين الحسيني الى المانيا وايطاليا وعاش هناك طوال فترة الحرب، وعاد الى سوريا بعد انتهاء الحرب ولم يكن مسموحا له دخول الاردن لكنه كان زعيم هذا الحزب وتشكل هذا الحزب في الاردن وكان من قيادته الشباب الاردنيون الذين حصلوا على تعلم جامعي في الجامعات المختلفة.

وقال د. محافظة ان المشكلة عند الاردنيين في النشاط السياسي ولا تزال حتى اليوم، انه لم يكن لدينا طبقة وسطى غنية تستطيع ان تتولى العمل السياسي بدون ان تكون موظفة في الدولة كل الناس مجبرون على العمل لدى الدولة لعدم وجود مصدر رزق لهم، لعدم وجود مصدر اخر للرزق من اجل الاستقلالية. فانت تصبح مستقلا اذا توفر لديك المال وتستطيع ان تقاوم الحكومة وتصبح معارضة اذا اصبح لديك مصدر مستقل للعيش. هذا لسوء الحظ لم يكن متوفرا لدى الاردنيين لذا تعرض الكثير من الموظفين الاردنيين بسبب مواقفهم السياسية للطرد والاذى والفصل من العمل وغيرها، وهذا اعاق الحركة الوطنية الاردنية وكان من المشاكل الاساسية التي تواجه الحركة الوطنية الاردنية بشكل عام والاحزاب السياسية.

وقال ان حزب النهضة العربية نشأ بزعامة هاشم خير لمواجهة الحزب العربي، وكذلك كان حزب الشعب الاردني برئاسة عبدالمهدي الشمايلة الذي كان بنفس الاتجاه مع ان شخصية عبدالمهدي مختلفة وكان رجلا عنيدا من الشخصيات التي كانت تتقدم عصرها بكثير. وهذا الرجل لم يعرف حقه بالنسبة للتاريخ الاردني حيث انه كان متقدما كثيرا بافكاره عن عصره، وقامت الوحدة الاردنية الفلسطينية عام ١٩٥٠ وتغير التشكيل السياسي، وقبل الوحدة كان دور الشعب الاردني ومنظماته السياسية دورا ضعيفا جدا.

ومع وحدة الضفتين جاء مثقفون وسياسيون محترفون لديهم استعداد للصمود مما يغير الصورة، واصبح الاردنيون اكثر صلابة واكثر مقدرة على مواجهة السلطات. في هذه الفترة نشأت الاحزاب السياسية في الخمسينات، ويمكن تصنيفها الى نوعين رئيسيين: احزاب عقائدية واحزاب غير عقائدية. الاحزاب العقائدية ثلاثة اصناف: الاول الاتجاه الاسلامي الذي يتمثل في الاخوان المسلمين وكان لهم نشاط سياسي واضح في الخمسينات واخذوا ينتشرون في اوساط الطلبة ورجال الاعمال والتجار. وظهر حزب التحرير الاسلامي بزعامة تقي الدين النبهاني الذي لاول مرة قدم برنامجا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، لذا يتميز حزب التحرير عن غيره حتى هذه اللحظة بانه الحزب الوحيد الذي يملك برامج واضحة تماما، وهذا ما انتقده مؤسس الحزب على حركة الاخوان المسلمين.

الحزب الشيوعي الاردني هو امتداد لعصبة التحرر الوطني في فلسطين، وبعد وحدة الضفتين جاءوا الى الاردن واتصلوا ببعض القيادات الاردنية وانشأوا الحزب الشيوعي الاردني عام ١٩٥١، قبيل انشاء الحزب كانت هناك محاولات لانشاء الجبهة الوطنية من القيادات العشائرية والسياسية الاردنية اضافة الى بعض القيادات الفلسطينية المعروفة باتجاهاتها اليسارية والماركسية.

اما الاتجاه القومي فتمثل بحزب البعث العربي الاشتراكي الذي انتقل الى الاردن سنة ١٩٤٨ وبدأ تشكيل فرع له في الاردن عام ١٩٥٠، وكانت بداية ضعيفة وركز على الطلبة والمعلمين والمثقفين، ورجال المهن. اما حركة القوميين العرب التي نشأت عام ١٩٥٢ بزعامة جورج حبش ووديع حداد ومحمد الفرحان وغيرهم، وظلت شعاراتها وحدة تحرر وتركيزها الاساسي على قضية فلسطين واسترجاعها بالقوة، وانقسمت الحركة فيما بعد الى عدة منظمات فدائية.

الحزب الوطني الاشتراكي

وكان ابرز الاحزاب المحلية الاردنية الحزب الوطني الاشتراكي الذي كان امينه العام هزاع المجالي ولكنه بقي كامين عام لستة اشهر فقط ثم عرض عليه ان يكون وزيرا، لذا فصل من الحزب واتى بسليمان النابلسي امينا عاما للحزب، شخصية النابلسي شخصية فريدة من الاردن وقلة من الزعماء السياسيين الاردنيين كانوا مثل سليمان النابلسي في صموده وتصرفهم وسلوكهم ويستحق الدراسة والعناية الخاصة من الباحثين الاردنيين.

اما الحزب الاخر الذي كان يقف في وجه سليمان النابلسي ويمثل القوى التقليدية الاردنية، فهو حزب الامة برئاسة سمير الرفاعي الذي تشكل في نفس الفترة سنة ١٩٥٤ وجماعة توفيق ابو الهدى الذين شكلوا الحزب العربي الدستوري سنة ١٩٥٦ وكان يطلق عليهم جماعة «الماو ماو» هذه الاحزاب السياسية الاردنية في الخمسينيات كانت تمثل الطيف السياسي الحقيقي للاردن وتمثل مختلف الفئات الاجتماعية المختلفة من عمال وفلاحين وطلبة ومعلمين ومهنيين وتجار، النشاط السياسي الحقيقي بدأت اوجهه في عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ في فترة النهوض القومي العام في الفترة التي استطاع فيها عبدالناصر تأميم قناة السويس وصد العدوان الثلاثي ١٩٥٦ وله الفضل في خروج الانجليز من المنطقة بعد حرب السويس ومبدأ ايزنهاور الذي وافقنا عليه في الاردن ووقفت كل الاحزاب تقريبا في وجه مبدأ ايزنهاور باستثناء الاخوان المسلمين.



الحاضرون

ومنذ عام ١٩٥٧ تعرضت الاحزاب للاضطهاد وحظر نشاطها وبقيت الاردن تعيش ببرلمان وحياة سياسية بدون حياة حزبية من ١٩٥٧ الى ١٩٩٣ اي حتى صدور قانون الاحزاب الجديد. صحيح ان الاحزاب عملت في العمل السري ولكن تأثيرها ونشاطها على الصعيد السياسي الاردني كان ضعيفا جدا ولم يكن لها تأثير مباشر، وكان لحظر نشاط الاحزاب انعكاسات سيئة جدا على المواطن الاردني حيث اصبحت لديه رقابة ذاتية على نفسه ولا يريد لنفسه او لابنائه او اصدقائه ان يكونوا حزبيين لان الحزبية تعني الفصل من الوظيفة التي هو مصدر اساسي للعيش في الاردن ولانه يعني مشاكل ومتاعب مع الدولة.

ولولا حركة الجنوب عام ١٩٨٩، واقول ذلك بكل صدق، ربما لبقينا حتى الآن في نفس الوضع.

مجحم الخريشة

والقى السيد مجحم الخريشة، رئيس الجبهة الوطنية الاردنية (التي تضم احزاب الوطن، التقدم والعدالة، اليقظة والتجمع الوطني الاردني) امين عام حزب التجمع الوطني كلمة استعرض فيها ثلاث محطات او محاولات تصب كلها في موضوع الاندماج والتنسيق بين الاحزاب الاردنية خلال السنوات الخمس الماضية وهي :

- لجنة السبعين.
- اللجنة العليا للتنسيق الحزبي.
- الجبهة الوطنية الاردنية.

وذلك لانها مثلت نماذج للتنسيق بين الاحزاب الاردنية او دمج بعض هذه الاحزاب في حزب واحد.

وقد مرت لجنة السبعين بمرحلتين الاولى عام ٩١ والثانية نهاية ٩٥ وبداية ٩٦ وفي المرحلة الاولى كانت الاحزاب غير مرخصة بل كانت مشاريع احزاب، او احزابا تحت التأسيس وقبل صدور قانون الاحزاب عام ٩٢ وكانت بمبادرة كريمة من الدكتور عبد السلام المجالي وعدد من الاخوة في اللجنة لجمع احزاب الوسط الوطني في مرحلة مبكرة في حزب واحد.

من الحضور

بدأت اللجنة اجتماعاتها في قصر الثقافة بحضور ١٢ حزبا تحت التأسيس وهذه الاحزاب او مشاريع الاحزاب هي:

- الخضر الاردنيون سلطان الحطاب.
- الوحدة والعدالة الديمقراطي عارف العتيبي، محمد حكم الروسان.
- الوطني الاردني "الاردن" هاني الكردي ، صقر ابو شتال .
- الوحدويون الاحرار د.انيس المعشر، محمد النحاس .
- المستقبل الوطني سليمان عرار، محمد الطراونة .
- العهد عبد الهادي المجالي ، محمد الطراونة.
- النهضة د.تيسير عماري.
- التجمع الديمقراطي الوحدوي د.جمال الشاعر، د. محمد العوران.
- التجمع الاردني الوحدوي "شباب" باسل الطراونة.
- التجمع الوطني الاردني مجحم الخريشة، د.محمد الزين.
- التجمع الوطني م.عبد الفتاح طوقان ، ثائر العجلوني.
- تجمع العدالة عبد الرحيم معايعة ، محمد خير الكيلاني.

وطرح في الاجتماع فكرة توحيد احزاب الوسط في حزب واحد ليصار الى دمجها قبل الترخيص في ذلك الحزب، وقدمت المبادئ والمرتكزات لذلك الحزب ووضح تماما ان اللجنة تؤيد فكرة الاندماج الفوري والمباشر لهذه الاحزاب .

وبعد ذلك توالت الاجتماعات في نادي الملك حسين وقدمت الاحزاب افكارها الخاصة حول المبادئ والمرتكزات المقدمة من لجنة السبعين، ولم تستطع هذه اللجنة وبالرغم من الجهد المخلص المبذول من قبل رئيسها وزملائه الوصول الى فكرة التوحيد.

ومن الملاحظ ان العدد الاكبر من مشاريع الاحزاب التي حضرت في ذلك الوقت لم تستمر والبعض الاخر استبدل الاسم باسم اخر، والقسم الثالث لم يتقدم بالترخيص فيما بعد على اثر اقرار القانون كما ان من المهم التأكيد على ان هذه الفكرة وبالرغم من اهميتها ونبل اهدافها قد جاءت سابقة لاوانها ولم يكتب لها النجاح لاسباب عديدة اخرى كذلك.

اما المرحلة الثانية فقد بدأت نهاية عام ٩٥ وبداية هذا العام وبدعوة كريمة من د.المجالي استمرارا للمحاولة الاولى وحضر في الجلسة الاولى عشرة احزاب هي التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، الوطن، واليقظة "اي احزاب الجبهة الوطنية الاردنية والوحدويون والجماهير "القيادة العليا" العهد والوعد والاحرار والجبهة الدستورية الاردنية.

وعقدت عدة اجتماعات في جمعية الشؤون الدولية وانسحب فيما بعد حزب الجبهة الدستورية احتجاجا على وجود حزب الاحرار الذي لم يدع الى الاجتماعات اللاحقة بناء على طلب الاحزاب المشاركة في حين اعتذر حزب المستقبل عن الحضور منذ البداية.

وقدمت لجنة السبعين تصورها القديم حول فكرة دمج هذه الاحزاب مع تعديل المبادئ والمركزات التي قدمت عام ٩١ كما قدم حزب العهد وحزب الوعد تصورهما حول هذا الموضوع وحول المبادئ والمرتكزات كما قدمت الجبهة الوطنية الاردنية ميثاقها الاساسي المعدل بداية هذا العام حول موضوع التوحيد والذي ينص على فترة انشاء الحزب الموحد من خلال العمل المرحلي المتدرج لاقناع كوادر هذه الاحزاب بالوصول الى ذلك الهدف النبيل.

ومن الانصاف القول بان الهدف الاساسي لا خلاف حوله وانما الخلاف حول آلية التنفيذ، ففي حين تتبنى لجنة السبعين وحزب العهد والوعد فكرة الاندماج الفوري، ترى احزاب الجبهة الوطنية الاردنية والقيادة العليا فكرة الدمج المرحلي، وبقيت الامور على حالها حتى الآن.

اما لجنة التنسيق الحزبي والتي ضمت معظم الاحزاب الاردنية عام ٩٣ فقد بدأت لقاءاتها في فندق كراون وفي مقرات الاحزاب المشاركة فيما بعد.

وكانت لجنة التنسيق كما جاءت التسمية وضمت الطيف السياسي المتعدد للاحزاب الاردنية وتبحث في المواضيع الوطنية والاقليمية والتي عليها اجماع عام.

وقدمت في البداية وثيقة سميت "وثيقة التعاون والتنسيق والعمل المشترك" للاحزاب الاردنية وبعد مشاورات ومداولات وتعديل ببعض الفقرات وقعها عدد من الاحزاب هي :

التجمع الوطني الاردني، الوحدويون، المستقبل، الشيوعي الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة، الحرية، الوعد، الجماهير، البعث العربي الاشتراكي، الديمقراطي الاشتراكي الاردني.

وبينما حضر مندوب عن حزب جبهة العمل الاسلامي وفيما بعد اعتذر الحزب عن التوقيع على الوثيقة او المشاركة في اعمال هذه اللجنة.

وعقدت لجنة التنسيق الحزبي اجتماعات متعددة واصدرت بيانات كان اهمها البيان الذي صدر حول اتفاقية "غزة اريحا" والذي افرز انسحاب عدد من الاحزاب من تلك اللجنة احتجاجا على ذلك البيان.

وقال ان اهم ما ميز لقاءات هذه اللجنة هو الحوار واللقاء بين هذه الاحزاب ولاول مرة مما تجاوز فيه الكثير من الاخوة حاجز الشك والاتهام فيما بين الاحزاب المختلفة في الطروحات والبرامج، ووجد الكثير منا ان نقاط الالتقاء في كثير من القضايا الوطنية والقومية والدولية اكثر بكثير من نقاط الاختلاف.

الجبهة الوطنية الاردنية

اما الجبهة الوطنية الاردنية فقد مرت بمرحلتين الاولى عند بداية التأسيس في نهاية عام ٩٣ وعامي ٩٤و ٩٥ والثانية وهي المرحلة الحالية والتي نعمل من خلالها بزخم اكبر وبرنامج مفصل ومتعمق فسيؤتي ثماره ان شاء الله في المستقبل.

وقد تأسست الجبهة الوطنية الاردنية رسميا بتاريخ ٩٣/١١/١٧ حيث وقع على ميثاقها من قبل اربعة احزاب هي : التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة، الوطن.

وكانت فترة التوحيد لاحزاب الوسط قد تبلورت قبل ذلك وارسلت الدعوات الى عدد من الاحزاب الوطنية، اعتذر من اعتذر ووافق البعض وانسحب بعد ذلك الى ان بقيت الاحزاب الاربعة المذكورة.

وشكلت الجبهة كتلة برلمانية سميت " كتلة الجبهة الوطنية الاردنية" وما زالت هذه الكتلة البرلمانية تواصل نشاطاتها حتى الآن.

واستمرت الجبهة في لقاءات متعددة عامي ٩٥و٩٦ الى ان شعرنا بضرورة تغيير ميثاقها الاساسي ليصبح اكثر مرونة وتطورا وهكذا كان في بداية هذا العام وتحديدا في ٩٦/١/٦ حيث وقع من قبل القيادة العليا على الميثاق المعدل.

اما اهم انجازاتها في مرحلتها الحالية فهي انتخاب رئيس للجبهة ونائب للرئيس ولمدة ستة اشهر من قبل القيادة العليا وكان الميثاق السابق ينص على ان يتولى الامناء العامون ذلك حسب اقدمية الترخيص لمدة ٣ اشهر.

اما الانجاز الاهم في هذه المرحلة فهو استكمال العمل في النظام الاساسي الموحد لاحزاب الجبهة والذي اصبح في مراحله الاخيرة من قبل لجنة التنظيم وبجهد مشكور من معالي الزميل عبد الرؤوف الروابدة الذي يرأس هذه اللجنة لهذا الغرض.

اما المبادئ والمرتكزات او "البيان السياسي" فقد انجز كذلك من قبل الدائرة السياسية وبجهد مشكور ايضا من قبل الاخ الاستاذ حكم خير الذي يرأس هذه اللجنة لهذه الغاية كذلك وسيمر بمراحل مشابهة.

الحزب الوطني الاردني

ونتمنى ان نصل في بداية العام القادم الى ابراز الحزب الموحد ضمن الية اندماج معينة ومدروسة وصولا الى "الحزب الوطني الاردني" وهو الاسم المقترح للحزب الجديد.

كما ان هناك عددا من الاحزاب سارعت في عمليات الدمج في الفترة الماضية وعلى سبيل المثال فان احزاب "التجمع الديمقراطي الوحدوي"، والحزب العربي الوحدوي، والوحدويون الاحرار قد اندمجوا في حزب واحد هو حزب الوعد".

كما ان احزاب " الديمقراطي الاشتراكي الاردني، والعربي الديمقراطي الاردني، والتقدمي الديمقراطي الاردني قد توحدت في حزب واحد هو "الحزب الديمقراطي الوحدوي".

واستنتاجا لذلك فاننا حين نستعرض تلك المحطات في الحياة الحزبية الاردنية في المرحلة الحالية فلا بد من التأكيد على:

ان فكرة توحيد الاحزاب كانت وما زالت هاجسا وطنيا امنت به هذه الاحزاب وعملت من اجله ما استطاعت وباساليب مختلفة ونجحت بعض الاحزاب في عمليات الدمج بين ثلاثة واربعة احزاب في حزب واحد، واستمرت احزاب اخرى في المحاولة ولا تزال مما يؤكد بان الهم الوطني وانجاح التجربة الديمقراطية وتقليص عدد الاحزاب كانت عند الكثيرين اهم من الشخصنة التي دائما ما تتهم بها هذه الاحزاب وان الوطن اكبر وابقى من الاشخاص والاحزاب نفسها وهذا ما يجب ان يكون عليه الحال.

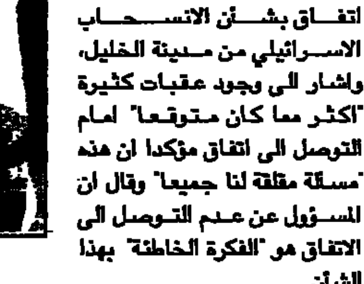
كما ان التركيز على السلبيات لدى الاحزاب ومنذ انشائها وحتى الآن لا يخدم العملية الديمقراطية وبالمقابل فان ما قدم لهذه الاحزاب من قبل المواطن، والاعلام، ومؤسسات الدولة المختلفة لا يقاس اطلاقا، بالهدف النبيل الذي نريده لهذا الوطن العزيز من ان يكون وطن الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان فانجاح هذه التجربة يتحمل مسؤوليته الجميع بما في ذلك الاحزاب نفسها فخيارنا الديمقراطي خيار استراتيجي وانجاحه مسؤولية الجميع.

حوار

بعد ذلك جرى نقاش مستفيض استمر اكثر من ساعة بين الحضور والمحاضرين، شارك فيه عدد من اعضاء الاحزاب المختلفة والحضور■

هكذا من الأصل

اقالة مسؤول اسرائيلي رفض الكشف عن فحوى لقاء مع الحسين



كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن اقالة مسؤول اسرائيلي كبير من منصبه مؤخرا بسبب رفضه اطلاع وزارة الخارجية الاسرائيلية على فحوى حديث دار بينه وبين جلالة الملك الحسين.

وذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" في عددها الصادر امس ان وزارة الخارجية قررت اقالة سفير اسرائيل الدائم لدى مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل افرايم هليفي من منصبه في اعقاب رفضه تقديم تقرير لوزير الخارجية ديفيد ليفي عن فحوى لقاء سياسي كان "هليفي" عقده بتكليف من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع جلالة الملك الحسين في عمان.

وقالت الصحيفة ان "هليفي" توجه قبل فترة من الوقت الى العاصمة الاردنية في مهمة كلفه بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وذلك في محاولة لازالة التوتر مع جلالة الملك الحسين.

واضافت ان "هليفي" التقى جلالة الملك الحسين في حديث مطول ولدى عودته الى اسرائيل نقل فحوى الحديث لرئيس الوزراء نتنياهو، وبعد وقت قصير من عودته طلب من "هليفي" ارسال نسخة عن نفس التقرير لوزير الخارجية ديفيد ليفي الا ان المبعوث الاسرائيلي الدائم لدى الاتحاد الاوروبي رد على الطلب بانه اذا كان وزير الخارجية او معاونوه معنيين بالاطلاع على فحوى اللقاء فان عليهم الحصول على التقرير من رئيس الوزراء نتنياهو نفسه.

وتقول الصحيفة ان هذا الجواب اغضب جدا وزارة الخارجية مما دفع بمدير عام الوزارة ايتان بنتسور الى الايعاز بعدم تمديد عقد تشغيل "هليفي" مع وزارة الخارجية ومطالبته بالعودة من مقر عمله في بروكسل، وكان "هليفي" مرشحا لاشغال مناصب هامة اخرى في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي■

عمرو موسى لاذاعة اسرائيل

نتنياهو يعلم ان عليه الانسحاب من الجولان

يستحيل تحقيق السلام دون حقوق الشعب الفلسطيني



عمرو موسى

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في العاصمة البرتغالية لشبونة ان هناك استحالة تامة لتحقيق السلام بالمنطقة دون انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واضاف موسى في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية في لشبونة وبثتها امس انه لا بد ان يكون هناك انسحاب كامل من الجولان واعتراف بالحقوق الفلسطينية المشروعة واعطاء ضمان لامن اسرائيل والدول المجاورة.

وقال ان نتنياهو يعلم ان عليه ان ينسحب من الجولان.

ومن المقرر ان يجتمع موسى ونتنياهو في العاصمة البرتغالية اليوم على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المنعقد هناك.

وقال انه لا يعتقد ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مسؤول عن تأخير الوصول الى اتفاق بشأن الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل، واشار الى وجود عقبات كثيرة "اكثر مما كان متوقعا" امام التوصل الى اتفاق مؤكدا ان هذه "مسألة مقلقة لنا جميعا" وقال ان المسؤول عن عدم التوصل الى الاتفاق هو "الفكرة الخاطئة" بهذا الشأن.

واضاف ان الاتفاقية موجودة وموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين بشأن الانسحاب من الخليل لكن فتح الموضوع من جديد "هو خطأ"■

الترخيص لـ"الجمعية الاردنية لحقوق الانسان"

عقد الاجتماع الاول بذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان

وافقت وزارة الداخلية على الترخيص لـ"الجمعية الاردنية لحقوق الانسان".

وقال المحامي هاني زاهدة، عضو الهيئة التأسيسية للجمعية لـ"النداء" انه تسلم كتاب الترخيص من الوزارة.

وقال الدكتور سليمان صويص عضو الهيئة التأسيسية للجمعية ان الهيئة ستعقد اجتماعها الاول يوم الثلاثاء ١٢/١٠ الذي يصادف ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان واضاف انه سيتم انتخاب هيئة ادارية للجمعية لمباشرة اعمالها.

واضاف ان امام مؤسسي الجمعية مشوارا طويلا لتحقيق اهداف الجمعية التي سعوا طويلا حتى رأت النور.

وتهدف الجمعية بموجب نظامها الاساسي الى حماية وتعزيز حقوق الانسان ومساعدة المواطنين الذين تتعرض حقوقهم للانتهاك والعمل على نشر مبادئ وثقافة حقوق الانسان.

وتضم الهيئة التأسيسية للجمعية السادة د.سليمان صويص، المحامي هاني زاهدة، د.محمد لبادة، احمد الشروف، عاصم مقداد، د.محمد حمدان، سهير التل، وحيد قرمش، سفيان الغزاوي، رمضان الرواشدة، ايمن مسنات، وليد السعدي، كريمة غانم، لانا مامكغ، يحيى اسعد شقير، فاطمة الصمادي، ياسر ابو هلالة ومحمد مشارقة■

"ديمونة" يهدد صحة الفلسطينيين

عادت قضية تسرب الاشعاع النووي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي الى حيز الظهور مرة اخرى وذلك بعدما اكتشفت السلطة الفلسطينية الاضرار الصحية الكبيرة التي تلحق بالسكان الفلسطينيين جراء هذا التسرب.

اسرائيل التي تدرك خطورة الوضع ما زالت حتى اللحظة تعارض مناقشة قضية تسرب الاشعاعات النووية من مفاعلها في اطار اللجنة البيئية المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف■

مدير مكافحة الفساد يتحدث في لقاء المعشر الاسبوعي

اعلن الدكتور مروان المعشر في لقائه الاسبوعي بالصحفيين عن استضافته للواء سميح بينو مدير مكافحة الفساد للحديث عن قضايا الفساد الاداري وكيفية متابعة الدائرة لها.. ويتوقع ان يعقد اللقاء خلال الاسابيع القليلة القادمة■

الاوامر التغييرية تلازم عطاءات امانة عمان

لاحالت امانة عمان الكبرى عطاءات لـ ٢٨ مشروعا العام الماضي بقيمة ١٣٫٥ مليون دينار.

وبلغ اجمالي الاوامر التغييرية في هذه المشاريع حوالي ٩٣٢ الف دينار، وبلغت مدد العطاءات ٤٣٤٢ يوما فيما بلغ مجموع التمديدات ١١٧٥ يوما اي حوالي ٢٥٪ من المدد الاصلية للعطاءات■

بنك الاسكان يتبرع بـ ١٥ الف دينار لجائزة الشهيد وصفي التل

اعلن بنك الاسكان عن تبرعه بمبلغ خمسة عشر الف دينار دعما لجائزة الشهيد وصفي التل.

ويأتي تبرع البنك لاهمية الجائزة في مجال البحث العلمي، حيث تعتبر من اهم الجوائز في مجال البحث العلمي الذي يخدم التنمية الاردنية، الامر الذي يجب على المؤسسات الاقتصادية دعمها، خاصة وان الشهيد وصفي التل يعتبر من اهم ابناء الوطن الذين قدموا دماءهم في سبيل استقرار الوطن وازدهار اقتصاده■

لدى محكمة التمييز

وكيل «بسام» يطعن بقرار تسليمه الى الولايات المتحدة

[illegible]

.. بقية .. بقية .. بقية .. بقية .. بقية .. بقية .. بقية .. بقية ..

.. معيقات العمل الحزبي

.. ومن هنا يضطلع الحزب السياسي بالدور الريادي من خلال المشاركة الشعبية العامة به عبر تعبئة الناخبين وتسمية المرشحين وتنظيم الحملات الانتخابية وصياغة البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحكومة اذا كانت تمثل الاغلبية كما توجه الانتقاد وتطرح السياسات البديلة اذا كانت في المعارضة وتقوم ايضا بحشد التأييد لسياسات مشتركة بين مجموعات ذات مصالح مختلفة وتوعية الناس بصدد قضايا عامة وتوفر الهيكل اللازم والقواعد الضرورية لقيام النقاش السياسي في مجتمعاتها المحلية.

اما عن سمة العلاقة الطبيعية بين الاحزاب السياسية والسلطتين التنفيذية والتشريعية فان واقع العمل الحزبي الدولي يشير تاريخيا الى ان الاحزاب السياسية كانت تحظى على الدوام كقوة وسيطة بين الفرد والحكومة وبين السلطات الثلاث المتمثلة في منظومة الدول الحديثة فعبر تفاعل الاحزاب من جهة والسلطات الثلاثة من جهة اخرى وعبر عملية النقاش الحر والاختلاف والتوافق والتراضي واتفاق غالبية الآراء يقوم المجتمع الديمقراطي المؤسسي على اركان الديمقراطية والتي يشكل فيها الحزب السياسي واستقلال السلطات ابرز دلالاته باتخاذ القرارات التي تؤثر في حياة وخير افراد هذا المجتمع.

لقد عرف الاردن نشأة الاحزاب السياسية في وقت مبكر من تاريخه وذلك في مطلع العشرينات من هذا القرن وبذلك فانها واكبت نشوء وتطور للدولة الاردنية والتي تؤرخ بداياتها في نيسان من عام ١٩٢١ مع تشكيل اول حكومة مركزية لامارة شرق الاردن، ورغم تلك البدايات المبكرة لنشأة تلك الاحزاب الا ان الاردن لم يعرف التشريعات الحديثة المنظمة لشؤون تسجيل الاحزاب وممارسة نشاطها العلني الا في اواسط عقد الخمسينات اذ كانت الاحزاب الناشئة قبل ذلك تسجل بموجب قانون الجمعيات العثماني ثم بموجب قانون الجمعيات الاردني شأنها في ذلك شأن مختلف انواع التنظيمات الاجتماعية.

ومع مطلع عام ١٩٥٢ اباح الدستور الاردني الحق للاردنيين في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية بالعمل على الساحة الاردنية شريطة ان تكون غاياتها مشروعة، ووسائلها سلمية، وذات نظم لا تخالف احكام الدستور فصدر بموجبها قانون الاحزاب السياسية رقم ١٥ لسنة ١٩٥٥ والذي لم يستمر العمل بموجبه طويلا، اذ جمد بعد عامين بعد قرار الحكومة الاردنية بحل الاحزاب القائمة وتجميد العمل بالقانون المذكور، رغم استمرار بعض تلك الاحزاب بنشاطها سريا حتى اواخر السبعينات واوائل الثمانينات عندما تجددت الدعوات علنا لاقامة احزاب سياسية جديدة.

وبمجيء الميثاق الوطني جددت الدعوة نحو تكريس مبدأ التعددية في الفكر والراي والتنظيم وعلى توفير متطلبات التنافس الديمقراطي ووسائله المشروعة كما دعى الحزب الى ان يحدد اهدافه وموارده المالية وبرامجه على مختلف الصعد في وثائقه المعلنة واعتبر ان القضاء وحده له الحق في البت في اي مخالفة بقانون الاحزاب.

ويعتبر صدور ونفاذ مفعول قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ نقطة تحول هامة في حياة الاردن السياسية خلال مرحلة التحول الديمقراطي والتي بدأت عمليا بانتخابات ١٩٨٩، حيث اتاح القانون المذكور لكافة الاحزاب الفاعلة على الساحة الاردنية التقدم رسميا بترخيص احزابها الا ان التجربة الفعلية لممارسة تلك الاحزاب السياسية الاردنية لنشاطاتها على الساحة الاردنية عبر السنوات الاربع السابقة قد اوجدت رزمة من التحديات والمعيقات وللحديث عن ابرز المعيقات التي تواجه العمل الحزبي، فلا بد هنا من ذكر المعيقات الداخلية والخارجية الناجمة عن العديد من التراكمات بسبب الملابسات والاحداث التي توالت على الاردن خلال عشرات السنين ومن ابرز تلك المعيقات.

اولا: غياب التنظيم الحزبي المبني على المفهوم المؤسسي في تلك الاحزاب وذلك نتيجة غياب الانظمة والقوانين التي تحكم عمل المؤسسة وغياب الترابط بين وحدات الحزب الداخلية كذلك اعتماد الاحزاب السياسية على شخصنة القيادة وبذلك فان الابعاد الشخصانية هي المسيطرة على كافة قرارات بعض الاحزاب وعلى كافة كوادرها.

ثانيا: كثرة الاحزاب السياسية وازدحامها على الساحة الاردنية على ان الامر لا يستدعي وجود مثل هذا العدد الكبير من الاحزاب فلا بد هنا من ان تتحد تلك الاحزاب التي تتشابه في الاهداف والافكار والرؤى لتشكل حزبا كبيرا يأخذ دوره في بناء الوطن ومؤسساته.

ثالثا: ومن اهم المعيقات "المعاناة المالية" التي تعوق المسيرة الحزبية لاعتماد تلك الاحزاب ذاتيا على نفسها واعضائها، ويقف سدا امام تحقيق دورها بفعالية تقيدها التام بقانون الاحزاب في الاعتماد على مصادر التمويل الذاتية اضف الى ذلك عدم الالتزام من قبل الاعضاء بتسديد الاشتراكات حتى الرمزية منها مما يقلل النمو والانتماء الحزبي.

رابعا: من الملاحظ لدى العديد من المراقبين عدم توفر الرغبة عند غالبية المجتمع الاردني للانخراط في الاحزاب السياسية نتيجة التجربة الاردنية السابقة والتي خلقت بعض المعوقات النفسية عند كثير من ابناء الشعب الامر الذي ادى الى العزوف عن الانخراط في الاحزاب السياسية لتخيلهم نتيجة تلك التجربة بعدم فائدة الاحزاب وبان الممارسات الحزبية القديمة التي كانت على الساحة الاردنية لا تتوائم مع التوجه الوطني لوجود كثير من الخلط في المعاني الوطنية والدستورية، ومما زاد من ابتعاد الجماهير ايضا عن الانخراط في الاحزاب عدم قدرة الاحزاب على تلبية امال وطموحات المواطن.

اضافة الى الخوف الشديد من السلطة السياسية وعدم قناعة المواطنين بجدية الحكومة في التعامل مع الاحزاب على ضوء عدم مشاركتها في صنع قراراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك القناعة التامة لدى المواطنين بان الانتماء العشائري افضل لهم واجدى من الانخراط في الاحزاب السياسية لتحقيق اغراضهم لاستمرار ظاهرة المحسوبية والوساطة في مختلف القطاعات.

خامسا: حجب الوسائل الاعلامية خاصة الرسمية منها وعدم افساح المجال امام الاحزاب للتعبير عن برامجها، بل على العكس من ذلك تبحث تلك الوسائل الاعلامية عن اية سلبية في الاحزاب وابرازها كونها تمتلك كافة الوسائل التي تساعدها في الوصول الى كافة القطاعات الشعبية عن طريق الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية والتي تؤثر تأثيرا كبيرا على الجماهير في حين لا تستطيع الاحزاب ايجاد الاعلام الخاص بها.

سادسا: حداثة الاحزاب والبطء في ابراز اثرها على الساحة الوطنية والضعف وعدم القدرة لدى القيادات الحزبية في نشر التثقيف الحزبي الواعي وهذا يعكس اضطرابا وتفككا في البنى التنظيمية وعدم قدرتها على الصمود امام التحول الفكري وامام تغير ولاءات الجماهير.

سابعا: عدم وجود تواصل مؤسسي بين القيادات الحزبية وكوادرها في الفروع والمحافظات واعتماد بعض الاحزاب على مفهوم "الفزعة" لعدم وجود الايمان الحقيقي بالانتماء للعمل الحزبي مما يخلق العديد من الخلافات على المراكز القيادية وكأنها مراكز وزارية ووجود الحساسيات العشائرية المتأصلة والتي تغذي المنافسة على المراكز الحزبية وكأنها مراكز للعشيرة وليس للحزب.

التوصيات والمقترحات

وانبعاثا من جملة المعيقات التي تواجه مسيرة العمل الحزبي في الاردن فقد تلمسنا الحد من فعالية تلك المعيقات لمسيرة العمل الحزبي في الاردن عبر مجموعتين من المقترحات والتوصيات.

المجموعة الاولى: وتناط بالسلطة التنفيذية ممثلة بالحكومة الاردنية واجهزتها الوزارية والمؤسساتية المعنية في شأن الحد من جملة التحديات التي تواجه مسيرة العمل الحزبي في الاردن عبر الخطوات الرئيسية التالية:

اولا: ان السلطة التنفيذية معنية في توفير سبل الدعم المادي غير المباشر في سبيل الحد من المعاناة المالية التي تعيق مسيرة العمل الحزبي في الاردن عبر توفير سبل الاعفاءات المالية المتاحة مما يمهد الطريق في فتح افاق المشاركة الشعبية والحكومية في دعم تلك الاحزاب الاردنية بالموارد المالية الثابتة والدورية.

ثانيا: ان اجهزة الاعلام الحكومية المقروءة والمسموعة والمرئية معنية بفتح قنوات الحوار والتواصل المستديمين مع كافة الفعاليات الحزبية والتنظيمية الاردنية عبر برامج موجهة للتعرف على برامج الاحزاب في كافة الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية للتعبير عن خصوصيتها الحزبية امام الرأي العام الاردني بشتى شرائحه وفئاته.

ثالثا: كما ان الاجهزة الاعلامية الرسمية معنية بازالة ما ترتب عن رواسب التجربة الحزبية الاردنية في مطلع الخمسينات من هذا القرن وما علق بالاذهان عنها عبر تحديد اهم علامات تلك التجربة وابرز مؤشراتها عبر التحليل العلمي المتخصص لها، وابراز اوجه الاختلاف التاريخية المصاحبة لها من وجهتي النظر الرسمية والمعارضة او المحايدة، والتي من شأنها مجتمعة ان تفتح افاق الحوار للرأي والرأي الآخر، الامر الذي يشعر المواطن الاردني بالرضا ازاء فعالية وتأثير العمل الحزبي الاردني في اصدار القرار الوطني وفي تأثير المشاركة الشعبية العامة في العمل السياسي وايجاد العلاقة الطبيعية المتوازنة بين الاحزاب والسلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية للدولة الاردنية.

المجموعة الثانية

اما المجموعة الثانية من المقترحات والتوصيات فانها مناطة بمدى فعالية الاحزاب الاردنية في سعيها نحو الحد من جملة المعيقات التي تواجه مسيرتها عبر ما يلي:

اولا: ضرورة اتحاد كافة الاحزاب الاردنية والتي تتشابه اساسيات برامجها التنفيذية وتشكل القواسم المشتركة بينها تجسيدا لاهتمامات الاحزاب ازاء تحقيق اهداف كل من هذه الاحزاب في اطار وحدوي بهدف صياغة ميثاق وطني وسياسي تنفيذي فاعل موجه نحو تفعيل دور السياستين الداخلية والخارجية الاردنية مستندا الى حدود المستويات العليا والوسطى والدنيا للقواسم المشتركة واعطاء مؤشر ايجابي يبين اهمية توحيد معظم الاحزاب في اطار اتحاد وطني اردني قوي وفاعل من شأنه توحيد السياسات والاهداف وزيادة فاعلية وقدرة الاحزاب الاردنية على البذل والعطاء عبر اطار ديناميكي يكفل لكافة الاحزاب المشاركة في الاتحاد طوعيا تمثيلا نسبيا متوازنا مع القوة البشرية والانتمائية التي يتمتع بها كل حزب على حدة عبر اعداد المنتسبين اليه والجادين في تجذير وتفعيل برنامجه السياسي وميثاق الاتحاد الوطني المنتمي اليه وبشكل يكفل لتلك الاحزاب حق السعي نحو النمو الفردي لكل منها عبر زيادة عدد الاعضاء المنتسبين اليه بشكل يعكس معه نموا نسبيا في عدد المقاعد التي تحظى بها في عضوية الاتحاد الوطني عبر تنسيب مئوي مدروس ومتفق عليه بين كافة الاحزاب وبرنامج تنفيذي محدد الاهداف والوسائل المتبعة في تحقيقها، موجه نحو خدمة الوطن والمواطن لتحقيق التوازن في العملية السياسية بشكل يمهد لنشوء تيارات سياسية حزبية اردنية ثلاث: يسارية ويمينية ووسطية وبهذا يشكل الاتحاد الوطني الاردني مركزا للاستقطاب والاتزان والاعتدال والوسطية الفكرية والمنهجية.

ثانيا: اعداد البرامج والدورات التأهيلية القيادية المتخصصة باعداد الكوادر القيادية الحزبية المثقفة والواعية حزبيا والمؤهلة علميا وفنيا في مسألة التثقيف الحزبي.

ثالثا: السعي المؤسسي الحزبي نحو توفير قنوات التواصل والاتصال المؤسسي بين القيادات الحزبية المركزية وكوادرها في الفروع والمحافظات عبر تنظيم سبل الاتصال من خلال اللقاءات الحوارية بين القيادات المركزية والفروع.

رابعا: السعي المؤسسي للاحزاب الاردنية في تأهيل قيادات حزبية مؤهلة اعلاميا بهدف توفير وسائل اعلامية حزبية متخصصة معنية في الشؤون الوطنية والحزبية كافة مستندة الى منظومة معلوماتية دقيقة وتحليلات علمية متخصصة مستندة الى الدراسات والبحوث الاحصائية والتي من شأنها توفير الكثير من المصداقية لصحة البرامج الحزبية في مواجهة الرأي العام الاردني ازاء كافة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

خامسا: ضرورة تطوير وتفعيل الاحزاب السياسية الاردنية لخطابها الفكري والمنهجي عبر ارساء وبث روح الديمقراطية الحقة لانظمة ولوائح العلاقات الحزبية الداخلية عبر سعيها الدؤوب المسند لاداراتها وتفعيل سبل وسائل الاتصال مع المواطن الاردني لتحسين صورة الاحزاب لدى المواطنين كافة■

★ امين عام حزب الوطن – ورقة قدمها في ورشة عمل الاحزاب السياسية – ونظمها مركز الاردن الجديد للدراسات في المركز الثقافي الملكي بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١

رغم ظهور منافسين جدد

وعادت العلاقات الاردنية العراقية

بات في حكم المؤكد عودة العلاقات الطبيعية بين الاردن والعراق الى سابق عهدها وذلك نظرا لتشابك المصالح المشتركة بين البلدين خاصة على الصعيد الاقتصادي والتجاري.

ويؤكد صحة هذا التوجه اللقاءات المكثفة التي جرت في غضون الايام القليلة الماضية على اعلى المستويات بين البلدين والتي ساهم في عقدها القواسم المشتركة التي تجمع بين مسؤولي البلدين حيال ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي التي مضى على تطبيقها من قبل مجلس الامن نحو ست سنوات.

ورغم التوتر الذي شاب علاقات البلدين خلال الشهور الماضية نتيجة تباين وجهات النظر حيال الوضع في العراق، الا ان الاردن استمرت في فتح ابوابه للتجارة العراقية في الوقت الذي اغلقت فيه بقية الدول ابوابها امام بغداد.

المصالح المشتركة التي يصعب تجاهلها بين الاردن والعراق اصبحت مرشحة للمساهمة في عودة طبيعية لعلاقات البلدين تنطلق من حقيقة مفادها ان الاردن الذي يستورد احتياجاته النفطية من بغداد وباسعار رخيصة للغاية لا يمكنه الاستغناء عن ذلك خاصة في المرحلة الراهنة وذلك رغم التقدم الكبير الذي شهدته العلاقات الاردنية مع دول الخليج خلال الشهور الماضية.

كما ان العراق ليس بوارده كما يؤكد المتابعون لتطور العلاقات بين البلدين التفكير مطلقا باغلاق البوابة الاردنية، التي كانت تعتبر متنفسه الوحيد على العالم قبل التوصل الى اتفاقية مبادلة النفط بالغذاء مع الامم المتحدة، وذلك رغم ظهور منافسين جدد للاردن في موقعه التجاري مع العراق مثل الامارات العربية وتركيا وايران■

طلبة الاردنية يعتصمون

اكد مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية العزم على مواصلة جهودهم لتخفيض رسوم الدراسات العليا.

واكدوا ان موقفهم لم يتغير وسيتم اتخاذ اجراءات احتجاجية في القريب العاجل اذا لم تتراجع الحكومة عن مواقفها.

وكان اجتماع بين وزير التعليم العالي د.عبد الله النسور وبين الهيئة الادارية لمجلس الطلبة، واستغرق ثلاث ساعات، قد اسفر عن تعليق مسيرة اعتزموا القيام بها من الجامعة الى وزارة التعليم العالي الاثنين الماضي.

ويبدو ان مجلس الطلبة كان يريد بالاعتصام ارسال اشارة للحكومة لعدم المساس برسوم البكالوريوس الامر الذي اكده د.النسور "انه لن يتم رفع هذه الرسوم وستبقى كما هي"■

انهم يجمعون العملة العراقية !

لوحظ ان عددا من الاشخاص الذين يحملون جنسية احدى الدول العربية بدأوا ينفذون عمليات شراء واسعة النطاق للعملة العراقية التي يجري تداولها في السوق السوداء■

نتيجة الضغوطات الاسرائيلية عليهم

مئات الفلسطينيين يفقدون حقهم في الاقامة بالقدس

تفريغ القدس من العرب يهدف لتغيير الميزان الديمغرافي لمصلحة اليهود

حذر مركز الدراسات الفلسطيني في القدس من السياسة المنظمة التي تقوم بها سلطات الاحتلال لتغيير الوضع الديمغرافي للفلسطينيين في القدس.

وقال المركز في احدث دراسة اصدرها ان مئات الفلسطينيين فقدوا حقهم في الاقامة في القدس تحت مختلف انواع الضغوطات الاسرائيلية عليهم.

وقال احدث تقرير للمركز انه بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وبداية عهد جديد لحكومة الليكود المتشددة، اخذ موضوع الغاء حق الاقامة الدائمة للمواطنين المقدسيين بالازدياد السريع والمضاعف، ولتوضيح هذا الامر الخطير الذي يستهدف بالدرجة الاولى تهويد المدينة المقدسة وتفريغها من سكانها الاصليين من خلال الاعتماد على تغيير الميزان الديمغرافي للمدينة، لا بد من الوقوف عند البدايات الاولى لهذه السياسة، التي ترجع الى بداية التسعينات، بوضع استراتيجية واضحة ومعلنة لا تتأثر بشكل او بآخر بالمتغيرات السياسية المحيطة به، هادفة الى تفريغ المدينة المقدسة من اهلها الاصليين بغض النظر عن عملية التناوب على الحكم ما بين الليكود والعمل، وبالاخص كلما اقترب مؤشر السلام نحو الحل النهائي والاهم به قضية القدس التي تشكل بجوهرها حلقة الصراع الاساسية.

وعليه ان ما يحدث حاليا على الساحة المقدسية هو مجرد تطبيق لهذه الاستراتيجية السياسية من خلال اساليب متنوعة ذات هدف مشترك واحد وهو السعي قدما لترجيح كفة الميزان في المفاوضات النهائية للصالح الاسرائيلي من خلال التركيز على تغيير الميزان الجغرافي والديمغرافي لصالحهم، بواسطة الغاء حق الاقامة الدائمة للمواطنين المقدسيين وبالتالي العمل على تهجيرهم عن اراضيهم من خلال ممارسة الضغوطات عليهم سواء ما كان منها متعلقا بالجانب الاقتصادي او الاجتماعي او السكني الذي يشكل عاملا من اهم عوامل التهجير الطارد للمقدسيين عن قدسهم.

واستنادا الى ما تقدم نرى وضوح الهدف الاسرائيلي من وراء هذه التضييقات الا وهو الوصول الى حالة من عملية «الترانسفير» الفردي التي تخدم سياسة التطهير العرقي لتفريغ القدس من سكانها الاصليين بواسطة الغاء حق اقامتهم الدائمة، بادعاء انهم قد غيروا مركز حياتهم وبذلك فقدوا حق اقامتهم في المدينة، معتمدين بذلك قرار محكمة العدل العليا الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٦/٦ بحق السيدة فتحية الشقاقي.

ولوضيح هذا الخطر الذي يهدد التواجد الفلسطيني في القدس، هناك عدة اساليب لا قانونية تعتمدها وزارة الداخلية الاسرائيلية لالغاء حق الاقامة الدائمة التي يتعرض لها المواطنون المقدسيون، مثل سحب هويات المقدسيين الموجودة لدى المواطنين المقيمين في الاقطار العربية او الدول الاجنبية، علما ان قانون ١١/١ لانظمة الدخول الى اسرائيل يسمح للمقيمين في القدس بمغادرة البلاد مدة سبع سنوات دون ان يفقدوا حقهم بالاقامة الدائمة، مع مراعاة عملية التجديد.

ولكن ما نلاحظه في الاونة الاخيرة وجود العديد من الحالات التي فقدت حقها بالاقامة تحت حجج وذرائع غير قانونية وبالاخص ما تدعيه الداخلية الاسرائيلية بما يسمى (تغير مركز الحياة) دون اعطاء تفسير قانوني واضح لمعنى مركز الحياة او المقصود به وبدون نشر هذا التغير في اي صحيفة رسمية واعلام الجمهور بهذا السند الجديد، ان كان قانونيا في الاصل؟ ولا سيما ان هذا المصطلح جاء بناء على سابقة اعتمدت على البعد السياسي اكثر منه على البعد القانوني.

كما تقوم سلطات الاحتلال بسحب هويات المقدسيين القاطنين خارج حدود بلدية القدس مثل منطقة الرام او ضاحية البريد او ابو ديس والعيزرية وغيرها، علما ان القانون واضح بهذا الشأن ويقضي بان الهوية المقدسية مهددة بالاسقاط اذا ما سكن المقدسي في دولة اخرى مدة تزيد عن السبع سنوات دون تجديد، وبالتالي فاننا نجد ان لا شرعية قانونية بسحب الهويات من المقدسيين القاطنين خارج حدود البلدية، وذلك لعدم اعتراف اسرائيل بوجود دولة فلسطينية ذات سيادة وحدود واضحة للعالم.

وعليه فاننا نجد معيارين في التعامل مع المقدسيين المقيمين في خارج حدود البلدية:

المعيار الاول: وهو المعيار السياسي والذي لا تعترف اسرائيل بموجبه بوجود دولة فلسطينية وبالتالي لا تعترف بالمناطق الواقعة خارج حدود بلدية القدس كمناطق تابعة لدولة اخرى.

والمعيار الثاني: وهو المعيار القانوني الذي تسمح لنفسها بموجبه باسقاط حق الاقامة الدائمة للمقدسيين القاطنين خارج حدود اسرائيل وبالتالي ينسحب على المقدسي القاطن منطقة الرام او ابو ديس ما ينسحب على المقدسي القاطن في دولة الامارات او الولايات المتحدة الامريكية.

وبالتالي نلاحظ وجود حالة واضحة من ازدواجية التعامل في القضية الواحدة لما يخدم الهدف السياسي الاسرائيلي الكامن في تفريغ المدينة المقدسة بكافة الاساليب والوسائل الممكنة دون الاحتكام الى سند او معيار قانوني واحد.

وهناك حالات عدم اصدار هوية مقدسية للبالغين السن القانونية ١٦ عاما المستوجب اصدار هوية لهم بموجب القانون، وذلك بحجة ان الشخص مقيم اما في خارج البلاد او خارج حدود بلدية القدس وان والد مقدم الطلب من حملة هوية الضفة الغربية.

ونلاحظ ان هذا الاجراء لا يستند الى اي سند قانوني وانما يهدف الى تعطيل المواطن المقدسي عن المطالبة بحقوقه المدنية ودفعه الى التنازل عن حقه بالاقامة الدائمة بالقدس، متذرعين بذلك انه لا تمنح الهوية الا لمن هو مقيم فعلا في داخل حدود دولة اسرائيل.

ولو نظرنا الى اقامة جميع من تنطبق عليهم هذه الحالة لوجدناهم ممن يقيمون في خارج البلاد او خارج حدود بلدية القدس، اقامة مؤقتة اما بسبب الدراسة او الالتحاق بمكان عمل ابائهم او بسبب الضغوطات الادارية المفروضة على المقدسيين من الجانب الاسرائيلي. ولكن مع ذلك فان كافة هذه الحالات لا يتوفر بها السند القانوني القاضي بعدم اصدار الهوية لهم.

وهناك حالات رفض تسجيل الاطفال في هوية الوالدين من قبل وزارة الداخلية الاسرائيلية (تسجيل مولود حي) فيما اذا ولدوا في خارج البلاد او حتى خارج حدود بلدية القدس، الى جانب عدم استصدار شهادات ميلاد لهم، مما يؤدي الى تجريد هذا المولود من كافة حقوقه المدنية والقانونية.

وان هذا الاسلوب الجديد من قبل وزارة الداخلية الاسرائيلية استخدم من اجل زيادة الضغط على الاسر المقدسية في سبيل غلق كافة الابواب الميسرة امامهم، ونجد فيه خطورة حقيقية تكمن في محاربة المجتمع الفلسطيني من خلال هدم اولى لبناته الاساسية للحد من التزايد السكاني الفلسطيني في القدس، هذا من جانب، ومن جانب اخر نلاحظ ان وزارة الداخلية الاسرائيلية اصبحت تعقد امكانية ضم المواليد الجدد في مثل هذه الحالات الى هوية والديهم من خلال ما يسمى (بجمع الشمل المستعجل) من اجل تحقيق ذات الهدف.

وهناك حالات سحب هويات او عدم تجديد وثيقة العبور مجواز السفر المؤقت» «لا سي باسيه» للطلاب الذين يدرسون خارج البلاد منذ لجل اسقاط حقهم في المواطنة بالقدس او ارغامهم للموافقة على التوقيع على تصريح خروج دون عودة مقابل اعطائهم تأشيرة الخروج للالتحاق بجامعاتهم.

وعليه فاننا نرى خطورة هذا الاجراء ناجمة عن طبيعة الشريحة المستهدفة من وراء هذه الاجراءات وهي الشريحة الاكبر من فئة المهددين باسقاط حقوقهم المدنية، وبالتالي فان تثبيت الهجمة على هذه الشريحة يؤدي الى تزايد طردي وتعدد الحالات المستهدفة وان هذه الاجراءات قائمة رغم وجود تصريح واضح وصريح من وزير الداخلية الاسرائيلية يفيد ان للطلاب الحق الكامل في حركة الخروج والدخول للبلاد دون اي تضييق عليهم لعدم امكانية اعتبارهم قد غيروا مراكز حياتهم.

ولتوضيح هذه الاستراتيجية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في شتى اشكالها استطاع مركز الدراسات الفلسطيني في القدس توثيق حالات ابعاد الفلسطينيين من القدس بموجب هذه الاجراءات.

وبعد نجاح حزب الليكود بالانتخابات الاسرائيلية لعام ١٩٩٦ اشتدت هذه السياسة التي لم تكن معلنة بالشكل الحالي، فتم سحب ٩٠ هوية بحجة ان اصحاب هذه الهويات قد غيروا مركز حياتهم الى خارج حدود الدولة، وكانت الفئة الاكثر استهدافا في هذه العملية هؤلاء المقدسيين المقيمين خارج البلاد سواء في الاقطار العربية او الدول الاجنبية.

كما فقد مئات الفلسطينيين هوياتهم المقدسية باساليب اخرى كالتي سبق ذكرها■

في تقرير للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان

الاغلاق عقاب جماعي ينتهك اتفاقيات جنيف

مطالبة الدول المانحة بالضغط على اسرائيل لاحترام القانون الدولي

اصدر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، عضو لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف تقريرا حول الاغلاق الاسرائيلي لقطاع غزة في ضوء القانون الدولي.

واستعرض التقرير خلفية العمل بسياسة الاغلاق، حيث كانت سلطات الاحتلال قد اصدرت الامر العسكري رقم ١ في اليوم الاول لاحتلال غزة عام ١٩٦٧ ومنعت بموجبه دخول او خروج اي فرد من المنطقة، وقد استمر هذا الاغلاق لمدة عام تقريبا، بعدها سمح لاهالي غزة بالذهاب الى الضفة الغربية لكن مع تحديد الساعات المسموح فيها بالخروج والرجوع الى القطاع. وفي عام ١٩٧٢ اصدر القائد العسكري للقطاع تصريحا سمح لسكان القطاع بالخروج والدخول الى الضفة الغربية واسرائيل ما بين الخامسة صباحا والواحدة ليلا.

ومن اشد الاجراءات الاغلاق الاخير من ١٩٩٦/٢/٢٥ والذي ما زال ساري المفعول.

تأثيرات الاغلاق على الوضع الصحي

تبلغ نسبة الاسرة في القطاع ١ر٢ سرير لكل الف نسمة وهي من ادنى النسب في العالم، ويوجد ١٠ اطباء لكل الف نسمة. ولم تقم سلطات الاحتلال بالامتناع عن تقديم الخدمات الصحية الملائمة لسكان القطاع فقط انما عملت على تقزيم دور القطاع الخاص والخيري في هذا المجال.

كما ان الاغلاق منع طلبة القطاع من التوجه الى جامعات الضفة الغربية للدراسة مما يعد عقابا جماعيا لهم واجراء تجهيليا يأتي في سياق استراتيجية اسرائيلية لتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني.

والغريب ان اتفاقية اوسلو وبعدها اتفاقية القاهرة ثم طابا تبقي على سريان الاوامر العسكرية الاسرائيلية.

ويرى المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان الاغلاق الاسرائيلي لقطاع غزة يعتبر عقابا جماعيا مرفوضا في القانون الدولي، وهو شكل من اشكال الثأر من السكان المدنيين وهو الامر المحرم في القانون الدولي، والذي يعد انتهاكا لاتفاقيات جنيف.

واشار التقرير الى منع سلطات الاحتلال وبشكل متكرر لعدد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من الوصول بحرية الى مكان انعقاده.

وطالب المركز المؤسسات الدولية والدول المانحة باجبار اسرائيل على احترام القانون الدولي والوفاء بالتزاماتها■

انطولوجيا الادب الفلسطيني الحديث لسلمى الخضراء الجيوسي

تصدر في بداية العام المقبل عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر «انطولوجيا الادب الفلسطيني الحديث»، وهي من اعداد وتقديم الشاعرة والناقدة الفلسطينية المعروفة سلمى الخضراء الجيوسي، التي تشرف منذ سنوات على مشروع «بروتا» لترجمة الادب العربي الى اللغة الانجليزية.

وتتضمن انطولوجيا الادب الفلسطيني الحديث اضافة الى المقدمة التاريخية والنقدية نصوصا لكتاب فلسطينيين توزعت على النحو التالي:

١ ـ الشعر: عبدالكريم الكرمي (ابو سلمى)، زهير ابو شايب، يوسف ابو لوز، خالد ابو خالد، محمد الاسعد، حسن البحيري، مريد البرغوثي، معين بسيسو، خليل توما، جبرا ابراهيم جبرا، سالم جبران، سلمى الخضراء الجيوسي، سلافة الحجاوي، احمد حسين، راشد حسين، وليد خازندار، علي الخليلي، احمد دحبور، محمود درويش، هارون هاشم رشيد، عبدالله رضوان، طاهر رياض، غسان زقطان، توفيق زياد، ليلى السائح، سعادة سوداح، وليد سيف، عمر شبانة، مازن شديد، انطون شماس، توفيق صايغ، مي صايغ، ابراهيم طوقان، فدوى طوقان، محمد الظاهر، يوسف عبدالعزيز، عبداللطيف عقل، ليلى علوش، ناجي علوش، طه محمد علي، عبدالرحيم عمر، سميح القاسم، كمال قدورة، جمال قعوار، محمد القيسي، محمد لافي، زكريا محمد، حيدر محمود، عبدالرحيم محمود، راسم المدهون، خالد علي مصطفى، طه عبدالغني مصطفى، عزالدين المناصرة، خيري منصور، كمال ناصر، ابراهيم نصرالله، وليد الهليس.

٢ ـ القصة القصيرة: صالح ابو اصبع، محمود سيف الدين الايراني، ليانة بدر، رياض بيدس، اميل حبيبي، زكي درويش، وليد رباح، يحيى رباح، فضل الريماوي، محمود الريماوي، خليل السواحري، محمود شاهين، يوسف شرورو، محمود شقير، سليمان الشيخ، محمد علي طه، ابراهيم العبسي، سميرة عزام، غريب عسقلاني، زكي العيلة، نجوى قعوار فرح، توفيق فياض، غسان كنفاني، محمد نفاع، اكرم هنية، يحيى يخلف.

٣ ـ السيرة الذاتية: رشاد ابو شاور، محمد الاسعد، معين بسيسو، جبرا ابراهيم جبرا، محمود درويش، خليل السكاكيني، هشام شرابي، جهاد صالح، مي صايغ، فدوى طوقان، صبحي سعد الدين غوشة، يوسف هيكل، فاروق وادي■

د. صبحي غوشة لـ "النداء"

"اوسلو" لن تؤدي الى التحرير

"السلام" لن يعطي احدا السمن والعسل

● حاوره: هيثم الصادق

الدكتور صبحي غوشة مدرسة في النضال القومي الفلسطيني والعربي، امضى جزءا من حياته خلف قضبان السجون الاسرائيلية في اللد وغيرها بسبب دفاعه المتواصل عن عروبته، يشغل الآن منصب عضو هيئة ادارية في لجنة حماية القدس.

التقته "النداء" واجرت معه الحوار التالي:

النداء: هل ترى ان تمسك الطرف الفلسطيني باتفاقيات "اوسلو" يغلق الطريق امام مشروع تهويد القدس؟

د. غوشة: بداية فان مسيرة السلام برمتها لم تهدف الى حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً بل لكبح اي معارضة او حركة يمكن ان تهدد المصالح الامريكية في المنطقة، وهذا هو اساس الاتفاقيات التي تم ابرامها بين الطرفين الصهيوني والفلسطيني، فمن المعروف ان بؤر التمرد والتوتر هي امتداد للبؤرة الوحيدة الملتهبة في منطقة الشرق الاوسط وهي القضية الفلسطينية، بسبب عدم اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه، فبعد اضعاف العراق القوة التي كان يمكن ان تهدد الوجود الصهيوني، وانطلاقا من هذه النقطة بدأت مشاريع السلام الامريكية، واي سلام دائم يجب ان يقوم على العدل واعطاء كافة الاطراف حقوقها، فبدون ذلك لا استمرارية لعملية السلام، وحقوق الشعب الفلسطيني تعني حصوله على كل التراب الفلسطيني، لان الوجود الصهيوني – من وجهة نظري – غير شرعي، وما حققته اسرائيل بالقوة وبالتعامل مع كافة القوى الامبريالية سابقا ولاحقا لا يعتبر من كافة النواحي الانسانية والاخلاقية وجودا شرعيا.

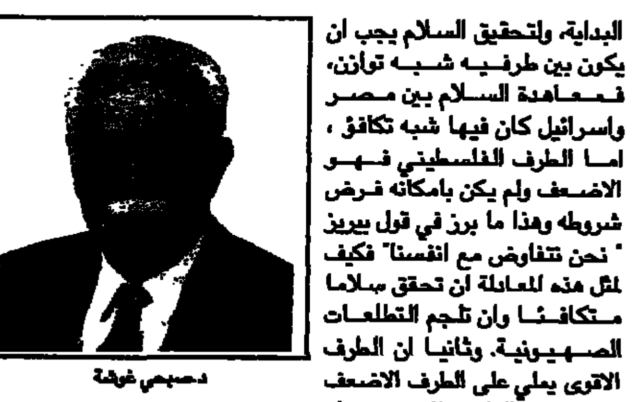
وباختصار فان ما تم التوصل اليه حتى الآن من اتفاقيات، وما طرح من مشاريع السلام يحمل في بذوره طيات دماره، فكيف يمكن له ان يغلق الطريق امام مشاريع التهويد، ومشروع تهويد القدس بشكل خاص!!

النداء: لكن الا تعتقد ان "اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي" يشكل تقدما في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية؟

د. غوشة: ان طريق "اوسلو" لن تؤدي الى التحرير بدليل ان القضايا الحساسة كالمياه والقدس والمستوطنات قد تم تأجيلها الى آخر مراحل المفاوضات، الامر الذي اعطى الفرصة للعدو الصهيوني ليجول ويصول دون اي اعتراض رسمي فقد استطاع العدو في هذه الفترة تثبيت امر واقع: تهويد، بناء مستوطنات، زيادة عدد اليهود في القسم الشرقي من القدس، مقابل تخفيض عدد العرب بالتهجير القصري، وهدم المنازل وسحب الهويات، وبالطريقة الاخطر وهي الطوق الامني والاقتصادي والذي سبب معاناة اجتماعية واقتصادية وسياسية وطنية، وادى لحرمان الفلاح من تسويق منتجاته، وادى الى ارتفاع الضرائب في القدس لدفع الفلاح الفلسطيني لهجر ارضه، واعتقد ان الطرف الصهيوني يلجأ للمماطلة، وكسب الوقت بدليل تصريح احد قادته البارزين الذي قال "دع القضية تأخذ سنوات" وهذا ما ظهر في مفاوضات الخليل التي هي من استحقاقات المرحلة الاولى للمفاوضات، فاذا كانت قضية الخليل لم يبت فيها حتى، فكيف سيكون الامر مع قضية القدس.

النداء: هل يمكن لسياسة اوسلو لجم هذه السياسة الاسرائيلية؟

د.غوشة: المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لم تكن متكافئة منذ البداية، ولتحقيق السلام يجب ان يكون بين طرفيه شبه توازن، فمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل كان فيها شبه تكافؤ، اما الطرف الفلسطيني فهو الاضعف ولم يكن بامكانه فرض شروطه وهذا ما برز في قول بيريز "نحن نتفاوض مع انفسنا" فكيف لمثل هذه المعادلة ان تحقق سلاما متكافئا وان تلجم التطلعات الصهيونية. وثانيا ان الطرف الاقوى يملي على الطرف الاضعف شروطه، والطرف الاضعف لم يلعب باوراقه جيدا للحصول على مكاسب افضل بالرغم من ضعفه، فمثلا المفاوض الفلسطيني خسر نفسه ورقة المقاطعة العربية والدولية لاسرائيل باعترافه بها، وبالتالي سمح لاي قوة اخرى ان تتعامل مع اسرائيل، بعد ان كان هذا امرا محرما، كما ان هذا الاتفاق اخرج المفاوضات من الحماية الدولية لهذه الاتفاقيات، وبدت المماطلة الاسرائيلية جلية في اكثر من موقف تفاوضي، سيما في تأجيل قضية المياه والقدس .. وغيرها من القضايا الحساسة، وبالتالي فاننا نسمع الآن الانتقادات الكثيرة لما يجري في الداخل اقتصاديا، وبالتالي لم يعط السلام لا للشعب الفلسطيني ولا للدول التي وقعت على الاتفاقيات السمن والعسل الذي توقعته بل بالعكس ادى الى مزيد من المعاناة والاذلال والتشرذم والضياع.


د.صبحي غوشة

النداء: هل انت مع توحيد جهود القوى القومية والاسلامية واليسارية حول برنامج سياسي مشترك؟

د.غوشة: انا ضد الوحدة بمفهوم الخلطة واعتقد ان التوجه القومي له خصائصه الخاصة في كل بلد، والقومية العربية لا تتناقض مع الدين، فللقرآن الدور الاساسي في الحفاظ على اللسان العربي والتاريخ العربي، وبالتالي فان المشروع القومي يحترم ويجل الديانات السماوية، كما انه ينفتح على الفكر بمختلف اتجاهاته التقدمية، الامر الذي يسهل صياغة برنامج قومي لا يتعارض مع اي من هذه الاتجاهات، ينبثق عنه اطار تنسيقي لا حركة خلطة تحمل في بذورها فناء تلاشيها.

النداء: هل تتوقع اشتراك سوريا ولبنان في مفاوضات السلام قريبا؟

د.غوشة: تسعى امريكا واسرائيل بطريقة او باخرى لادخال سوريا ولبنان في العملية التفاوضية، واعتقد ان سوريا ولبنان تعرفان تماما لخطار اللعبة، واذا لم تستطيعا تحقيق اهدافهما القومية، ففي تصوري انهما لن تشاركا، الا اذا تم استدراجهما الى فخ تقعان فيه كما تم الايقاع بالعراق.

النداء: بصفتك عضوا في لجنة حماية القدس، هل تسعون لتحقيق وحدة اسلامية حول اهداف جمعيتكم؟

د. غوشة: بالتأكيد، فنحن نقوم بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات العربية والاسلامية والدولية التي تسعى لنفس غايات جمعيتنا ونسعى الى تعميق الوعي والارتباط العربي والاسلامي الشامل بالقدس، وتعبئة الجهود الشعبية العربية والاسلامية للمحافظة على مدينة القدس وعلى المسجد الاقصى، والمقدسات الاسلامية والمسيحية الاخرى■

هكذا من الأصل

التحولات الديمقراطية ونظام السوق

الركود الاقتصادي يضعف الانظمة السلطوية

صمويل هانتنغتون ★

بعد انهيار «الاتحاد السوفياتي» وضع المفكرون الغربيون ريشة على قبعاتهم اعجابا بانفسهم وبتحليلاتهم في ان المستقبل هو للنموذج الغربي، وليس امام بقية دول العالم الا اتباع هذا النموذج الذي يتلخص في ضرورة التحول نحو الديمقراطية - سياسيا - ونظام السوق - اقتصاديا.

ويبدو على الاقل احصائيا ان هناك تصاعدا في عدد الدول التي تتجه نحو الدمقرطة وآليات السوق، كما ان دعاة هذا التحول تزايدوا ليس فقط في الغرب، انما في دول العالم الثالث نفسها.

هذا السياق من التحولات نحو الديمقراطية اخذها الباحث (صامويل ب. هانتنغتون) مدير معهد اولين للدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفارد، ليكشف الروابط بين موجات الديمقراطية السياسية والتحرر الاقتصادي، واعتبر ان كليهما يبنى على اساس الحرية.. حرية الكلمة، وحرية التنظيم والعمل والاستثمار، وحرية الملكية الخاصة دون تدخل الدولة. وفيما يلي ننشر ما كتبه مؤخرا هانتنغتون، صاحب كتاب (صراع الحضارات) الذي يعتبر احد اهم كتابين صدرا في نهاية القرن الحالي، والكتاب الاخر (نهاية التاريخ) لمؤلفه فرانسيس فوكوياما.

ويغض النظر عن اتفاقنا او اختلافنا مع العديد من وجهات نظر الكاتب، الا انه لاهمية ما يقوله ننشر هذه الدراسة التي يجب عدم اخذها كمسلمات وانما للحوار ولمعرفة كيف يفكر مؤلف كتاب صراع الحضارات الذي اثار ردود فعل كثيرة في مختلف انحاء العالم، والذي يحذر فيه من مستقبل الاسلام السياسي والذي قد يكون في صراع مع الحضارة الغربية.

تعرض العالم خلال السنوات القليلة الماضية الى احداث دراماتيكية مهمة، حيث تحركت الشعوب تباعا نحو الديمقراطية، ونظم السوق، وقد اجتاحت العالم موجتان من التغييرات.. الاولى، هي الانتقال من الانظمة السياسية السلطوية، الى النظام السياسي الديمقراطي، والثانية.. الانتقال من الاقتصاد الموجه، الى الانفتاح الاقتصادي.

بدات هذه الموجة من التغييرات في عام ١٩٧٤، لدى شعوب جنوب اوروبا، مثل البرتغال، واليونان، واسبانيا، وانتقلت بعدئذ الى امريكا اللاتينية في نهاية السبعينات، وبداية الثمانينات الى دول مثل الاكوادور، بيرو، الارجنتين، البرازيل، اوروغواي، السلفادور، غواتيمالا، تشيلي، المكسيك، وكانت كوبا البلد الوحيد الذي لم يتاثر بهذه الموجة.

وفي الاثناء تحركت (الدمقرطة) الى اسيا التي تخلصت بعض مناطقها من الحكم السلطوي الذي ظهر في الفلبين، وجنوب كوريا، والباكستان، وبنغلاديش.

وفي عام ١٩٨٩ سقطت الانظمة الشيوعية في وسط شرق اوروبا، وبرز التحول الى الديمقراطية في بعض ان لم يكن في معظم الجمهوريات السوفياتية السابقة، وانتهى نظام (الابارتيد) في جنوب افريقيا، وفي اربع دول افريقية اخرى.

وفي الشرق الاوسط تمكنت تركيا في نهاية الثمانينات من استكمال تحولها نحو الديمقراطية واتخذت خطوات ذات توجه ديمقراطي في الاردن، والجزائر، وبالاجمال فان اربعين دولة تحولت الى الديمقراطية منذ عام ١٩٧٤، واصبحت الديمقراطية بوضوح مغريا للشعوب.

اصبح التوجه نحو الحرية الاقتصادية المتوازنة مطلبا عالميا، وشمل هذا التوجه تقليص تحكم الدولة بالاقتصاد، لاعطاء اهتمام اكبر بالسلع المحلية السوقية، وخصخصة القطاع العام، وتسهيل التشريعات الحكومية والتراخيص المطلوبة للآليات والمواد الخام، ولتقليص الكوابح التجارية، ولوقف الانفاق الحكومي لاعادة التوازن للميزانيات، والخلاص من التضخم، وبروز التحرر الاقتصادي باشكال مختلفة، وما زال من الصعب ان لم يكن مستحيلا وضع قائمة لدول يمكن تصنيفها متحررة اقتصاديا بشكل كامل.

وباستعراضات قليلة ملحوظة. وعلى اية حال - فان الدول العالمية بمعظمها قد تاثرت بهذا التوجه «التحرر الاقتصادي» ومنها الدول الصناعية التي تاثرت بتوجهات وسياسات حكومتي تاتشر وريغان، ورغم انحدار التوجه لاعادة التخطيط الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال ادارة كارتر فانه بفضل التشجيع من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (IMF)، للدول الاقل تطورا اقتصاديا وبينها: الهند، والبرازيل، والارجنتين، والمكسيك، قد تحققت خطوات نحو التحرر الاقتصادي.

وبين الدول الشيوعية اتخذت الصين توجها لتغييرات اقتصادية بدات في نهاية السبعينات، والآن فان معظم دول وسط شرق اوروبا، ومعظم جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تتخذ توجها مماثلا، وحتى فيتنام اتخذت بعض الخطوات القصيرة نحو الانفتاح الاقتصادي، وفي العالم الشيوعي بقيت كوبا وشمال كوريا وحدهما على علاقة تباعد مع هذه التوجهات، وان كانت بعض ملامح التغير قد بدات بالظهور في شمال كوريا.

اسباب التحولات الديمقراطية

يبدو ان قضايا عامة عديدة تسببت في التحولات الديمقراطية وتتضمن:

● المشاكل المستعصية التي واجهت الانظمة غير الديمقراطية في ارجاء العالم، والتي اقنعتها بضرورة تحقيق تحول لوجستي يمنحها القدرة لانجازات ملموسة تشمل القوانين والتشريعات والتطور الاقتصادي، ودفع الركود العالمي في السبعينات الى فقدان الكثير من الانظمة السلطوية للوجستيتها كمحصلة لفقر منجزاتها الاقتصادية، وخلال الهزتين النفطيتين التي تعرض لهما العالم اعطت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) دفعات كبيرة للديمقراطية.

● وخلال الركود الاقتصادي في السبعينات ضعفت الانظمة السلطوية، واصبحت المجتمعات تشعر اكثر بقيمتها، واكثر تمدنا وافضل تعليما وثقافة، وارتقت طبقة وسطى ذات وزن، ومعظم الدول التي صنعت التحول للديمقراطية في السبعينات والثمانينات كانت بمستوى تطور اقتصادي في اعلى الوسط، وفي الحقيقة كان الواحد يستطيع ولاعتبارات دقيقة التكهن بالدول التي ستتحول الى الديمقراطية (ستدمقرط) خلال السنوات القادمة بتحديد بسيط لتلك الدول التي وصلت او اوشكت على الوصول الى ذلك المستوى من التطور الاقتصادي.

● وبين الدول العشرين الاولى التي تحولت الى الديمقراطية (تدمقرطت) ساعد في تحولها تغير دور الكنيسة الكاثوليكية، وتاريخيا كانت الكنيسة تتوحد مع الانظمة السلطوية، وفي بداية ١٩٦٠ تغير هذا التوجه من خلال المجلس الثاني للفاتيكان، وتوسع التوجه الاكليركي الليبرالي الذي امتدت نشاطاته الى الكثير من الدول.

وفي بداية السبعينات في دولة تلو الاخرى برزت الكنيسة كاكثر المعارضين للدكتاتوريات سواء اليسارية أم اليمينية تأثيرا، فكانت البرتغال واسبانيا بين اولى الدول التي توجهت الى الديمقراطية، اضافة الى عدة مناطق في جنوب امريكا، وكانت الفلبين البلد الكاثوليكي الآسيوي الاول في شرق اسيا توجها الى الديمقراطية وبولندا وهنغاريا البلدين الكاثوليكيين في قلب شرق اوروبا اللذين سارا نحو الديمقراطية في تلك الجزء من العالم.

● واخيرا هناك ما يمكن تسميته التاثر بالتحريض او كرة الثلج الاستثنائية، فحين تتوجه الدول نحو الديمقراطية يفكر الشعب في بلد آخر «ان كانوا يستطيعون عمل ذلك، ولماذا لا نستطيع؟» وهناك تعلم لكيفية عمل ذلك، فبعد انهيار دكتاتوريات مركز شرق اوروبا في عام ١٩٨٩. اصبحت الديمقراطية مطلبا عالميا واسعا، الحكومات وقادة المعارضة في جميع الارض شعروا بضرورة التحرك نحو الديمقراطية او التظاهر على الاقل بذلك.

التشابه... والتباعد

ما هي اوجه التشابه والاختلاف بين الديمقراطية السياسية والحرية الاقتصادية؟.

نبدأ بان كليهما يحدان من السلطة الحكومية وقوة الدولة، فعلى الاقل نظريا فان الديمقراطية تجعل الدولة آلية واقل تحكما بالمجتمع المدني، فالقادة السياسيون الذين يرغبون بالحصول على نفوذ، او الحفاظ على هذا النفوذ، يتوجب عليهم اعطاء اهتمامهم للشعب، والحرية الاقتصادية، «الليبرالية» بدورها تقلص دور الدولة الاقتصادي، وتتطلب الديمقراطية حرية سياسية من قبضة الدولة، حرية الكلام، والتنظيم، والاحتجاج، وتتطلب «الليبرالية» حرية اقتصادية، حرية التملك والعمل والاستثمار والانتاج، والاستهلاك دون تدخل من التشريعات الحكومية، وتنمي الديمقراطية رقابة المجتمع على الدولة، وتقلص «الليبرالية» رقابة الدولة على المجتمع.

ان الديمقراطية اكثر سهولة من الحرية الاقتصادية، فالعناصر الاساسية للديمقراطية تتحقق بالعدالة الحقيقية والانفتاح، وباجراء انتخابات على اساس المساواة بين الاحزاب والمرشحين، واحصاء الاصوات بنزاهة، والسماح للفائزين بتشكيل الحكومة وتعزيز النظام الديمقراطي في القيم والاهداف ومأسسة المسلكيات الوطنية الديمقراطية، وما زال انتخاب الحكام جوهر الديمقراطية، ويمكن ان يمهد لها بسرعة وسهولة.

وبالمقارنة، فان التشكيل الاقتصادي وتحديدا تفكيك الاقتصاد الموجه، هو اكثر صعوبة ويتطلب جهودا جبارة وعلى مدى زمني طويل، ان تنظم انتخابات اسهل بكثير من تنظيم الاسواق، ففي الوقت الذي تحقق فيه الانتقال من السلطوية الى الديمقراطية سريعا، وبدون آلام تقريبا، فان الانتقال من الاقتصاد المثقل بالرقابة الحكومية الى اقتصاد السوق يترافق بالألم ويستغرق وقتا.

الاختلاف في قضية المؤسساتية الممهدة للانتخابات والسوق ترتبط بالاختلاف في قيمتهما السياسية وفوائدهما، الديمقراطية مكلفة بالنسبة لاولئك المعارضين لها او لاولئك المستفيدين من بقاء النظام السلطوي، حتى لو كانت هذه الكلفة والمخاطر التي يرونها من الديمقراطية محدودة. وعدا ذلك فان الديمقراطية تقدم فوائد سريعة وواسعة لشرائح شعبية واسعة، ولذلك تتكرر الانتقادات التي ترافق معظم الحركات الديمقراطية.

من جهة اخرى فان الليبرالية الاقتصادية قد تقدم بعض الفوائد المباشرة لمجموعات قليلة تستغل الفرصة لجني المال، ولكنها تفرض عقوبات حادة وواسعة على مجموعات اكثر بكثير.. ترتفع الضرائب، تتوازن الميزانيات، تنتشر البطالة، وتقلص المشاريع، وترتفع الاسعار، وتنخفض الاجور ويتقلص الانتاج، هذا الثمن الاقتصادي الباهظ يجب ان يدفع لتحقيق الانتعاش والرفاهية الموعودة التي تصبح بلا حدود في المستقبل.

في الديمقراطية فان سيادة الاهداف العامة يمكن ان توصف كخطوة اولى يتبعها التخلي عن الاوهام، اخيرا الاذعان، فالقبول بالديمقراطية.

اما حالة الليبرالية الاقتصادية ففي البداية توجس وخوف، ثم احباط واشمئزاز.

و طالما ان الليبرالية في مراحلها الانتقالية، فان الخطوة التالية تبقى غير واضحة، فالبعض يمكن ان يغضب ويحتج في المرحلة النهائية والبعض يبدو مستسلما ومتقبلا.

واخيرا فان مستوى التطور الاقتصادي يتناسب مع الديمقراطية والليبرالية، فتحقق الديمقراطية بسهولة اكبر في الدول التي وصلت الى مستوى دخل اقتصادي فوق المتوسط حيث تتوفر بذلك شروط اقتصادية واجتماعية تميل الى توسيع المشاركة في اتخاذ القرار السياسي، في حين ان الليبرالية تتحقق بسهولة اكبر في تلك الدول ذات المستوى الاقتصادي الادنى، ففي الدول التي ما زالت زراعية ستجد مصانع حكومية اقل تشغل عددا ضخما من المدراء والعمال، فتغطي مصالحها بالبيروقراطية، والمجموعات المسيطرة تستفيد من هذا الوضع، وتعتمد على الانهيارات الاقتصادية وضرائب الاستيراد، والقيود في السوق الداخلي.

ان الشروط الاقتصادية التي تسهل تحقيق الديمقراطية هي الشروط ذاتها التي توفر شروطا سياسية تعقد الوصول الى الليبرالية، وبالمقارنة فان المجتمعات التي تتوفر فيها ظروفا سياسية تفرض الليبرالية نفسها التي تتوفر فيها ظروف اقتصادية تقصيها عن الرغبة بتحقيق الديمقراطية.

التأثير والتأثر بين الديمقراطية والليبرالية

كيف تؤثر الديمقراطية على الليبرالية، وكيف تؤثر الليبرالية على الديمقراطية؟

هذا ما سبق واشرت اليه، فالتطور الاقتصادي يعزز الديمقراطية، فالدول الغنية باستثناء القليل منها كالدول الغنية بالنفط - هي دول ديمقراطية، اما الدول الفقيرة، باستثناء القليل منها كالهند، هي دول غير ديمقراطية، ويتركز التحول الديمقراطي في الدول ذات مستوى الدخل اعلى المتوسط.

الليبرالية الاقتصادية وتشكلها، يحفز بالعادة التطور الاقتصادي، ولكن ليست هذه هي الحالة السائدة فقد حقق الاتحاد السوفياتي في الثلاثينات، والدول وسط شرق اوروبا في الخمسينات نسبا عالية من التطور الاقتصادي في ظل اقتصاد موجه، في عالمنا الراهن فان ملكية الدولة ورقابتها وتشريعاتها قد اعاقت التطور الاقتصادي، ويجب ان يلاحظ انه في بعض البلدان ذات المستوى الاقتصادي الأعلى تطورا، وبشكل اكثر تحديدا اليابان، وجنوب كوريا فان الدولة قد لعبت دورا قياديا ومتميزا، ولكن ما زال التطور الاقتصادي يتحقق بشكل افضل في ظل انخفاض الرقابة الحكومية منه في ظل زيادتها.

الصين وفي ظل الدكتاتورية الشيوعية وتشيلي في ظل الدكتاتورية العسكرية، قدمت تشكيلات اقتصادية وحازتا على نسبة نمو اقتصادي ملموسة وكان الثمن كبت الحريات، من هنا فاذا وجد نظام سلطوي في بلد ما، فان شعب هذا البلد سيكون محظوظا ان استخدمت حكومته سلطتها المطلقة لتحقيق الليبرالية الاقتصادية، الليبرالية اولا، ثم الديمقراطية تعطي شعورا عظيما لاولئك الذين يتمنون تحقيق الهدفين.

انفتاح النظام سياسيا اولا، هو تعقيد للتكوين الاقتصادي، وقد اخبرت في عام ١٩٨٩ من مسؤولين سوفييت في مناصب عليا انهم ارتكبوا خطأ شنيعا بتوجههم المباشر الى (الجلاسنست) والانفتاح السياسي، التي اطلقت جميع اطياف القوى السياسية، فعقدت التكوين الاقتصادي. وقالوا مكان يتوجب علينا تركيز قوتنا للتحرك نحو دفع التكوين الاقتصادي اولا، والتريث في الانفتاح السياسي، وبدلا عن ذلك عملنا العكس ولم تعد لدينا القوة لعمل ما هو ضروري».

اذا تواجد نظام سلطوي في بلد ما، واراد قادته تحقيق كل من الديمقراطية والليبرالية فيتوجب عليهم اولا تحقيق التكوين الاقتصادي الضروري اولا، ثم الانتقال الى الديمقراطية في النظام السياسي. اما اذا اراد نظام سلطوي ان يشكل اقتصاده ويعزز نموه الاقتصادي دون تحقيق الديمقراطية، فانهم يستطيعون تحقيق ذلك ولكن الثمن ضعف نظامهم السلطوي.

ومع ان تحقيق الديمقراطية سياسيا ومأسستها اسهل من تحقيق الليبرالية لكن الزعماء لم يفضلوا تحقيقها بعد الليبرالية، فهذه الانظمة السياسية السلطوية بدأت بالانتخابات لاحضار حكومات ديمقراطية، ثم تحولوا لقضية التعرف على كيفية الانتقال من الاقتصاد الموجه والمبرمج، الى الاقتصاد الذي يعتمد على اسس السوق، هذا هو التحدي الذي يواجه الآن حكومات اوروبا الشرقية والكثير من حكومات الدول الاقل تطورا.

كيف يمكن لهذه الحكومات الديمقراطية الجديدة ان تحقق احتياجاتها للبناء الاقتصادي؟. يتوجب عليهم التيقظ عليهم لاجراء انتخابات عادلة نزيهة، وعليهم الحصول على شعبية واسعة، او اغلبية الاصوات في هذه الانتخابات، وحين يصلون السلطة، يحتاجون الى اعتماد خيار تحقيق التكوين الاقتصادي قبل ان يجري الاحتجاج عليه.

الحكام الشرعيون بالعادة لا يتخذون قرارات قاسية قبل ان تستتب لهم قوة الحكم، والديمقراطيات الجديدة بحاجة لاداريين يتمتعون بقوة قيادية كافية ليست قوة تحطم الديمقراطية، ولكنها تعطي الفرصة لقسوة التحول الى الليبرالية، وهنا يتطور التسامح الى دكتاتورية مؤقتة او امبراطورية اقتصادية.

التكوين الاقتصادي.. اولا

وهناك ايضا سؤال، فيما اذا كان التكوين الاقتصادي يجب ان يبدأ على الفور - الرعشة العلاجية - او فيما اذا كان ينبغي ان يمتد الابتعاد عن (الجراحية) لفترة اطول، هناك حجج لصالح كل من هذين الاسلوبين، والمنظر الاساسي للهزة العلاجية هي كليتي «هارفارد» جفري ساكس الذي نجح في اقناع حكومات «بوليفيا، بولندا، وروسيا» باتباع هذا النهج، نظريا، كما فعل «آدم برزويرسكي» لاظهار الاسباب التي تجعل لهذا النهج نتائج مأسوية قياسا بالاتجاه غير الجراحي (القاسي).

وقد سارت الامور في بولندا بصورة جيدة، والعكس تماما في روسيا، فخلال فترة بسيطة فرضت الهزة العلاجية الحادة ثمنا مكلفا ولكنها حققت نتائج ملموسة.

يجب ان يهيأ للشكلية الاقتصادية لتتقبلها شرائح اجتماعية واسعة، ولتقريبها الى المفاهيم الذهنية للمجموعات التي ستعاني من حدة هذا التحول، والتي تمتلك القوة السياسية الكافية لوقفه، والذي يبدو ان الهزة العلاجية هي تلك التي تعطي الحكومة المشكلة مدى واسعا لاجراءات معينة تستطيع من خلالها ان تصنع الوعي دون ان تتلف التشكيل الاقتصادي.

الحاجة لمساعدات خارجية

زعماء التحول يستطيعون خلق معارضة داخل تشكيلهم من خلال استقطاب قادة المعارضة فمن الافضل ان تكون المعارضة من الداخل من ان تكون معارضة خارجية.. والمساعدات الخارجية مجدية لعملية التشكيل، فالمصادر الخارجية بشكل قروض وهبات وضمانات ستكون ضرورية جدا. والاكثر اهمية ان الهيئات الخارجية تجعل هذه المصادر الخارجية مشروطة بالاستقرار الاقتصادي، وخفض الانفاق، وتحرير الاسعار، وموازنة الميزانيات، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يلقيان معارضة في العالم لفرضهما هذه الشروط، ولكن بدون الضوابط التي يفرضونها، فعلى الاغلب لن تنجح اي جهود للتكوين الاقتصادي والشكل النهائي للمساعدات الخارجية هو توحيد الاقتصاد على اساس اقتصاد السوق.

وقد حدث ذلك فيما يتعلق بالمانيا الشرقية، وعلى وشك الحدوث فيما يتعلق بالمكسيك، ويرجح ان تحدث في الحقبة القادمة في جمهورية التشيك، وبولندا، وهنغاريا، فمهما تكن الصعوبات، فان الديمقراطيين وحتى الديمقراطيين الجدد يستطيعون تشكيل الاقتصاد.

في الولايات المتحدة، واينما كنا نسمع انتقادات للسياسيين، وعلى اية حال فانه حتى في البلدان التي تتواجد فيها انظمة سلطوية فان حكامها هم انفسهم في معظم الاحيان قادوا التحول الديمقراطي، وفي مناطق اخرى مثل بولندا، وجنوب افريقيا، جرت عمليات التحول الديمقراطي من خلال مفاوضات بين الحكومات السابقة ومعارضيها، وقادة اخرين امتلكوا الجرأة السياسية لفرض كلفة قاسية لفترة بسيطة ليحققوا مكاسب طويلة الامد لمجتمعاتهم، الديمقراطية والليبرالية لا تحقق الا اذا اختار الزعماء تحقيقها.

والمحصلة، فان معظم المجتمعات في العالم قد تحركت من الدكتاتورية الى الديمقراطية ومن الاقتصاد الموجه الى الانفتاح الاقتصادي، ومؤشرات الحقب القليلة الماضية يجب ان تمنحنا التفاؤل بالمستقبل.■

★ صموئيل هانتنغتون، مدير معهد اولين للدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفارد.

امريكا والعالم: تجدد مبدأ الانعزال في السياسة الدولية

بقلم: آرثر م. شليسنغر ★
ترجمة واعداد: حسين راتب ابو نبعة

كتب جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤) «عندما يغيب القانون يبدأ الظلم» وكان بامكانه ان يضيف عندما ينتهي القانون تبدأ الفوضى، اذ ان القانون الدولي يضع الاساس للسلام ويوفر الاحترام المتبادل بين الامم، غير انه اذا لم ينفذ فلن يكون قانونا. وتطبيق القانون بين الامم كان ناجعا في كبح سلوك الافراد المدمر. وادى نجاح القانون المحلي لبعث الامل بتقليص السلوك المدمر وتعبئة المجتمع الدولي ضد الحرب. كان لدى كانت (١٧٢٤ - ١٨٠٤) مثل هذا الحلم وكذلك فعل تينيسون، اما ودرو ولسون (١٨٥٦ - ١٩٢٤) فقد اشترط وجود آلية تنفيذ في عصبة الامم - اي وسيلة كما كان يتأمل لتنفيذ عمل جماعي لمنع المعتدي او معاقبته. وكما جاء في نص النقاط الاربع عشرة الشهيرة «من خلال الضمانات المشتركة بالاستقلال وسلامة الاراضي للدول العظمى او الصغرى على حد سواء».

ان القانون مهما كان ناجحا في ردع دوافع الافراد المدمرة فهو اقل نجاحا في كبح دوافع الجماعات والامم. وثمة سبب واحد وراءها هذا الفشل - التوتر القائم بين العمل الدولي الجماعي والافكار الخاصة بالمصالح الوطنية كما اظهر ذلك جليا النقاش حول التزام القوات الامريكية في تنفيذ معاهدة سلام في البوسنة.

ان معارضي التدخل في البوسنة يؤكدون عدم وجود تهديدات مباشرة لامن الولايات المتحدة، وهم يستذكرون تاريخ البلقان الطويل والدموي العصي على الحل، انه سجل حافل بالمكائد والاحقاد والاعتداءات والانتقام، ويشكون بان يؤدي احتلال قوات الناتو لمدة عام الى الغاء قرون من التاريخ، وهم يتحدثون عن صعوبة تمييز الصديق من العدو في هذه الصراعات الاهلية القائمة، وصعوبة التخلص من القلق ازاء عدم التلاؤم بين الحياد من جهة وبين عقاب المعتدي من جهة اخرى، وكذلك القلق حول الحفاظ على التأييد العام عندما تصل اكياس الموتى للوطن.

يثيرون ذكريات فيتنام والصومال وعالم استنزفه العنف. ويقولون ان امريكا لا يمكن ان تكون شرطي العالم. ويشير المعارضون الى ان البوسنة لا تعادل حياة جندي امريكي ويشبه الحال صرخة الفرنسيين اليمينيين قبل الحرب العالمية الثانية «لماذا نموت من اجل دانزيغ؟» ويشيرون ايضا الى ان الصرب ليست المانيا النازية وميلوسيفيتش ليس هتلر، ان التدخل بكل بساطة لا يصب في المصلحة القومية للولايات المتحدة، ويضيف ايضا انه غير مسموح به دستوريا دون تفويض من الكونغرس، اما مؤيدو التدخل فيؤكدون ان البوسنة هي اختبار لقيادة امريكا للعالم وقوة الامم المتحدة والمجتمع الدولي.

وازاء عجز اوروبا الديمقراطية امام مخاوف الحرب اليوغسلافية فان القوة العظمى الوحيدة في العالم لديها التزام لوقف الاعتداءات وفض الاشتباكات ومعاقبة مجرمي الحرب والا فان حلف الناتو قد ينهار - وعندئذ تصبح الادعاءات الامريكية بقيادة العالم مهزلة. واذا ما تركت الحرب مشتعلة فقد يشجع العدوان والتطهير العرقي في جزء اخرى من اوروبا، ويؤدي ايضا الى عدم استقرار شامل وتدفق موجات اللاجئين. من جهة اخرى يرى مؤيدو التدخل بان من صلب قوة الرئاسة ارسال القوات مهما كان رأي الكونغرس.

ان الظروف في البوسنة غير ملائمة وتعتبر مهمة الناتو مهمة للحفاظ على السلام، اي مراقبة وضع متفق عليه باجماع الرؤساء وليس مهمة صنع السلام. قد يرى المتعصبون منفعة في استمرار الحرب الا انه عندما يتعب المتخاصمون من قبل بعضهم - كما حدث في ايرلندا ولبنان وفلسطين فانه يصبح بالامكان الوصول الى تسوية مستقرة. فالحفاظ على عملية السلام مدة عام او اكثر كما في ايرلندا وفلسطين يجعل العملية تتطور بذاتها وتحافظ على زخمها. والرئيس كلينتون يواجه المعضلة التي تحدث عنها «لورنزو دأو بقوله " ستحل عليك اللعنة سواء فعلت ذلك ام امتنعت عنه" وتحت ضغط الجمهوريين قامت الحكومة الامريكية باغلاق ست وثلاثين ممثلية او مركزا قنصليا ودبلوماسيا وعشرة مراكز تابعة لوكالة المعلومات الامريكية USIA، ولا يوجد سفراء في حوالي عشرين عاصمة عالمية ومنها دول اساسية كالصين وجنوب افريقيا واندونيسيا والباكستان وخفضت ميزانية المساعدات الخارجية بنسبة ٢٠٪. والحقيقة ان دعاة الانعزال الجدد مستعدون لزيادة الميزانية العسكرية الا انهم مصممون على تخفيض الادوات والوسائل غير العسكرية والفكرة هي الدفاع عن الولايات المتحدة ضد الدول الخطيرة مثل ليبيا وسوريا والعراق وايران وكوريا الشمالية وكوبا.

والمثير للاهتمام هو اننا نغدق الاموال على قوات لا نرغب في استخدامها.

تظهر الاستطلاعات ان ٧٣٪ من الشباب الامريكي يرون بان الدولة يجب ان تخفف من تورطها في سياسات العالم وان تركز على مشاكلها الداخلية. ما هي اسباب انبعاث الدعوات الظاهرة للاعتزال في السياسة؟ ان نهاية الحرب الباردة ابعدت التهديدات الدولية الموجهة ضد امن الولايات المتحدة وهناك الرغبة في التركيز على تحسين الاوضاع في الداخل لها ما يبررها وذلك بسبب اهمال للمشاكل التي طرأت في الثمانينات، هل الامريكان مستعدون للعب دور رئيسي في الامن الجماعي لتعزيز السلم، وكيف تقنع امرأة في اوهايو بان زوجها او اخاها او ابنها ينبغي ان يموتوا في البوسنة او الصومال او اي منطقة لا تكون فيها النتيجة مؤثرة في المصالح الحيوية الامريكية؟.

ليس من المرجح تحقيق نظام عالمي جديد دون ان ندفع ثمنا له دما ومالا. لكن الضجة التي تثار عند مقتل جنودنا في مناطق نائية تصبح عائقا رئيسيا امام انجاز العمل.

ويفسر المؤرخ العسكري ادوارد لوتواك العزوف عن استخدام الجيوش المحترفة كما كان في السابق الى ان الاسر الصغيرة اليوم تختزن عواطف اكبر في الابناء وكانت في السابق اكثر ايمانا بالقضاء والقدر عندما تفتك بهم الامراض والحروب. لا احد ينكر الصعوبات التي تواجهها الحكومات الديمقراطية في ارسال جيوشها للحرب. ففي البوسنة وكما يؤكد كلينتون الجنود في مهمة سلام وليس مهمة حرب وهم منشغلون في حفظ السلام ولا يحاولون فرضه على الاطراف، اذا رفضت اكبر قوة على هذا الكوكب دور حفظ السلام فلا نتوقع من دول صغيرة فقيرة ان تضمن لنا النظام العالمي، ينبغي ان تتجه الدول الديمقراطية لتبني «الدبلوماسية الوقائية» اي محاولة تسوية الصراعات قبل ان تتطور لمرحلة العنف خاصة وان هذه السياسة حققت بعض النجاحات في ايرلندا ومكدونيا وساهمت في تفكيك الاسلحة النووية في روسيا وكما يقول السيد ديفيد هانبي، سفير بريطانيا المتقاعد لدى الامم المتحدة «ان تكاليف اصلاح وضع ما عندما يخرج عن نطاق السيطرة اعظم بكثير من تكاليف الجهود الدولية المبذولة لتفادي تلك الكوارث» واذا لم نجد وسيلة لتنفيذ الامن الجماعي فان البديل هو كوكب مضطرب وخطير يسوده العنف.■

★ آرثر م. شليسنغر كتب هذا المقال كمحاضرة في السياسة العامة، والمقال منشور في مجلة Ethics & International Affairs في المجلد العاشر ١٩٩٦.

محمد لافي: قصائدي شهادة اعتراض وادانة للواقع العربي

عملي ليس له اي مساس بموقفي السياسي والثقافي الرافض

النداء تحاور اول شاعر اضرب عن الطعام في الاردن

● حاوره: طارق يوسف

في نهاية تموز الماضي، وبينما كانت فعاليات مهرجان جرش الثقافية تتواصل، فجر شاعر اردني قنبلة ثقافية ما كان احد يتوقع انفجارها في يوم من الايام. ويمثل هذه الطريقة التي تفيض اسى وغضبا..

الشاعر اسمه محمد لافي، والمتابعون للحركة الشعرية في الاردن قرأوا بلا شك انكساراته النفسية في ديوانه الاخير «مقفى بالرماة» الذي صدر بداية هذا العام. محمد لافي الذي شارف على الخمسين من عمره والمعروف كشاعر متميز على مساحة الوطن العربي، اصدر بيانا آنذاك، اثناء مهرجان جرش، اعلن فيه اضرابه عن الطعام، فالرجل الذي يعترف له الكثيرون بتميز لغته وقصيدته وغنى عالمه الشعري لم يكن فقط عاطلا عن العمل، بل كان في وضع يشرف فيه على الهلاك، فلا دخل ثابتاً لديه ولا مورد رزق، اضافة الى ان المأوى الذي كان يستأجره اصبح مهددا بالضياع، فصاحب البيت يطارد الشاعر منذ اشهر لدفع اجرته الشهرية، وهي زهيدة، في كل المقاييس، غير انه لا يملك هذا المبلغ القليل... عندئذ ماذا ينفع الشعر؟ وهل تستطيع قصيدة انقاذ الشاعر من التشرد والموت جوعا؟ وما نفع احتفالنا بالشعر في مهرجان ثقافي كبير فيما احد شعرائنا لا يستطيع توفير الحد الادنى من شروط الحياة الكريمة، للحفاظ على مجرد بقائه حيا؟

آنذاك، كتب محمد لافي قصيدته الاكثر اثارة، وضع حياته في كفة والمجتمع وشروطه الاخلاقية في الكفة الاخرى، واعلن اضرابه المفتوح عن الطعام واعتصم برابطة الكتاب الاردنيين حتى يجد المجتمع حلا كريما لمعضلته، ببساطة كتب محمد لافي قصيدته بجسده نفسه، بحياته، في مقامرة هي الاولى من نوعها في تاريخ الاردن.. فلأول مرة منذ تأسيس الامارة يعلن شاعر الاضراب عن الطعام كوسيلة ضغط لتأمين الحد الادنى من شروط مواصلة الحياة.

اضراب محمد لافي فتح الباب واسعا للحديث عن اوضاع الكتاب الاردنيين الذين يعيش معظمهم في ظروف صعبة، وفي بطالة حقيقية ومقنعة في اغلب الاحيان، دون ان تحرك المؤسسات المعنية ساكنا للحد من تفاقم المشكلة التي تتسع يوما بعد آخر.

النداء التقت الشاعر محمد لافي في حوار عن اضرابه وعن شعره وعن انكسارات الشاعر في زمن الهزيمة.

النداء: بعد اضرابك عن الطعام، جرى حل مشكلة بطالتك بتوظيفك مستشارا في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وقال البعض ان محمد لافي قد انتقل من المعارضة الى احضان السلطة بمجرد توفير وظيفة له، فما رأيك؟ وما هي اقتراحاتك لحل مشاكل عدد كبير من الكتاب الاردنيين الذين يرزحون تحت ثقل البطالة والعوز؟

لافي: بداءة اؤكد لك انني لم افاجأ بمثل هذه الطروحات المغلوطة، تأسيسا، على قراءة الواقعة من جهة، ثم تأسيسا على مجمل المعطيات التي افرزتها - وما تزال - اللحظة السياسية العربية المهزومة، وكيفية تعاطي المثقف معها من جهة ثانية.

في الاولى، لم يسبق لديوان الشعر العربي: قديمه، وحديثه تسجيل مثل هذه الواقعة، اي اضراب شاعر عن الطعام، احتجاجا على بطالته خاصة واحتجاجا على الغبن العام، «والمبرمج» الذي ما زال النظام العربي يلحقه بالمبدع الجاد عامة.

ولأن الواقعة على هذا النحو من الغرابة، فقد تعددت الاجتهادات في اسبابها، كما في تقييمها ايضا، واذا كان من المسلم به - بالنسبة لي - ان ينهب نفر من ملاحق الثقافة، وهوامشها، خاصة من المحسوبين على بعض الجهات الرسمية، بعيدا في التهويش، وقلب الحقائق عمدا، وعن سبق اصرار وترصد، كما اشيع - اثناء الاضراب، والاعتصام - حول رفضي عروض عمل عدة قدمتها لي بعض الجهات الرسمية، علما بانه - كما اوضحت في حينه عبر عدد من التصريحات الصحفية - لم يقدم لي اي عرض جاد سوى العرض الاخير من مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، والذي انهيت اضرابي، واعتصامي على اساسه، باعتباره عملا ذا طبيعة ثقافية صرفة، ليس له اي مساس بموقفي السياسي، والثقافي الاستراتيجي مما يسمى «اتفاقيات السلام» الموقعة مع الكيان الصهيوني، بدءا من كامب ديفيد، مرورا باوسلو، وليس انتهاء بوادي عربة.

اقول، كان من المسلم به - بالنسبة لي - ان يوغل هذا النفر في الارجاف والدمغجة، والتهويش للتقليل من خطورة الحدث، والنيل من صاحبه، تأسيسا على مجمل مواقفه المناهضة للتطبيع، وفي المقدمة منه التطبيع الثقافي، وذلك باظهاره بمظهر المتطلب والباحث عن عمل براتب مجز! ولكن ليس من المعقول، ولا من المنطقي ذلك الموقف العبثي «الفانتازي» الذي اتخذه بعض المثقفين الذين يضعون انفسهم في مساق الثقافة الجادة سواء اكان هذا الموقف متعمدا، ام عن غير قصد، فكلاهما يصب في خانة واحدة في نهاية المطاف، فقد تساوق موقف هؤلاء مع حرب التشويه الظالمة التي قادها الطرف الآخر، بل كان موقفهم اشد ايلاما، وانكأ جراحا في اغوار الروح!

فعلى سبيل المثال، قيل ان محمد لافي قد بحث عن حل فردي، وقطع الطريق - بخطوة اضرابه هذه على بقية الزملاء العاطلين عن العمل من اعضاء الرابطة من اتخاذ مثل هذا الاجراء الجمعي، وقيل - ايضا - ان محمد لافي مدفوع من جهة سياسية (حزب، او تنظيم) لاجتراح هذه الواقعة وفي الحالين يظل هذا الكلام عاريا عن الصحة تماما، فقبل قيامي بالاضراب، والاعتصام تحدثت مع بعض الاصدقاء - ومنهم صديق عضو في الهيئة الادارية للرابطة احترم موقفه الفكري، والسياسي، واسهاماته الثقافية المناهضة للتطبيع، ولكافة ما يسمى «باتفاقيات السلام» - حول اشكالية بطالة عدد من الزملاء الاعضاء في الرابطة، عرضت عليهم الاضراب [...]

اكان ذلك خلال الفترة التي حددوها، ام بعدها بعام، ليبدوا شكوكهم في ذلك، وانتهى الحديث من حيث بدأ، عندما تشكلت لدي قناعة راسخة بوجوب اجتراح هذه الخطوة، اولا، انطلاقا من عدم جدوى اتصالات الهيئة الادارية مع وزارة الثقافة، تلك التي بدأت منذ ما ينيف على العام، ولم تتمخض عن شيء، وثانيا انطلاقا من عدم جدية الزملاء في اتخاذ خطوات عملية لحل مشكلة بطالتهم لسبب او لآخر، وثالثا انطلاقا من وضعي المادي المعيشي الضاغط الذي لا يحتمل مزيدا من المكابرة وخداع الذات، وعلى الرغم من ذلك، فقد جددت اتصالي مع هؤلاء الاصدقاء قبل اسبوع من اصدار بياني الذي عممته على الصحف ووكالات الانباء، لقناعتي باهمية العمل الجمعي، وجدواه قياسا بالعمل الفردي الضيق المحدود، ولم تكن النتيجة افضل حظا من سابقتها، بل ان بعضهم اعلن رفضه القاطع المشاركة في مثل هذه الخطوة الآن، او لاحقا!.

اما الطرح الآخر الذي ربط الواقعة باتجاهات سياسية لم يذكرها، فيفنده وضعي المعيشي المتردي منذ ست سنوات، فلو صح زعمهم، وكنت مرتبطا بعلاقة تنظيمية مع اتجاه معين لما قمت بهذه الخطوة من اصله تأسيسا على حل الاشكالية المعيشية من التنظيم اياه.

على هذا النحو اوغل خفافيش الليل في الوسط الثقافي في النيل من جلال الواقعة، ودلالاتها، وقادوا حربا مشبوهة لتقزيمها، وتجريدها من اي بعد عام على الرغم مما ورد في بيان الاضراب والاعتصام الذي اشرت اليه.

اما في ما يتعلق بالزعم القائل انني انتقلت من المعارضة الى احضان السلطة بعد عملي في الاذاعة، فهو كلام ديماغوجي لا يقع الا في سياق الحرب التي بدأت مع الاضراب.. ثم دعني اذكر هؤلاء بمجمل مواقفهم من معركة التطبيع في رابطة الكتاب، وهذه مجرد اشارة، واذا ارادوا الدخول في التفاصيل، وتقديم الكشوفات، وفواتير الحساب، فنحن جاهزون لذلك، هذه واحدة.. والثانية، ان خفافيش الليل هذه التي ما انفكت تلغو بهذا الهذر ليست سوى هوامش على متن الثقافة، وتأسيسا على هامشيتها هذه لم تخلص لرسالة الابداع، ولم تسبر اغواره، وبالتالي فهي لا تمتلك مقومات الوجدان الثقافي، وبدهي ان غياب الوجدان الثقافي يقودها الى الفصل التعسفي بين الموقف والمنتج الابداعي، وعليه، فان هذه الرؤية المغلوطة لانتفاء العلاقة بين الابداع الثقافي ومنتجه تكرس الوهم بامكانية ردة المبدع كقاعدة، وليس استثناء، وانقلابه على مضامين ورؤى تراثه، والتنكر له على قاعدة هامشيتهم هم في عملية الابداع.

لقد تناسى هؤلاء ان قراءة منتجي الشعري، ومواقفي اشرت - ولا تزال - الى هذه العلاقة الحميمية بينهما، انطلاقا من قناعتي بما اكتبه اذ انني عضو اصيل في نادي الابداع، ولست عضوا طارئا فيه، وانطلاقا - ايضا - من قناعتي بانني صاحب مشروع شعري لا يحتمل خيانة الموقف وهو مشروع بعيد عن الهامشية وضد الاتباعية، وعليه، فان ثمة احساسا لا يفارقني - البتة - انني محصن من الارتداد والسقوط، وهذه القناعة تأسست على حقيقة جوانية تقول انني لن اكون سوى شاعر لا رجل اعمال، ولا رجل سياسة بالمعنى الاحترافي، فكينونتي - لذا - لن تكون خارج كينونة الشعر! ومن هنا - بالضبط - جاء اضرابي انتصارا للقصيدة، وضد محاولات اغتيالها، او تركيعها، لقد اضربت عن الطعام احتجاجا على امتهان كرامة المبدع، واشغاله عن [...]

فان العامل البارز في اطلاقها من عقالها على هذا النحو الضالع في التشويه يمكن رده الى اللحظة السياسية العربية المهزومة المعممة على كل مناحي الحياة، وهو تعميم يقع في خانة عماء الرؤية والرؤيا معا، حيث يضيع كل ما هو جوهري، وصدامي في غيهب الهزيمة، وينسحب الخراب على كل الموجودات ليسمها بوسمه، حينذاك يستوي الجميل والقبيح، الخير والشر، الحياة والموت في سلة واحدة، وميزان واحد!.

مجددا لم تفاجئني هذه المغالطات اذا ما رجعنا الى ارث المعارضة العربية، تلك التي ما تزال ثقافتها على ثقافة السلطة (ثقافة النعم) وتمتح منها مقومات وجودها في الوقت الذي تتوهم انها تجترح ثقافة لا (ثقافة البديل).

وتأسيسا على هذه الحقيقة يمكن تفسير عجز المعارضة وتكيفها مع طروحات الهزيمة التي ما زال يفرخها النظام العربي في الشيء السياسي كما في الثقافي، كما في كافة مناحي الحياة الاخرى، وبدهي ان معارضة هذه هي حالها لن تلتقط البديل، ولا مؤشراته، وستنتظر الى ابد واقعة بمنظار هذا التكيف العاجز.

وفي ما يتعلق بالشق الآخر من السؤال، فليس ثمة حلول سحرية جاهزة، فالمسألة برمتها تخص الزملاء العاطلين عن العمل انفسهم اولا قبل غيرهم، ويبدو لي انهم غير جادين في حل مسألة بطالتهم، والا لاستجابوا لدعوتي للاعتصام في الرابطة - على الاقل - وليس الاضراب عن الطعام، ان اغلبيتهم لم يكلف نفسه عناء الحضور الى الرابطة، في حينه، لا ليعتصم، ولا ليضرب عن الطعام، بل ليعلن تضامنا رمزيا معي!! وعليه، فانني اقترح على هؤلاء الزملاء ان يتضامنوا مع انفسهم اولا قبل ان يتضامن معهم الآخرون عندها يمكن الحديث عن مقترحات لحل الاشكالية المعنية، سواء على صعيد ايجاد العمل المناسب قدر الامكان لهم، ام على صعيد تحسين الوضع المعيشي للكاتب، والاديب الاردني على نحو عام.

النداء: في شعرك الحافل بالتفاصيل الصغيرة والسياسة، يبدو الافق السياسي معتما ومغلقا على احتمالات كارثية، وحسبه كأن الشعر لديك بيان سياسي وليس بوحا ذاتيا، هل تعتقد ان القصيدة المهجوسة بالسياسة تحقق شرط ديمومتها؟ وما رأيك بشعراء مثل مظفر النواب، امل دنقل، ومحمود درويش؟

لافي: دعنا نتفق - بداءة - على ان الفن عموما، ومنه الشعر، هو ابن واقعه، واذا اتفقنا على هذا المعطى يمكن التأكيد على ان القصيدة الملتزمة هي ابن شرعي للواقع العربي، وهو واقع زاخر بالاحداث التي يبدو لي ان اللحظة السياسية بتجلياتها المختلفة هي البؤرة الرئيسية فيها.

من هنا يجد الشاعر نفسه واقعا تحت كابوس هذه اللحظة بكافة تفاصيلها من جرعة الماء الى الاجتياحات الصهيونية العسكرية للبنان الى المذابح الفردية والجمعية في فلسطين، انه - اذاً - الالتزام العفوي الذي لا يجد منه الشاعر الحقيقي انفكاكا، وهكذا تتحول القصيدة الى رؤية .. الى وحدة تتدرج فيها كافة التفاصيل منظومة بهذا الخيط السري الذي يتعدى القصيدة الواحدة (النص الواحد) الى مجمل النصوص الاخرى، اي الى منتج الشاعر كله، حيث يتحقق ما نسميه (الوحدة العضوية) وهي سمة تشكل عنصرا بارزا في منح الشاعر صوته الخاص المتفرد، وعليه، فان ثمة مفهوما خاطئا للالتزام، يقرنه بالسياسة الصماء، صحيح ان الشاعر الملتزم يعبر حقل الابداع من هذه البوابة، لكن قراءة التفاصيل تذهب الى تلك الرؤية [...]

لان الالتزام العفوي النابع من الجواني يرد هذا النحو يبدو الالتزام اصيلا وابناً شرعياً للواقع المعيش، وليس مجرد "تقليعة" او "موضة" يمكن استبدالهما بتقليعة الذات والذاتية المجردة من بعدها العام.

وعلى هذا النحو تحفظ القصيدة توازنها في الذاتي والموضوعي، تنطلق من الذاتي -باعتبار لحظة الابداع لحظة ذاتية في الاساس- الى العام في جدالية آسرة بين الذات والموضوع.

اذاً، ليس هناك قصيدة سياسية بل هناك قصيدة ملتزمة ونص ملتزم بالذات والآخر، وهذا هو مفهوم الالتزام لدي، وهكذا افهمه، وتأسيسا على هذا الفهم افهم واقعية الفن، وتأسيسا عليه - ايضا - افهم المنتج الشعري لمحمود درويش، وامل دنقل، ومظفر النواب في قسم من نتاجه، خاصة نصوصه التي يخفت فيها غضبه قليلا وتتوارى معه مفردات الهجاء الفاحش "الهجاء المناسباتي".

ان قراءة مجموعة شعرية كمجموعة "لماذا تركت الحصان وحيدا" لمحمود درويش على سبيل المثال، توضح ذلك فهي تمثل نموذجا للقصيدة العربية المعاصرة التي تحررت في الالتزام بمفهومه الفني دون ان تخسر هويتها الشعرية الابداعية، ودون ان تتدرج في خانة السياسة الصماء، فالمجموعة في مجملها تقوم على استقراء ذاكرة الطفولة / ذاكرة الماضي لربطه باللحظة الفلسطينية خاصة واللحظة العربية الراهنة عامة على نحو بعيد عن السياسي الفج والمباشر.

لكن للمسألة -ايضا- وجها آخر، فقد يجد الشاعر الملتزم نفسه واقعا تحت كابوس حدث سياسي كبير يقوده الى نوع من المباشرة التي لا تنفي قواعد الفن، فيكتب نصا يختصر مرحلة بكاملها كما هو الحال في قصيدة امل دنقل، بل رائعته الشهيرة الموسومة بـ "لا تصالح" فمن منا لا يتمثلها الآن، او ليست - بعد ما يقارب العقدين - محتفظة بالحرارة ذاتها؟! انها لم تستقرئ كامب ديفيد فقط بل تجاوزته الى اوسلو ووادي عربة وما سيليهما من علامات الهزيمة في اللحظة العربية المعاصرة، الا يدعو هذا الى التساؤل التالي: كم قصيدة ذاتية احتفظت بسخونتها من تلك التي كتبت في الفترة ذاتها التي انتجت القصيدة المعنية؟!

وعودة الى تجربتي الشعرية، خاصة في المجموعات الثلاث الاخيرة: "نقوش الولد الضال"، "مقفى بالرماة" و "افتح بابا للغزالة"، لأؤكد ان نصوصها اجمالا تقع في سياق الالتزام الذي اشرت اليه، وهذا يعني انها ليست نصوصا سياسية صماء، اي لا مجال فيها للشعار، او للخطاب السياسي الصرف، ففيها انكسارات المناضل الفلسطيني في القاعدة، وفيها استقراء لذاكرة الطفولة والشباب مرتبطة بالحاضر، وفيها التفاصيل اليومية من مرافقة ابنة الجيران فتاة الامس التي تجر خلفها دزينة اولاد الآن، اضافة الى دفتر الاصدقاء، وغير ذلك، وهي وقائع ذاتية في جوهرها، لكنها اندرجت في سياق ذلك الالتزام العفوي الذي سميته انت "القصيدة السياسية" وثمة فرق - كما اوضحت - بين القصيدة الملتزمة بمفهومها الواقعي الجديد، وبين القصيدة السياسية التي ليس لها وجود الا في المنتج الشعري التقليدي / اعني القصيدة العمودية التي لا يزال كثير من نماذجها يقع في باب تقسيم الاغراض الشعرية، اي تجزيء تجربة الشاعر.

واؤكد، تأسيسا على تجربتي، وتجارب شعراء الالتزام البارزين، ان القصيدة الجديدة الملتزمة تتسم بتلك القدرة الفائقة على قول ذاتها والآخرين في الوقت الذي لا تزال القصيدة الذاتية عاجزة عن قول نفسها والآخرين، لتظل هكذا راكضة في الفراغ، وقصور الرؤية والرؤيا معا، باستثناء بعض النماذج النادرة التي لا يقاس عليها.

النداء: الشعور بالخسارة والفقدانات يطل برأسه في قصائدك الاخيرة بشكل واضح ومفجع، فالوطن لم يعد، والوحدة تحكم قبضتها على عنق الشاعر، ولا زوجة ولا بيت، في مواجهة سياسة تهويد تتقدم على كل الاصعدة، فماذا يفعل الشاعر ليحتمي من كل هذا الخراب؟

لافي: لدي احساس دائم انني ابن غير شرعي لهذا الواقع المتردي ولهذه المرحلة الراهنة، بل ان هذا الاحساس رافقني منذ صرختي الاولى على يد القابلة، تلك الصرخة التي مثلت احتجاجي المبكر، وشهادتي الاولى على عالم مجنون من رأسه حتى اخمص قدميه، وعليه فان قصيدتي هي استمرار لتلك الصرخة الاولى على يد القابلة، وهي -بالتالي- ملاذي الاخير من اللحظة المرعبة .. انها شهادة اعتراض على هذا الواقع وادانته.

لكن، وتأسيسا على هذه القناعة بالقصيدة، لمس – احيانا – انها ناقصة فاكملها بفعل غير مسبوق، كان اطالب بفصل بعض الاعضاء من رابطة الكتاب الذين شاركوا في عرس التطبيع عبر مشاركتهم في توقيع معاهدة وادي عربة او مصادقتهم ضمنا على [...]

ستواري هذا الجسد.

النداء: لنتحدث عن الشعر الفلسطيني، فهل ما زالت لهذا الشعر هواجس جمعية، ام ان ما تعيشه السياسة من انهيارات شظى هذه الهواجس وجعلها محض فردية وجمالية؟

لافي: ان قراءة الخريطة الشعرية الفلسطينية على نحو خاص، والخريطة الشعرية العربية على نحو عام تؤشر -بوضوح- الى هذا المعطى، فعلى المستوى الفلسطيني، احس ان مقولة الالتزام التي واكبت المنتج الشعري منذ انطلاقة الثورة المعاصرة – على الاقل– حتى الآن لم تكن سوى قشرة برانية عرتها، تماما، اللحظة السياسية المهزومة الراهنة، وهذا يعني ان هذه المقولة لم تمثل لغالبية الشعراء الفلسطينيين – مع استثناءات طفيفة– سوى "تقليعة" او موضة يتم التنكر لها بسهولة، واستبدالها "بموضة" الذاتية تحت عنوان تجديد النص وتحديثه، وكأن مقولة الالتزام تتنافى وهجس الحداثة! ثم ان هذا يعني ايضا ان الالتزام لم يكن نابعا من الجواني، لذلك فهو التزام هش وبراني ينكسر بانكسار القضية على الصعيد السياسي، لذلك ان الشاعر الفلسطيني – كما يبدو لي– كان يتكئ على القضية، وثمة فرق بين اتكاء القضية على الشاعر، واتكاء الشاعر على القضية كرافعة لشهرته ونجوميته.

ولأن المعادلة على هذا النحو الخاطئ، فقد هاجر الشاعر الفلسطيني بعد اوسلو الى محمية الحكم الذاتي، وهي هجرة سياسية بالكامل وانكسار سياسي وثقافي شعري بالكامل، وهي اتباعية للبطريرك السياسي الى الحد التراجيدي الذي يغيب الابداع، ورسالته باعتبارها رسالة تحرث في التاريخي والشمولي، وعلى هذا النحو تمثل النص الشعري الفلسطيني حال النص الشعري العربي، واقتفى آثاره على طريق الذات برسم الحداثة التي يرى فيها –اسوة بالشاعر العربي– تضادا مع الهم العام الى الحد الذي يضع "بكائيات حزيران" التي حسبنا دمعها مالحا موضع شك، كما يضع –مجددا– مصداقية شاعرها موضع الريبة وهذا يرد الحديث –في مجمله– الى مأزق النص الشعري العربي تأسيسا على هذه الهجرة الى الذات، حيث ان هذا النص يتسم بالعجز والقصور عن قول شاعره قبل قول الآخرين، اي انه عجز عن تحويل الذات، وشجونها الى قضية تنتج نصا حارا ساخنا، وفي المحصلة، فان الشاعر لم (يطل تفاح حلب، ولا عنب الشام) اي انه لم يقل ذاته ولم يدخل خانة الحداثة والتجديد.

ان احترام الذات والاخلاص لها لم يتحققا في هذا النص لينتج ابداعا حارا، الامر الذي يعني ان القضية الذاتية مفتعلة "من اصله"! باختصار ان هذه الحقيقة قد مثلت – للشعر الفلسطيني خاصة – قفزة في الهواء.

النداء: نود ان نسألك اخيرا عن ينابيعك التي شربت منها، وكيف تكونت شعريا، واين يمكن ان تموضع نفسك داخل المجرى العام للشعر في الاردن وفلسطين؟

لافي: من قصص السبي الاول عام ١٩٤٨ مرورا بحكايا والدتي عن الجن والعفاريت، وقصص الف ليلة وليلة، وبساتين الموز وحقول البندورة، والفول، والبامياء، والخيار في قرية العوجا شمال اريحا، وانتهاء بمعايشتي للمشهد النضالي الفلسطيني في بيروت، وانكساره بعد الاجتياح الصهيوني – الامريكي للبنان عام ١٩٨٢ وترحالي للشتات بين العواصم العربية، ونصف القبو الذي اقيم فيه في الهاشمي الشمالي، اضافة الى قراءة المنتج الشعري العربي، وما يتاح لي الاطلاع عليه من ديوان الشعر العالمي، من هذا كله تشكلت شعريا، غير ان مرجعية نشأتي الشعرية تظل قائمة على تجربتي الحياتية، فهي مدرستي الشعرية الاولى، ان زخم هذه التجربة الحياتية، بكافة وقائعها قد اعطت نصي، خاصة، في مجموعاتي الاخيرة مذاقا، ونكهة خاصين، ومنحته صوتا مفردا خارج السرب، من حيث هذا الاندغام العفوي بهم، وصوت المناضل الفلسطيني في القاعدة .. المناضل الذي وضعته المعادلة السياسية الراهنة على الرف، وعليه، فان هذا النص هو اول نص شعري خارج على المؤسسة، اول نص شعري يكتب جراحات مسكوتا عنها، وهو اول نص لم تتسحب عليه معادلة انزياح المواقع، لا على مستوى موقف الشاعر، ولا على مستوى ابداعه، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فان هذا النص وهو يزاوج بين الذاتي والموضوعي لم يضع بعده الجمالي الفني في هذا السياق اترك مشروعي الشعري ينضج على نار هادئة بعيدا عن "هيصة النجومية" والجوائز والمهرجانات الرسمية التي يمثل البعد السياسي المهزوم عاملا حاسما فيها.

باختصار، لقد فتحت مشروعي الشعري على رياح اللحظة المعاصرة وانا سعيد بدخول ديوان الشعراء الصعاليك وانتمائي اليه!■

الشاعر محمد لافي

نوافذ

ربيع الثقافة في مصر

ليست مصر مجرد دولة عادية من دول المنطقة بل انها واحدة من اهم بؤر الانبعاث العربي، منذ قرنين، على الاقل، فمنذ احلام محمد علي التحديثية وصولا الى دبلوماسية عمرو موسى المتطلعة الى استعادة العرب لكرامتهم ولدورهم اللائق بهم.. وخيط النار ينتظم الجسد العربي، مشعلا الحرائق في جسد الامة الذي لم يعرف سوى الخريف الطويل والمستمر منذ اللقاء الملبس بين ابن خلدون (ذروة الابداع الانساني العربي) وتيمور لنك اكثر غزاة الشرق همجية.

وكان لا بد للانحدار ان يتوقف، ورغم ان جهود التنويريين العرب والمصريين واجهت بيئة فكرية مستكينة وغير مهيأة للتفاعل معها، ورغم انكفاء طه حسين وعلي عبدالرزاق، الا ان الحرائق التي احدثتها جهودهم كانت الاشارات الاولى لفصل «شتاء قائم يغسل عن جسد الامة ما علق به من ترهل وليكنس عنه الاوراق الصفراء التي خلفها الخريف الطويل وراءه..

قد لا تكون مصر هي المنتجة الوحيدة لأهم الانتفاضات الابداعية العربية، غير انها بلا شك الحاضنة الكبرى لهذه الانتفاضات وحارسة تلك الاندفاعات العنيفة والتحديثية في الحياة والثقافة العربيتين، وذلك عائد الى طبيعة «الدولة» المصرية، المستقرة، ذات التقاليد الراسخة، اضافة الى حيوية الشعب الذي يتعامل مع الوافدين اليه كجزء بنيوي اصيل فيه.

مؤسسية الحياة المصرية هي الرافعة الكبيرة التي استطاعت بوساطتها مصر هضم «الغريب» واعادة انتاجه، واحتواء «الآخر» وتحويله الى جزء من «الانا» الجماعية، وقليلون يعرفون ان رائد الصحافة في مصر ورائد المسرح واول مخرج ومنتج سينمائي.. واول.. واول.. هم من اصول غير مصرية، وعلى الاغلب، من بلاد الشام، غير ان ذلك لم يحل دون توفير اجواء الريادة لهم في مجتمع قائم على الحوار والتعايش والتسامح كمكونات اساسية في شخصيته كمجتمع وكافراد.

من هنا حسبنا لمصر فمصر حريق دائم، بالمعنى الاستعاري، ففي جامعاتها وعلى صفحات صحفها اليومية والاسبوعية ومجلاتها الدورية، وفي امسيات مؤتمراتها الثقافية ينهض الجسد العربي وقد نفض عنه نومه، معبرا عن ارادتنا جميعا في الانعتاق من اسر الماضي والاستلاب والتحجر، في تساوق غريب، في الآونة الاخيرة، مع نزوع سياسي مصري لاستعادة الكرامة العربية بمعناها العميق لا البلاغي..

في الماضي، كان لا بد من وضع السيف في النار ليتعمد، ويصبح صقيلا، ودوما لا بد من مطر كثيف لتزهر الارض وتحتفي بربيعها، وما نراه ونشهده ونتابعه على ساحة مصر العربية في السنوات الاخيرة، هو المطر الذي طالما انتظرناه، وهو الامل الذي نرجو ان لا يخذلنا..

المحرر الثقافي

ادب وفن

● يشارك ١٥٠ ناقدا وكاتبا وفنانا سينمائيا اختارت لجنة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الكاتب المعروف نجيب محفوظ كافضل كاتب في تاريخ السينما، وقال سعد الدين وهبة رئيس المهرجان ان محفوظ كان اول روائي مصري يكتب السيناريو للسينما عندما كتب سيناريو فيلم (مغامرات عنتر وعبلة) بالاشتراك مع المخرج الراحل صلاح ابو سيف وهو الفيلم الذي مثل مصر في مهرجان كان السينمائي الدولي عام ١٩٤٩، وبعدها توالت كتاباته للسينما حتى وصلت الى اكثر من ٦٠ فيلما منها عشرون مخرجا ووصل عدد الافلام المأخوذة عن رواياته الى ٣٦ فيلما.

الشاعر والناقد المغربي محمد بنيس لـ "النداء"

اللغة العربية تحتضر في المغرب

هناك حملات لتحقير العرب من جانب غلاة "الفرانكفونية"

● اجرى اللقاء: مصطفى يوسف

منذ مطلع السبعينات، والشاعر والناقد المغربي محمد بنيس حاضر باستمرار في المشهد الثقافي والفكري [...] لكل حركة يحمل تباشير افق جديد في خيال الابداع والفن. برز بنيس في البداية كشاعر، وبعد غياب مجلة "انفاس" التي رأس تحريرها الشاعر عبد اللطيف اللعبي والتي بلورت الى حد كبير طروحات اليسار المغربي في نهاية الستينات، قام محمد بنيس بتأسيس مجلة "الثقافة الجديدة" وعلى مدى عقد بكامله ظلت هذه المجلة منبرا للتجديد الشعري والادبي. ثم اغلقت "الثقافة الجديدة" لكن محمد بنيس لم يتخل بل واصل النشاط والعمل وخلال العقد الاخير انضم الى اسرة دار "توبقال" التي تعتبر من اهم دور النشر العربية .. وكان هذا الحوار مع واحد من أهم مثقفي المغرب العربي.

النداء: هناك هجمة فرانكفونية على بلدان المغرب العربي عموما .. ما هي خطورتها؟

بنيس: هناك وضع "فرانكفوني" وليس هجمة كما يقال احيانا.. كان بامكاننا ان نستعمل مصطلح هجمة لو ان اطرافا خارجية مثل فرنسا مثلا تسعى الى فرض لغتها وثقافتها على بلادنا. اما واننا نحن [...] وثقافتها، هذا شيء طبيعي. اما ان يتحمس غير الفرنسيين وتحديدا اولئك الذين عانوا من الاستعمار الفرنسي، ولا يزالون يعانون من مخلفاته، فهذا ما لا يقبل ولا يفهم. ان اللغة العربية في المغرب بالخصوص تعيش احتضارا وكل ما يكتب باللغة العربية هو معزول ومهمش ومحتقر احيانا، خصوصا من جانب بعض غلاة "الفرانكفونية" وحتى من جانب اصحاب القرار في شؤون البلد سواء كانوا اقتصاديين او سياسيين لذلك انا متشائم جدا من وضع اللغة العربية ولا بد من ثورة تعريب [...]

النداء: وهل بالامكان فتح باب الحوار بين المثقفين المغاربة الناطقين باللغة الام او المثقفين المغاربة الناطقين باللغة الفرنسية؟

بنيس: لا انكر ان للثقافة الفرنسية ولغتها فضلا على المغاربة.

تكرر في اكثر من مناسبة ان الذين فتحوا عيني على الحداثة وقادوني الى هز البنى التقليدية في الثقافة المغربية هم المثقفون الناطقون باللغة الفرنسية، غير اننا نلاحظ ان دلالة اللغة الفرنسية في المغرب بين الستينات والتسعينات تغيرت كثيرا.

قديما كانت الكتابة باللغة الفرنسية تعني الثورة على النموذج الاستعماري وعلى الثقافة الغربية التقليدية، وعلى البنى اللغوية [...]



الشاعر المغربي محمد بنيس يتحدث لمصطفى يوسف

الثقافة ليست ندوات وحفلات رقص شعبي انما حركة مستمرة لخلق مجتمع جديد

المغاربيين، فانني شخصيا وقفت في مراحل سابقة الى جانب الفرانكفونيين دفاعا عن حقهم في التعبير باللغة التي اختاروها.

فلم لا يقف هؤلاء الى جانبنا من اجل ان تكون للغة العربية مكانتها. لماذا يشاركون بشكل مباشر او غير مباشر بالدفاع عن حملات تحقير العربية والتهكم باهلها، او يتغاضون عن تلك الحملات؟ لماذا لا يرفعون اصواتهم عاليا ويجاهرون على الملأ في فرنسا وحتى هنا في المغرب ان هناك ادبا مكتوبا باللغة العربية تستحق الاهتمام والنقد والمتابعة. نحن نطالب بحقنا من الحياة في بلادنا، هذا ما نطالب به قد يبدو [...]

المجتمع وان تغير العادات والافكار البالية وان توقظ المجتمع يقظة حقيقية على جميع المستويات. اذكر هنا في نماذج عرفتها مجتمعاتنا العربية في مراحل قديمة مثل المرحلة العباسية او الاندلسية، وافكر في نماذج ثقافية تعرفها اوروبا او اسيا منذ القرن الثامن عشر. الا يحق لي ان افكر بهذه الطريقة، الا يحق لي ان اتأمل الوضع الثقافي في المغرب اليوم على ضوء الوضع الثقافي في المانيا خلال نهاية القرن مثلا؟ لذا لا اقبل ان تكون الثقافة مجرد نشاطات متسرعة وندوات خاوية وحفلات [...]

هكذا من الأصل

النداء
سياسية - أسبوعية - مستقلة
الأربعاء ٢٣ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٤ كانون الاول ١٩٩٦م / العدد (١٠)

روائية فلسطينية تفوز بارفع جائزة ايطالية

. فازت الروائية الفلسطينية الدكتورة سحر خليفة بجائزة البرتو مورافيا للادب لسنة ١٩٩٦ عن اعمالها.

وغادرت الدكتورة خليفة الى روما لاستلام الجائزة التي تعد من ارفع الجوائز الادبية الاوروبية وارفعها في ايطاليا.■

منظم معرض الصناعات الاسرائيلية يستخدم اسماً غير حقيقي

صاحب مؤسسة المعارض الوطنية والدولية التي تنوي اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان هذا الشهر يقول ان اسمه فخري الناصر.

معلومات "النداء" تؤكد ان هذا ليس اسمه الحقيقي، واسمه الحقيقي محمد ابراهيم العطاري.■

ازميل

الامر الواقع

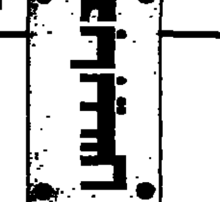
في العقود الثلاثة الاخيرة ونتيجة للتركيز الاعلامي احتل مصطلح «الامر الواقع» مساحة اكبر في الذهن العربي على حساب مساحة مصطلح «القدرات الذاتية» الذي كان يستأثر بمعظم مساحة الذهن العربي، فقد كان الايمان بالقدرة الذاتية هو الباعث والمحرك فاصبح الامر الواقع يعني قضاء وقدرا علينا ان نسلم به.

«الامر الواقع» لا يسقط من السماء، وليس هو القضاء والقدر، ان الامر الواقع هو حصيلة طبيعية لتغييب قدراتنا الذاتية وقعودنا منتظرين ما يقع.

لقد ارتضينا الامر الواقع ولكن يبدو ان الامر الواقع لا يرتضينا فقد قالوا قديما «رضينا بالهم والهم ما رضي بينا».

المحامي موسى الاعرج

دبابيس - دبابيس - دبابيس



برافو ... مواطن

قرر مجلس الوزراء اعفاء عدد من المواطنين من الذمم المستحقة عليهم لحساب التأمين الصحي والتي تتراوح قيمتها بين دينار الى خمسين دينارا والبالغ عددها اكثر من ١٠٠ الف مطالبة وبقيمة ١٫٣ مليون دولار وذلك لعدم وضوح اسماء وعناوين هؤلاء المواطنين".■

نصف موظفي التسويق الزراعي يحملون التوجيهي فما دون

تبين ان اكثر من نصف موظفي مؤسسة التسويق الزراعي يحملون "التوجيهي" فما دون.■

بسيطة

بعد تنفيذ عطاء لسحب المياه من احدى الآبار الى قرية مغاير المهنا بكلفة اكثر من ١٠٠ الف دينار تبين ان مياه البئر ليست صالحة للشرب، وضاعت المئة الف دينار.■

لا يعيدون الكتب المستعارة

يبدو ان بعض موظفي وزارة الخارجية الذين يستعيرون الكتب من مكتبتها يعجبون بها، لدرجة عدم اعادتها.

للعلم في بريطانيا، عدم اعادة الكتاب المستعار يعتبر جريمة سرقة.■

نسيان وديعة

تبين من تدقيق ديوان المحاسبة دائرة اجراء جرش وجود مبلغ عشرة آلاف دينار مقيدة لاجل لدى بنك الاردن ومضى عليها اكثر من خمس سنوات ولم يجر تحويلها الى الايرادات العامة.■

مدرسة عي تتخلى عن دونم لجارها

قامت وزارة التربية بانشاء مدرسة عيّ بمحافظة الكرك وتركت خارج سور المدرسة ما مساحته دونم من الارض لصالح احد المواطنين المجاورين للمدرسة، حيث يقوم المواطن المذكور باستغلال هذه المساحة واقام حفرة امتصاصية فيها.■

في السلط

عندما سافر رئيس بلدية السلط استلم احد اعضاء المجلس البلدي رئاسة البلدية بالوكالة، فاجاز بناء مخالفا للقانون ليبرر نفس المخالفة لمنزله.

كما قام عضو آخر ببناء ٤٠٠ متر مربع دون ترخيص.■

حوار ساخن مع محمد الخطيب

الدنيا لم تمطر عسلا بعد المعاهدة مع اسرائيل

انا ضد خصخصة الاذاعة والتلفزيون

علاقة الحكومة مع اسرائيل اقوى من علاقتها مع اي دولة عربية

● اجرى الحوار : ماجد الامير

قومي معروف، هواه ناصري، علاقته شخصية مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام، وكذلك مع ياسر عرفات، وهذه العلاقة ساعدت في زيارة عرفات الى دمشق قبل سنوات.

اجر منزله ليستأجر منزلا اصغر لتدريس اولاده.

دخل الوزارة نظيفا وخرج منها انظف، انه المحامي والاعلامي وزير الاعلام الاسبق محمد الخطيب وهذا حوار "النداء" معه:

النداء: لا توجد عندنا مراكز تتمتع بمصداقية كافية لقياس الراي العام مثل معهد "غالوب Galup" .. برأيك ما مستوى الرضى الشعبي عن الحكومة؟

الخطيب: في غياب مراكز استطلاعات الراي العام القائمة على الحيادية والمصداقية والاسلوب العلمي، يجعل هذه المهمة منوطة بالصحافة التي يجب ان تجري استبيانات متتالية عن قضايا جزئية وكلية، وتحللها وتطرحها على الراي العام بشكل دراسات موثقة.

وهذا يؤكد دور الصحافة الواعية الحرة الوطنية في ايجاد الراي العام مع ان الراي العام لا يتم صنعه باوامر واقصد هنا الصحافة التي تخدم الحقيقة والمجتمع وايصال الحقيقية الى كل مواطن.

وانا لا اهتم باشخاص من هم في الحكومة بقدر انسجام افعال الحكومة وتصرفاتها واجراءاتها مع حاجات الشعب اليومية وحس الشعب، والشعب هو صاحب القرار في معرفة مصلحته.

النداء : منذ وادي عربة، ومؤتمر قمة عمان الاقتصادية بالغ الاعلام الرسمي في بركات السلام التي لم نرها؟

الخطيب: اعلن كبار المسؤولين في الدولة ان الدنيا ستمطر عسلا على الاردن بعد توقيع المعاهدة، وما زال الناس ينتظرون ذلك العسل، لكن لن تمطره ابدا.

وقد بدأ الناس في معارضة المعاهدة، ليس بسبب العسل، وانما زادت المعارضة لان التحسن لم يحصل بل يزداد سوء الاحوال بعد المعاهدة.

وقد اعلن الذين وقعوها بانها جزء من السلام الشامل والعادل بين العرب واسرائيل لكن يلاحظ توقف سير العجلة تجاه عدل هذا السلام، فهو متعثر مع السلطة الفلسطينية ومتوقف مع سوريا ولبنان، حتى ان مصر - صاحبة كامب ديفيد- بدأت تحذر من خطورة الموقف حتى ان الشعب المصري بمجمله ادار ظهره لكامب ديفيد.

كما ان دولا عربية التزمت بالتطبيع غيرت مواقفها لتعنت نتنياهو. ومثلما يعلن نتنياهو وحكومته صباح مساء ان مصالحهم تقتضي كذا وكذا، فلا اظن ان ذلك محرم على الاردن في ان يعيد النظر في تقييم الامور منذ توقيع الاتفاقية حتى الآن، ويتخذ موقفا جديدا وان يضع ضوابط على تسرع الاجهزة الرسمية في عملية التطبيع التي لن تجدي لبلدنا شيئا.

النداء: اذن .. المعاهدة مع اسرائيل من اسباب الفجوة بين الشعب والحكومة؟

الخطيب: نعم المعاهدة اوجدت هذه الفجوة، ولاول مرة حصل مثل هذا الفراغ بهذا الحجم، واعتقد ان علاقة الحكومة مع اسرائيل اقوى من علاقتها مع اي دولة عربية اخرى.

النداء : الفرق بين الاحزاب وقوى الضغط ان الاحزاب تهدف الى الوصول الى السلطة، اما الاخرى فمجرد قوى ضغط لاتخاذ قرارات معينة.

برأيك لماذا لم يتم تشكيل حكومة على اساس حزبي سوى حكومة النابلسي ١٩٥٦؟

الخطيب: يجب على الحزب ان يطرح برنامجا تفصيليا لمجمل القضايا الاساسية في المجتمع فيقرر الشعب تأييد هذا الحزب او ذاك على اساس برنامجه فهل للاحزاب الاردنية القائمة مثل هذه الرؤية التفصيلية؟

اذا وجدت مثل هذه البرامج فان الشعب باعتباره صاحب المصلحة المباشرة سيدعم الحزب او يبتعد عنه.

وهنا اتساءل: كيف يكون رئيس حزب معارض لسياسة حكومة برئاسة فلان، وعندما يجري الرئيس نفسه تعديلا وزاريا يدخل رئيس الحزب الذي سبق ان عارض الحكومة وحجب عنها الثقة، يصبح مؤيدا للحكومة؟

ولو كانت امور المعارضة والتأييد اساسا نابعة من تأييد او معارضة البرامج فهذا يوجب معنى ان الحكومة غيرت من منهجها باتجاه برنامج وهذا لم يحدث مطلقا.

النداء : هناك بضع وزارات للاعلام وفي الاعلام.. وآخر الوزارات موجودة في العالم العربي؟

ما رأيك بالغاء وزارة الاعلام في الاردن مع الابقاء على وزير دولة لشؤون الاعلام؟

الخطيب: عندما كنت وزيرا للاعلام طالبت بالغاء الوزارة، وبداية يكون هناك وزير دولة للاعلام ثم يلغى المنصب.

وزارات الاعلام بدأت في العالم الثالث في الخمسينات، واول وزير اعلام عربي كان "صالح سالم" في مصر، وكانت انديرا غاندي اول وزيرة اعلام في الهند، ثم بدأت تتسع الرقعة وفي الاردن تم انشاء وزارة الاعلام بعد اول مؤتمر قمة عربي وكان الاستاذ صلاح ابو زيد اول وزير اعلام في الاردن.

انا مع الغاء وزارة الاعلام لكن ليس ان تصبح الاذاعة والتلفزيون محطات خاصة، لان البلد ما زالت غير مهيأة لهذه المحطات الخاصة، لاننا ما زلنا بحاجة لمن يدافع عن قضايانا القومية والوطنية.

النداء: ما رأيك بالفصل بين النيابة والوزارة؟

الخطيب: هذا الموضوع اقحم نتيجة الواقع العملي الذي تم في السنوات الاخيرة وتاريخيا كان يدخل النواب والاعيان في الحكومة لكن لم يكن حينها هم رئيس الوزراء الحصول على اكبر تأييد من النواب، الآن ما يجري ان التطبيق هو الخطأ، فلا يعقل ان يكون في الحكومة الحالية ٢٢ وزيرا نائبا.

ان مهمة النائب في الاساس هي التشريع ومراقبة اداء السلطة التنفيذية، وعندما يصبح النائب وزيرا، فلن يتسنى له الوقت لممارسة لها التشريع ولا الرقابة الصحيحة لاداء السلطة التنفيذية.■

الفيلم الامريكي «يوم الاستقلال» قاطعه المصريون فاقبلنا عليه بغزارة

رغم ان الجمهور المصري قاطع الفيلم لدى عرضه قبل شهرين في العاصمة المصرية القاهرة، ورغم ان اللبنانيين فعلوا مثلهم، الا ان جمهور السينما لدينا لا علاقة له بذلك، ففيلم «يوم الاستقلال» الامريكي الذي يمجد الاسطورة الامريكية بعد حرب الخليج، والذي يغمز من قناة الشعب العراقي، ويصور العالم كله تابعا للبطولة الامريكية.. هذا الفيلم ما زال يحظى باقبال جماهيري كبير لدينا، فدار السينما التي تعرضه تمتلئ مقاعدها، هذه الايام، بالشباب والشابات لمتابعة الفيلم، والمفارقة هنا تتمثل في ان نفس الدار كانت قد عرضت قبل ذلك على شاشتها فيلم ناصر ٥٦، مما يجعلنا نتساءل: متى سيصبح لدينا جمهور حقيقي يعكس اتجاهات الراي العام ويمثلها في النواحي السياسية والاجتماعية والفنية، متى يصبح لدينا جمهور نعول على وعيه تجاه قضاياه وقضايا امته.■

بطلة «ليلة القبض على فاطمة» و«ليالي الحلمية»

انا احترم عقلية المشاهد ولا اقبل الادوار الهابطة

عندما يدير الجمهور ظهره لفنان فمن الصعب ان يدير وجهه

● اجرى اللقاء: مصطفى يوسف

فردوس عبدالحميد، اسم اصبح له بصمة واضحة في الفن، فاذا شاهدناها في اي عمل فني لا بد وان يكون عملا جيدا، مدروسا، يحمل رسالة معينة ويحترم المشاهد اولا واخيرا.. وفردوس عبدالحميد حطمت الصورة التقليدية للبطلة الجميلة من خلال موهبتها الصادقة واحساسها المتدفق وملامحها المصرية الأصيلة.. وقدمت العديد من الاعمال الناجحة في التلفزيون مثل ليلة القبض على فاطمة وليالي الحلمية كما قدمت ١٠ اعمال سينمائية وحوالي ١٧ مسرحية و٣٠ مسلسلا تليفزيونيا من خلال رحلة تقرب من ١٤ عاما .. ومن خلال هذا اللقاء نحاول القاء الضوء على الانسانة والفنانة فردوس عبدالحميد.

فردوس عبدالحميد

- في اعمالك انت شخصية قيادية فهل انت كذلك في الحياة؟

نعم.. ولكن اتعامل مع نفسي بكل الصدق وما زلت رومانسية في اعماقي.. اشعر بانسانيتي حين اتعامل بالمشاعر والاحاسيس، حتى وان اتهمت من البعض بالسذاجة وقلة العقل.

- وماذا عن الصلابة الفنية؟

الفنان ليس مجرد مواد، بل هو اداة اتصال بالجمهور، والفنان الذي ينفصل عن الجمهور يحكم على نفسه بالاعدام.

- هل يفسر لنا هذا سبب لاختيارك الادوار التي تتميز بالجدية.. ولها هدف؟

منذ بداياتي اؤمن ان الفن لا بد ان يكون في خدمة المجتمع، وان يعكس واقع هذا المجتمع في شكل فني، ان يدفع الى الامام، وعلى هذا لا بد ان يكون الفنان صاحب موقف.

- من هذا المنطلق هل هناك ادوار معينة تقبل عليها فردوس عبدالحميد؟

انا اقبل على الادوار غير التقليدية، اي الجديدة من حيث المعالجة الدرامية.

- ايهما صاحب الافضل في نجوميتك، التلفزيون ام المسرح ام السينما؟

السينما احبها واتمنى ان اؤدي ادوارا لها اكثر، ولكن قوانين السينما بعيدة عن مسألة الفن والمستوى الفني، رغم انني احاول ان امثل فيلما ذا مستوى معين يضيف شيئا وسط هذا الاسفاف من افلام الانفتاح، اما المسرح فقد عرفني اهل الفن من خلاله، فتعييني بعد تخرجي من معهد الفنون المسرحية كان بالمسرح القومي، التابع للحكومة، وهناك قدمت ١٧ مسرحية عرفني فيها مشاهد المسرح القليل التردد على المسرح، ولكنني من خلال خشبة المسرح وصلت الى التلفزيون والى جمهور التلفزيون وهو اكبر جمهور مشاهد لاعمالي، ومن هنا اقول ان التلفزيون كان له الفضل الاكبر من كل ما وصلت اليه من شهرة ونجومية.

- هل يعني هذا انك تخشين مشاهد التلفزيون كما تخشين مشاهد السينما؟

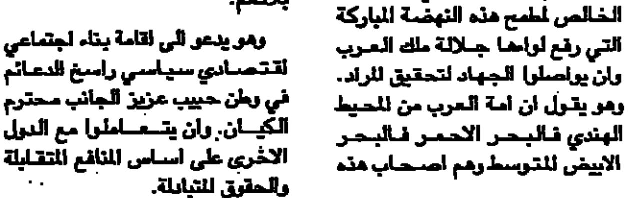
انا اخشى المشاهدين، لانني احترم عقليتهم، وحينما يدير الجمهور ظهره فلا يدير وجهه بسهولة، والحل هو الالحاح عليه بالاعمال الجيدة الكثيرة لاعادة الثقة وهكذا ايضا في المسرح.

- هل هناك دور او نص معين تتمنين تمثيله؟

اتمنى ان اعمل عملا غنائيا او استعراضيا سواء في السينما او في التلفزيون او في المسرح في الاعمال الضخمة الاستعراضية والاوبريتات، سيد درويش التي غزت العالم في فترة معينة للاسف غير موجودة في عصرنا، واتمنى ان اعمل مثل هذه الاعمال.

- هل هناك مخرج معين تفضلين العمل معه؟

لا ليس بالضرورة فكل مخرج له اسلوبه وطريقته وتفكيره وطريقة تناوله للموضوعات فبعض الناس يقولون انني افضل محمد فاضل والعمل معه كونه زوجي، وهذا الكلام بشكل عملي غير حاصل لانني لم اعمل معه اكثر من ١٠ اعمال، وباقي الاعمال مع مخرجين آخرين. وارتاح كثيرا في العمل مع المخرج هاني لاشين، ومع المخرج القدير اسماعيل عبدالحافظ.■



قبل ٧٣ عاما

قيام ولايات عربية متحدة ليس حلما

في قراءة متأنية للعدد الرابع من جريدة «الشرق العربي» الصادرة بتاريخ ١٩٢٣/٦/١٨ نجد بان صاحب الجريدة قد سطر في مقدمتها تحليلا للوضع القائم في ذلك الحين حيث افرد صفحتين كاملتين لما يجب على امة العرب ان تقوم به من اعمال في مستقبل ايامهم وان يدأبوا في العمل الخالص لطمع هذه النهضة المباركة التي رفع لواءها جلالة ملك العرب وان يواصلوا الجهاد لتحقيق المراد. وهو يقول ان امة العرب من المحيط الهندي فالبحر الاحمر فالبحر الابيض المتوسط وهم اصحاب هذه البلاد المترامية الاطراف، عليهم ان نهضوا وينفضوا غبار الاجيال المظلمة ان يعملوا ويجاهدوا لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وهم بحاجة الى انماء قواهم التي عصف بها الدهر وان ذلك لا يتأتى الا اذا توجهوا نحو تصفية لاخلاقهم وترقية علومهم، واصلاح حياتهم الاقتصادية، وان ذلك لا يتم الا بتصفية الاخلاق وبترقية العلوم النظرية والعملية والاصلاح الاقتصادي مع توزيع الثروة توزيعا عادلا مشروعا.

وهو يصف هذه الامة العربية العظيمة بموقعها الجغرافي، الفريد بانها هي المؤهلة لتكون جسرا عظيما تلتقي عليه متاجر العجم والهند والاناضول شرقا ومتاجر اوروبا غربا وهي مفتاح التجارة الدولية الشرقية، فضلا عن كونها مستقر الاماكن المقدسة للديانات الثلاث وهذا ما يزيد من مفاخر العرب في بلادهم.

وهو يدعو الى اقامة بناء اجتماعي اقتصادي سياسي راسخ الدعائم في وطن حبيب عزيز الجانب محترم الكيان. وان يتعاملوا مع الدول الاخرى على اساس المنافع المتقابلة والحقوق المتبادلة.

وهو يدعو العرب الى التكامل القومي وان يقيموا بناء اخلاقيا علميا اقتصاديا راسخا، وبالنتيجة بناء سياسيا تاما يتمثلون فيه وطنا عربيا جديدا موحدا لما لهذه البلاد من صلات قومية وتاريخية وروابط جغرافية واقتصادية ومصالح مشتركة وان قيام دولة عربية شرقية موحدة ليس بحلم ويمكن تنفيذ ذلك على طريقة الولايات المتحدة الامريكية وغيرها.

وبعد انني لارجو الله ان يتحقق هذا الحلم العظيم وان يأتي اليوم الذي تتوحد به امة العرب لتعيد امجادها الغابرة وتنعم شعوبها بالامن والاستقرار والحياة الواعدة الراغدة في البيت الهاشمي.

اما باقي صفحات الجريدة فقد عمرت بالتوجيهات والاوامر الكريمة والقوانين والانظمة والبلاغات والاخبار المحلية والعربية والعالمية بالاضافة الى الادب والشعر. ومن التوجيهات والاوامر الكريمة الصادرة في ذلك العدد ما يلي:

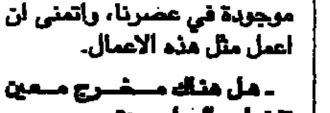
توجيهات

صدرت الارادة المطاعة بتوجيه رتبة الفريق العسكرية الى كل من مثقال باشا الفايز ورفيفان باشا المجالي. كما وصدرت الارادة المطاعة بتوجيه لقب (باشا) الى كل من الحاج فوزي النابلسي والسيد سعيد الصليبي والسيد صالح ناقيش من (السلط) والى السيد سلطي الابراهيم من (الحصن). كما وصدرت الارادة المطاعة بتوجيه رتبة زعيم الى الشيخ فلاح الحمد والشيخ مطلق المقلع والشيخ توفيق الحمد والسيد سرور الحاج.

من الجدير بالذكر بان مثقال باشا الفايز هو شيخ مشايخ عشائر بني صخر، وهو من الرجال الاوائل الذين ساهموا في ارساء دعائم الحكم الهاشمي في هذه البلاد، وان نجله عاكف قد حمل اللواء بعد المرحوم والده وهو من المخلصين الاوفياء للنظام، وقد ساهم من خلال موقعه كوزير لعدة وزارات ورئيس لمجلس النواب لعدة فترات متتالية في ذلك عشائر بني صخر في ارساء قواعد الاستقرار والامن، وترسيخ دعائم الحكم وهو لا يزال يعمل في خدمة العائلة الهاشمية امد الله في عمره انه سميع مجيب الدعاء.

اما الشيخ رفيفان باشا المجالي فهو كبير عشائر المجالي والكرك ووالد حابس باشا المجالي، قائد الجيش الاردني سابقا لمدة طويلة. وقد ساهم رفيفان باشا ووالده حابس في دعم النظام والوفاء له مما كان له الاثر الكبير في استقرار امن الاردن.

ومن الجدير بالذكر بان عائلة المجالي قد اخرجت بالاضافة الى ذلك، عدة رجالات كان لهم الاثر الكبير في سياسة الاردن الداخلية والخارجية منهم على سبيل المثال هزاع باشا المجالي وصالح المجالي رحمهم الله.



مثقال باشا الفايز



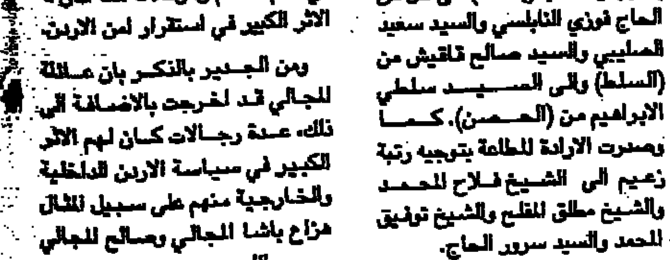
رفيفان باشا المجالي







عاكف الفايز



حابس المجالي

والى اللقاء في العدد القادم.

غالب ابو جابر

النداء
سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة	المدير العام	رئيس التحرير المسؤول	مديرة التحرير	المستشار القانوني	المكاتب: عمان - شارع الصحافة	الاشتراك السنوي:	■ طبعت بمطابع الدستور
الثقة للصحافة	حكم خير	يحيى شقير	سميرة عوض	"محمد طايف" المجالي	مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢ ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن	للافراد ٣٠ دينارا للمؤسسات ٤٠ دينارا	تطلب من : الفريد للنشر والتوزيع تلفون : ٦٠١٠٩٩